غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

مخزومي يطرح خطة وطنية لأمن بيروت

ص٤

ألف طن مساعدات من مصر إلى لبنان

ص٥

أحمد قعبور في ذمة الله

ص٧

الجمعة ٢٧ آذار ٢٠٢٦م □ ٨ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٤٩١

AL-LIWAA 27 Mars 2026 - 62éme Année - No.17491

100000 L.L.

نموذج حكومي في حصر الخلافات المتفجِّرة: إحتواء ذكي وتهدئة لتطويق التحريض

سلام يطلب تقديم شكوى ضد إسرائيل ويتضامن مع الكويت.. ورسالة دعم مصرية مع مساعدات

سجلت المعالجة الهادئة، وضمن مؤسسات الدولة لمسألة الخلاف المتفجر حول قضية إبعاد السفير الإيراني غير المعين محمد رضا شيباني، نموذجاً حياً، لاقى ترحيباً وطنياً وعربياً، ساهم في احتواء التوتر والابتعاد عن «لغة التحدي والتهويل والتوتير وشدّ العصب المذهبي، واستثمار أية قرار سيادي في بازار الانقسامات، حسب مصادر سياسية، تابعت الاتصالات بعد قرار وزير الخارجية يوسف رجي، وعشية جلسة مجلس الوزراء.

وقالت المصادر أن ما تحقق هو نموذج نادر في إدارة الأزمات اللبنانية: نقل الخلاف من العلن المتفجر إلى الغرف المغلقة، ومن لغة التحدي إلى منطق الاحتواء. وهذا بحد ذاته إنجاز في بلد اعتاد تحويل كل تباين إلى مواجهة مفتوحة.

وقالت إن الرهان على الحكمة والتروي يجب أن يتحول إلى قاعدة عمل، لا إلى استثناء ظرفي. فالتحدي الحقيقي يكمن في القدرة على الإستمرار بهذا النهج، خصوصاً في ظل محاولات دؤوبة لإعادة شدّ العصب المذهبي واستثمار أي قرار سيادي في بازار الانقسامات.

وأكدت المصادر أنه في زمن الحرب، تصبح إدارة الخلافات مسألة أمن وطني بامتياز. وأي خلل في هذا التوازن قد يفتح الباب أمام انهيارات متتالية لا يمكن السيطرة عليها. من هنا، فإن ما جرى في جلسة مجلس الوزراء يجب أن يُبنى عليه كنموذج: تهدئة مدروسة، احتواء ذكي، وتقديم المصلحة الوطنية على كل ما عداها.

٦

نقطة وسطر

نموذج حكومي ناجح في تطويق أزمة السفير؟

ص ٨

الوزير عبد العاطي يتفقد أحد مراكز النزوح في الجناح أمس (محمود يوسف)

الكباش بين السيادة و الأجندات الخاصة ـ تابع!

نادين سلام

في ظل السباق المحموم في المنطقة بين التصعيد العسكري ووضع ملف المفاوضات الأميركية-الإيرانية على نار حامية، يغرق لبنان مجدداً في رمال الانقسامات الداخلية المتحركة، حيث تتغلب الحسابات الضيقة على المصلحة الوطنية، كالعادة. وقد تحوّل قرار الحكومة السيادي بمغادرة السفير الإيراني محمد رضا الشيباني إلى ملف خلافي جديد، يستثمره حزب الله في مواجهة الحكومة، ضمن محاولاته المستمرة لتقويض سلطة الدولة والتأكيد على سيطرة «الدويلة» على مفاصل القرار اللبناني.

إن حروب الإسناد التي قرر الحزب خوضها بشكل أحادي، وجرّ لبنان الرسمي والشعبي إليها، في معركة تفتقد أدنى مقومات التوازن العسكري، لم تجلب سوى الويلات على مختلف الأصعدة الاقتصادية والمعيشية والأمنية. في المقابل، يستمر ضخ السرديات التي تعمِّق الهوة بين قاعدته الشعبية وباقي شركائها في الوطن، بهدف إحكام السيطرة عليها ومنعها من الانخراط تحت مظلة الدولة.

ورغم الارتباط العضوي والعقائدي بين حزب الله وإيران، يبقى السؤال مشروعاً: لماذا تقتصر مساندة إيران في صراعها مع الولايات المتحدة وإسرائيل على ذراعها اللبناني، فيما تقف باقي الأذرع في موقع المتفرِّج؟ وإذا كان الحزب يتهم الحكومة بالتفرُّد في قرار مغادرة السفير الإيراني، فكيف يُصنّف قراره المفاجئ بالانخراط في معركة «الثأر»، والذي صدم حتى حلفاءه، وعلى رأسهم الرئيس نبيه بري، قبل خصومه في الداخل؟.

لقد زُجَّ لبنان في حرب تغيب عنها موازين القوى، وفُرض على شعبه واقع معيشي مأساوي، فيما تكبّدت الدولة أعباءً اقتصادية ومالية تفوق قدراتها بكثير. ومع ذلك، يُنصِّب البعض نفسه حكماً للمحاسبة، في مشهد يبدو فيه القاضي هو الجلاد. اليوم، تقف الدولة اللبنانية بين مطرقة الآلة العسكرية الإسرائيلية وسندان النشاط العسكري الخارج عن الشرعية، إضافة إلى ضغوط دولية تدفع نحو تحييد لبنان وفصل مسار الدولة عن خيارات الحزب.

مهما تكن نتائج الحرب الدائرة في الإقليم، فإن الواقع بات مختلفاً، ولا مجال للعودة إلى ما كان عليه سابقاً. وحتى في أفضل السيناريوهات، لن تتوفر فرص إعادة الإعمار إلا في ظل فرض الدولة سلطتها الكاملة وحصر السلاح بيد الجيش اللبناني. وهذا قرار سيادي يحظى بدعم دولي واضح، ولا يبدو أن هناك تراجعاً عنه.

من هنا، يمكن فهم خطوات الحكومة على أنها رسائل للخارج تهدف إلى تجنيب لبنان الانزلاق نحو مواجهة غير متكافئة مع إسرائيل، وتفادي تحوّله إلى ساحة دمار شاملة. غير أن أي تصعيد داخلي، أو محاولة لإسقاط الحكومة على خلفية هذا القرار، قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة، من بينها تعميق الانقسام الداخلي وفتح أبواب الفوضى، خصوصاً في ظل الاحتقان القائم بين بيئات اجتماعية تعاني ضغوطاً معيشية وأمنية خانقة.

في المحصلة، لا الدولة عدو، ولا السفير رمز للسيادة، ولا الخلاف في الرأي خيانة. إن هذه التصنيفات المغلوطة لا تؤدي إلا إلى ضرب العيش المشترك وتقويض فكرة الدولة الجامعة. فرغم كل أزماتها، تبقى الدولة الإطار الوحيد القادر على إدارة الأزمات ومحاولة حماية ما تبقى من استقرار. والسؤال يبقى: هل من يلاقيها في منتصف الطريق، أم أن الولاءات الخارجية ستبقى أقوى من كل اعتبار!

«فالدولة لا تُبنى بالشعارات، بل تُبنى بالواقعية وتغليب المصلحة الوطنية على كل اعتبار».(الحبيب بورقيبة)

ترامب يمدِّد مهلة التفاوض ١٠ أيام ..وقلق إسرائيلي من وقف النار قريباً

اغتيال قائد البحرية الإيرانية.. وإجراءات دفاعية في جزيرة خارك

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مساء مس ، أنه سيمدد مهلة شن هجمات على محطات الطاقة الإيرانية ١٠ أيام حتى السادس من نيسان بناء على طلب الحكومة الإيرانية.

وقال ترامب في منشور على منصة «تروث سوشال»، إنه «بناء على طلب الحكومة الإيرانية، أمدد مهلة تدمير محطة الطاقة ١٠ أيام، حتى يوم الاثنين السادس من أبريل ٢٠٢٦، الساعة الثامنة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة».

واضاف ترامب ان المحادثات تسير بشكل ممتاز حاليا على عكس ما تروجه وسائل الاعلام .

وامس،،تواصلت التصريحات الأميركية بشأن التصعيد مع إيران، حيث ترامب على مواصلة الضغط العسكري، فيما تحدث المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف عن مسار الاتصالات والجهود المرتبطة بإمكانية التوصل إلى اتفاق.

وحث ترامب إيران امس على إبرام اتفاق لإنهاء القصف الأميركي والإسرائيلي، وإلا ستواجه المزيد من الضربات على أراضيها.

وقال ترامب خلال اجتماع للحكومة في البيت الأبيض "أمامهم الآن فرصة، أمام إيران، للتخلي نهائيا عن طموحاتهم النووية والدخول في مسار جديد.. سنرى إن كانوا يرغبون في ذلك. إن لم يفعلوا، فنحن أسوأ كوابيسهم. في الوقت نفسه، سنواصل قصفهم".

وتحدث ترامب بعد أن صرّح مسؤول إيراني رفيع المستوى بأن اقتراح واشنطن لإنهاء نحو أربعة أسابيع من القتال "أحادي الجانب وغير عادل"، لكن الجهود الدبلوماسية مستمرة.

وقال ترامب إن الإيرانيين يتفاوضون مع الولايات المتحدة، ووصفهم بأنهم حريصون على إبرام اتفاق، وهو ما نفته طهران.

كما وصف ترامب المسؤولين الإيرانيين بأنهم "مفاوضون بارعون"، وقال إنه يسعى إلى اتفاق يفتح مضيق هرمز ويوقف طموحات طهران العسكرية.

وأكد الرئيس الأميركي أن الولايات المتحدة ضربت قدرات إيران «بمستوى غير مسبوق من القوة»، مؤكداً تدمير قواعد الصواريخ والمسيرات والسفن الإيرانية بشكل كامل، والقضاء على القوة البحرية الإيرانية تماماً.

من جانبه، قال ويتكوف إن الولايات المتحدة بذلت جهدها للتوصل إلى حل دبلوماسي مع إيران قبل بدء العمليات، مضيفاً أنه تم إدراك خلال التفاوض أنه لا فرصة للتوصل إلى اتفاق.

وقال: «سنرى إلى أين تسير الأمور مع الإيرانيين»، مشيراً إلى وجود إشارات بإمكانية التوصل إلى اتفاق، وأن إيران تبحث عن مخرج بعد تهديدات ترامب»، محذراً من «إساءة التقدير مرة أخرى».

من جانبه، قال وزير الحرب الأميركي، بيث هيغسيث، إن إيران «كان لديها جيش قبل ٢٨ يوماً وتم تدميره»، مؤكداً أن العملية العسكرية في إيران ليست بلا نهاية.

وفي السياق ذاته، قال وزير الخارجية ماركو روبيو حققنا تقدما في تبادل الرسائل مع إيران ولكن هذه العملية مستمرة ولن نتحدث عنها في وسائل الإعلام.

واضاف روبيو سنرى ما سيسفر عنه تبادل الرسائل مع إيران ولا أريد إصدار أحكام مسبقة.

وكان مسؤول إيراني كبير قال امس إن طهران لا تزال تدرس مقترحا أميركيا لإنهاء الحرب، رغم رد أولي سلبي، مما يشير إلى أن إيران لم ترفض المقترح بشكل قاطع حتى الآن.

وانتقد مسؤولون إيرانيون بشدة أي احتمال لإجراء مفاوضات مع إدارة الرئيس الأميركي لكن التأخير الواضح في إرسال رد رسمي إلى باكستان، التي

٦

غارات أميركية - اسرائيلية تضرب مواقع في طهران ومحيط مهراباد

.. وآثار دمار في تل ابيب

دول الخليج تطالب العراق منع الهجمات من أراضيه..

وبغداد ترفض استهداف الدول العربية

أكدت وزارة الخارجية العراقية رفض الحكومة القاطع لأي اعتداء أو استهداف يطال دول الخليج العربي والأردن، مشددة على أن أمن الدول العربية يُعد جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي العراقي، وأن استقرار المنطقة يمثل مصلحة مشتركة لجميع شعوبها.

وجددت بغداد التزامها بسياسة خارجية قائمة على التوازن، وبناء علاقات تعاون واحترام متبادل مع دول المنطقة والعالم، والعمل المشترك لتعزيز الأمن والاستقرار وخفض التوترات بما يخدم المصالح المشتركة ويجنب المنطقة مزيداً من التصعيد.

وأوضحت الحكومة العراقية أنها ماضية في اتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل مع مختلف التحديات الأمنية وفق الدستور والقانون، مؤكدة استمرار التنسيق والتعاون بين أجهزتها الأمنية ونظيراتها في الدول الشقيقة والصديقة.

كما أبدت استعدادها لتلقي أي معلومات أو أدلة تتعلق بأي استهداف ينطلق من الأراضي العراقية ضد دول الجوار، والعمل المشترك لمعالجته بشكل مسؤول وسريع.

وشددت بغداد على رفض استخدام أراضيها للاعتداء على أي دولة، مؤكدة التزامها بالحفاظ على سيادة العراق وتعزيز علاقاته الأخوية ومنع أي أعمال قد تسيء إلى أمن واستقرار المنطقة.

في السياق ذاته، أكدت الحكومة العراقية استمرار تواصلها مع الدول الشقيقة لدعم المبادرات والجهود الرامية إلى وقف الحرب، والعودة إلى الحلول الدبلوماسية والحوار السياسي، بما يسهم في الحد من الأضرار التي تلحق بالشعوب واقتصادات المنطقة وتحقيق الأمن والاستقرار.

يأتي ذلك في أعقاب بيان عربي سداسي صدر أمس وضم السعودية والكويت والإمارات والبحرين وقطر والأردن، دان اعتداءات إيران، سواء بشكل مباشر أو عبر وكلائها والفصائل المسلحة التي تدعمها في المنطقة، لا سيما الفصائل الموجودة في العراق.ودعت الدول الست الحكومة العراقية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف الهجمات التي تشنها الفصائل والميليشيات والمجموعات المسلحة من الأراضي العراقية باتجاه دول الجوار بشكل فوري، وذلك حفاظاً على العلاقات الأخوية وتجنباً لمزيد من التصعيد.

الحوثيون يلوِّحون باستعدادهم لمساندة إيران

قال قيادي بجماعة الحوثي اليمنية إن الجماعة المتحالفة مع إيران وتسببت هجماتها على البحر الأحمر في إحداث فوضى في الملاحة والتجارة خلال حرب غزة مستعدة لضرب هذا الممر المائي الحيوي مجددا تضامنا مع طهران، وهي خطوة من شأنها تعقيد الأزمة العالمية في قطاعي النفط والاقتصاد الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط.

وقال القيادي بجماعة الحوثي، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع "نحن في أتم الجاهزية العسكرية وبكافة الخيارات. أما التفاصيل الأخرى المتعلق بتحديد ساعة الصفر فهي متروكة للقيادة، ونحن نراقب ونتابع التطورات ونعرف متى يكون موعد التحرك مطلوبا".

وأضاف "حتى الآن، إيران تبلي بلاء حسنا ولا تزال تنكل بالعدو كل يوم والمعركة تسير في مصلحة إيران. وإذا استجد شيء بعكس هذا عندها يمكن تقدير الموقف".

ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية شبه الرسمية للأنباء أمس الأربعاء عن مصدر عسكري إيراني لم تذكر اسمه قوله إن إيران قد تفتح جبهة جديدة في مضيق باب المندب إذا نُفذت هجمات على أراضيها أو جزرها.

مقاطعة وزراء الثنائي الشيعي لم تغيِّر التوجُّه بشأن طرد السفير الإيراني

الحكومة أمام تحديات أمنية مستقبلية.. بإنتظار التفاهمات

يتوزع الحراك الرسمي في ملف الحرب على خطين متوازيين: الجهد الديبلوماسي لوقف التصعيد ومواكبة ملف النازحين من خلال الإهتمام بإيواء الأهالي. واذا كان الملف الاول متعلقا بمجموعة عوامل خارجية والأطراف المعنية بالحرب اي اسرائيل وحزب الله، فإن الملف الثاني حاضر من خلال متابعة الوزارات المعنية له والمساعدات التي تُقدَّم من الجمعيات وهيئات الإغاثة بالتعاون مع مختلف البلديات.

اختار رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام خوض مجموعة إتصالات تهدف الى وقف التصعيد وتصديا لخروقات السيادة مكررين رفض استخدام لبنان ساحة لصراعات الآخرين.

ظلت الحكومة حتى ما بعد إقرار قرارات حصرية السلاح بيد الدولة وتكليف الجيش بهذه المهمة متماسكة بعض الشيء، وحمل وزراء الثنائي الشيعي لواء الإعتراض على عدد من توجهاتها السيادية، وكان آخرها مقاطعة جلسة الحكومة على خلفية طرد السفير الإيراني. ولم تكن هذه المقاطعة مفاجئة بل كان من الواضح ان القرار السياسي من قيادتي هؤلاء الوزراء بذلك متخذ.

فهل ان وضع الحكومة اهتز؟ ام ان الوزراء سجلوا موقفا فحسب؟ وماذا عن إمكانية قيام تعديل وزاري؟

على مرّ تاريخ مشاركتهم في الحكومات ،سجل وزراء الثنائي الشيعي محطات اعتراضية عطلت هذه الحكومات، لعل أبرزها في العام ٢٠١١ عندما تم إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري على خلفية ملف المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، حيث استقال وزراء الشيعة مع حلفائهم. وفي العام ٢٠٢١ خلال حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، اعترض الثنائي على اداء المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار ، وقاطعوا جلسات الحكومة وكانت النتيجة شللاً حكومياً لأشهر. وواصل الوزراء هذه الاعتراضات على ملفات التعيينات الإدارية والأمنية والعلاقات الخارجية وسلاح حزب الله في البيان الوزاري، وتنوع هذا الإعتراض بين تسجيل التحفظات وتعطيل القرارات وتهديد بالمقاطعة.

ما بعد انتخاب رئيس الجمهورية وتأليف حكومة الرئيس سلام التي ضمت وزراء مقربين من الثنائي الشيعي، كان المشهد مختلفا ولم يصل الاعتراض الى حد الاستقالة، اما الانسحاب الراهن باستثناء الوزير فادي مكي فليس بالضرورة ان يؤدي الى استقالة الوزراء وتعرُّض الحكومة الى اهتزاز وفق ما تلفت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» قائلة ان ما حصل لن يُفضي ايضا الى فرط عقد الحكومة الا اذا ظهرت ترددات معينة، وهو امر يبدو غير واضح، وسيترك بالتالي الى إتصالات سياسية تفاديا لأي انقسام، اذ ان القرار بطرد السفير الإيراني يصعب التراجع عنه كما ان الإشكالية المتصلة بهذه العملية ليست سهلة وفي حالتي التراجع وعدم التراجع بالتالي لن يسلم الموضوع من الفعل وردات الفعل، مشيرة الى ان وقف تنفيذ القرار يعني الوقوف بوجه ارادة الوزير يوسف رجي او كسرها.

> **قد تُطوى صفحة المقاطعة الوزارية لكن ما يحصل يطرح علامة استفهام حول المواقف المقبلة سواءٌ لجهة حماية مصلحة البلد أو ما شاكل**

وتفيد هذه المصادر ان لا ثلث معطلا في الحكومة ولا تعطيل لها، وأي قرار تصدره يسلك طريقه وقد تكون الإستقالة آخر خيارات هؤلاء الوزراء، اما اذا جاء الضوء الأخضر فقد يجد الوزراء منساقين الى قرار القيادة العليا، وهنا قد تتعقد الأمور لاسيما اذا تم تحريك الشارع، لكن هذا السيناريو يبقى غير نهائي في هذه الفترة، مؤكدة ان الحكومة في موقف لا يُحسد عليه في ضوء مواكبة ملف النازحين بعد معطيات وصلت من جهات عدة ان المرحلة دقيقة والحرب ستطول، وهذا ما قد ينعكس على حجم المساعدات التي تصل الى النازحين وهي حتى الآن من اليونسيف وجهات مانحة ومجلس الجنوب وبعض الدول الأوروبية، والتخوف قائم من شحّ يلحق بها مع العلم ان الدول الخليجية منشغلة بأوضاعها.

وتعتبر ان أية ازمة حكومية يرغب الرئيس سلام في تفاديها، اذ انه لو حضر الوزراء الشيعة لكان قام اشتباك بينهم وبين وزراء القوات في موضوع طرد السفير، مشيرة في الوقت نفسه الى انه قد تكون امام الحكومة في الفترة المقبلة مجموعة تحديات أمنية وسياسية ستضطر الى مواجهتها بأقل الأضرار الممكنة.

قد تُطوى صفحة المقاطعة الوزارية ويعود وزراء الثنائي الشيعي الى الجلسة الحكومية المقبلة، انما ما حصل يترك اكثر من علامة استفهام حول المواقف المقبلة لهؤلاء الوزراء في الإجراءات الحكومية للدفاع عن الحياد وحماية مصلحة البلد.

كارول سلوم

همس

فوجئ مرجع بعدم مفاتحته بما كان يُحضر دبلوماسياً، الأمر الذي فاقم من ردّة فعله، قبل أن تتمكن الاتصالات من تبريد الموقف!.

غمز

اختلفت التقييمات في موقف الوزير الشيعي الخامس، الذي آثر المشاركة بجلسة مجلس الوزراء، حفاظاً على انتظام المؤسسات، ومستقبل علاقته مع «الثنائي» لاحقاً..

لغز

سجلت أسعار المولدات قفزة غير محسوبة، مما ساهم في تآكل القدرة المعيشية للمواطن، وسط لهيب الأسعار على المستويات كافة.

مجلس الوزراء بحث ملف النازحين وتداعياته بغياب وزراء «الثنائي»

سلام يطلب من رجي تقديم شكوى حول تهديد إسرائيل باحتلال جنوب الليطاني

عقد مجلس الوزراء جلسته برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام في السرايِ، وبحضورِ الوزراءِ، مع غياب كلٍ من وزيرِ الماليةِ، ووزيرِ الصحةِ العامةِ، ووزيرةِ البيئةِ، ووزيرِ العملِ.

وبعد انتهاء الجلسة قرابة الساعة الخامسة عصرا أدلى وزير الاعلام بول مرقص المقرارات الرسمية فقال: كما تعلمون، كان هناك جدول أعمال ببند واحد في هذه الجلسة، يتناول تحديداً موضوعَ النازحين، وتداعياتِ النزوح، والاعتداءاتِ الإسرائيليةِ، وآثارِها على مختلفِ المستويات: الإيوائية، والإغاثية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمالية، وبطبيعةِ الحالِ في مقدمتها العسكريةِ.

لذلك، عرضَ الوزراءُ مداخلاتهم بعد أن تحدّث رئيس الحكومة، فقال:أولاً: يهددنا وزير الدفاع الإسرائيلي تكراراً بأن إسرائيل تنشط لاحتلال المنطقة الواقعة جنوبي الليطاني، كما يضيف وزير المالية أنه سيطالب بضم المنطقة الواقعة جنوبي الليطاني إلى إسرائيل. لقد قامت إسرائيل بتفجير أكثرية الجسور الواقعة على نهر الليطاني بمسعىً لفصل هذه المنطقة عن بقية الأراضي اللبنانية. ترافق ذلك عملية تهجير جماعي لسكان المدن والقرى الواقعة جنوبي الليطاني وعملية قضم يومي للأراضي وهدم منازلها وأحياناً بتجريفها بالكامل وكأنها إشارة أن لا عودة للمدنيين لمنازلهم في القريب العاجل.

نحن نعتبر هذه الأفعال والأقوال، تحت أي عنوان كان مثل الحزام الأمني أو المنطقة العازلة، أمراً خطيراً للغاية يهدد سيادة لبنان وسلامة أراضيه وحقوق أبنائه، كما يتناقض تماماً مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة، لذلك أطلب من وزير الخارجية والمغتربين القيام فوراً بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن بهذا الخصوص، كما أني سأتواصل مباشرة مع أمين عام الأمم المتحدة فور انتهاء هذه الجلسة للهدف عينه.

ثانياً: يؤسفني أن تأتينا الأخبار باكتشاف خلية إرهابية جديدة في دولة الكويت الشقيقة وأن يكون هناك بين المتهمين شخصان ينتميان إلى حزب الله بحسب وزارة الداخلية الكويتية. أريد أن أؤكد مرة أخرى أن ما يؤذيالكويت يؤذي لبنان وأن العلاقة الثنائية بين بلدينا ثابتة وتاريخية، وأن الجالية اللبنانية بأكثريتها الساحقة تحترم القوانين المرعية وتسهم بنشاط في الحياة الاقتصادية الكويتية وتقيم جسراً ممتازاً من التعاون بين البلدين. وإني آمل أن تكون هذه المرة الأخيرة التي يرتبط فيها اسم لبنان في أمور مثل هذه وآمل من مواطنينا جميعاً أن يحترموا بصورة مطلقة القوانين المرعية في الدول التي يعملون فيها لا سيما في دول مجلس التعاون الخليجي الذي يعتمد لبنان اعتماداً دائماً على صداقتها.

ولقد اتصلت برئيس مجلس الوزراء الكويتي وأعربت له عن استنكارنا الشديد لهذه الأعمال الإرهابية وعن تضامن لبنان الكامل مع الشقيقة الكويت.

وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أن تركيز القصف الإيراني تحوّل من إسرائيل إلى دول الخليج العربي، ولقد أظهرت البيانات الرسمية التي أصدرتها الدول المستهدفة إحصاءً للهجمات الإيرانية إن بالصواريخ أو بالمسيرات وذلك منذ بدء الحرب بأن ٨٣٪ منها استهدفت دول الخليج العربي أساساً، وكذلك الأردن وتركيا وأذربيجان، مقابل ١٧٪ فقط على إسرائيل.

الرئيس سلام مترئساً جلسة مجلس الوزراء

وكان بين الأهداف التي أُصيبت منشآت حيوية ومواقع مدنية مما يشكل تصعيداً خطيراً.

صحيح أن دول الخليج قد تصدّت بكفاءة للدفاع عن أراضيها، ولكن لبنان لا يمكن أن يبقى صامتاً وأشقاؤه العرب عرضة لهجمات يومية تصيب أراضيهم. ولذلك اتصلت وسأتصل بقادة الدول الشقيقة للتعبير مجدداً عن تضامن لبنان معها.

ثالثاً: أكرر القول إن أهلنا النازحين، مثلهم مثلنا، هم ضحايا هذه الحرب التي فُرضت علينا، فلا هم استُشيروا فيها ولا كان لهم قرار الدخول فيها. فهي حرب الآخرين على أرضنا بامتياز والتي لم يكن للبنان مصلحة فيها لا من قريب ولا من بعيد.

وأخيراً أود أن أطمئن اللبنانيين عموماً وأهلنا في بيروت خصوصاً أننا قمنا باتخاذ تدابير جديدة لتعزيز الأمن في العاصمة، وهو ما سيكون ظاهراً للجميع من خلال تكثيف دوريات الجيش وقوى الأمن في المدينة.

واضاف الوزير مرقص: استعرضَ معظمُ الوزراء، كلٌ في نطاق وزارتِه، ومنهم وزير الدفاع الوطني التطورات العسكرية في الجنوب ، لا سيما في القرى الأمامية وعموم لبنان، وايضا تطرق الى الوضع العسكري على الحدود اللبنانية-السورية.

كما تطرق وزير الداخلية الى تطورات والاستعدادات الأمنية وحاجاتُ القرى الواقعةِ تحتَ الاعتداءاتِ الإسرائيلية.

وقد نقلَ وزيرُ الإعلام إلى مجلسِ الوزراءِ التوصيات الإعلاميةَ التي صدرت عن الوسائلِ الإعلامية، وعلى التوالي ستُعقدُ اجتماعاتٌ بهذا الشأن. كما تمّ التأكيدُ على اعتمادِ المرجعيةِ الأمنيةِ للجيشِ اللبناني في التغطياتِ الصحفيةِ.

أمّا وزيرةُ الشؤونِ الاجتماعية، فقد عرضت حاجاتِ النازحين الإيوائيةَ والغذائيةَ، وأشارت إلى الأعدادِ المتزايدة، سواءً من حيثُ أعدادُ النازحين أو مراكزُ استضافتِهم، كما تطرّقت إلى الجهودِ الراميةِ إلى التدقيقِ في أسماءِ النازحينَ المسجّلين، وإلى الإجراءاتِ المتعلّقةِ بالشفافيةِ في ما يخصّ المساعداتِ التي وصلت إلى لبنان.

السياسة اليوم

غياب المواقف الأميركية عن التغيير جنوب لبنان؟

يلاحظ انه في حماة الرد الإسرائيلي على صواريخ حزب الله،ثأراً لاغتيال المرشد الايراني علي خامنئي، وتوسع الاحتلال نحو مناطق لبنانية جديدة، واستهداف الجسور التي تربط الجنوب بشماله وبقاعاً، تواصل رؤساء دول صديقة للبنان مع مسؤوليه، للتعبير عن استيائهم للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، ووقوفهم إلى جانبه،مثل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس الالماني فرانك شتنايمر وغيرهم،في حين سجل غياب لافت لأي اتصال مع اي مسؤول اميركي او صدور موقف اميركي مؤثر ومهم، في مثل هذا الظرف الذي يمر به لبنان، باستثناء ما قاله السفير الاميركي في لبنان فؤاد عيسى خلال زيارته للبطريرك الماروني بشارة الراعي مؤخراً، من مواقف عامة، لا ترقى إلى خطورة ما يتعرض له لبنان، ولا تطمئن اللبنانيين، من التطورات المتسارعة، ما طرح سلسلة تساؤلات واستفسارات عن اسباب هذا الغياب،او الصمت الاميركي شبه المطلق عما يحدث من تغيرات دراماتيكية على جنوب لبنان، بالرغم من خطورته وتداعياته السلبية في المرحلة المقبلة.

يعتبر بعض المراقبين ان سبب الغياب الاميركي عن التوسع الإسرائيلي باتجاه الشمال، ودون اي تدخل ملحوظ من جانب الادارة الاميركية، كما كان يحصل في مثل هذه الحالات سابقا، يهدف إلى اعطاء إسرائيل الفرصة اللازمة للتحرك شمالا، واستكمال ضرب الحزب وقواعده وإزالة خطره نهائياً، كما صرح بذلك أكثر من مسؤول اميركي سابقاًبهذالخصوص، بل اكثر من ذلك ، ولممارسة أقسى الضغوط على السلطة اللبنانية، لكي تتحرك بسرعة أكثر من السابق، لأجل نزع سلاح حزب الله، الذي يماطل ويتهرب ، ويسعى لابقاء سلاحه متفلتاً من الضوابط القانونية، وكذلك لتسريع جلوس لبنان إلى طاولة المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي في وضعية جديدة تختلف، عن الوضعية والشروط والمطالبات السابقة، في حين هناك من يعتقد بأن الصمت الاميركي سببه انشغال الولايات المتحدةالأميركية بالحرب الدائرة على ايران، وبعدها تعود للاهتمام أكثر بمجريات الاحداث الاخيرة بين لبنان وإسرائيل.

ومهما يكن، وبالرغم من كل التساؤلات والاجوبة التي تبدو غير مقنعة للبعض، بامكان اي كان ملاحظة مدى الفتور الذي يخيم على علاقات المسؤولين اللبنانيين بالمسؤولين الاميركيين، ليس من خلال عدم حصول أي اتصال لبناني اميركي فقط،بل بتوجه رئيس الحكومة نواف سلام للامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش، بدلا من الاتصال بأي مسؤول اميركي، كما جرت العادة بالاحداث المتعلقة بين لبنان وإسرائيل سابقاً، كون الادارة الاميركية وحدها بامكانها الضغط على الدولة العبرية، ومناشدته للتحرك السريع من خلال الأمم المتحدة، لتدارك خطورة ما يتعرض له لبنان ولوقف توسع الاعتداءات الإسرائيلية والعمل على تأمين انسحاب إسرائيل من الاراضي اللبنانية.

معروف الداعوق

عون يلتقي منسّى و«لبنان القوي» و«الكتائب» وسفراء ونظيره الألماني يبلِّغه دعم مبادرته التفاوضية لإنهاء الحرب

الرئيس عون مجتمعاً مع تكتل «لبنان القوي»

تلقى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اتصالاً هاتفياً امس من الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير وعرض معه الأوضاع الراهنة في البلاد في ضوء التطورات العسكرية الراهنة .

واكد الرئيس الألماني على وقوف بلاده إلى جانب لبنان وشعبه في الظروف الصعبة التي يمر بها ، واستعداد المانيا لمساعدة لبنان في مختلف المجالات لإنهاء معاناة الشعب اللبناني . كما اكد دعم بلاده للمبادرة التفاوضية التي اطلقها الرئيس عون لوقف التصعيد مبدياً استعداد المانيا للمساعدة في هذا الاطار ، ومشيراً إلى ان بلاده سترسل مساعدات إنسانية عاجلة للنازحين الذين اضطرّوا إلى ترك منازلهم نتيجة الأعمال العسكرية .

وشكر الرئيس عون الرئيس شتاينمايرعلى موقف بلاده الداعم للبنان وللمبادرة الرئاسية وعلى المساعدات الإنسانية والصحية التي ينوي إرسالها لمساعدة اللبنانيين .

واتفق الرئيس عون والرئيس الألماني على ابقاء التواصل بينهما لمتابعة التطورات السياسية والعسكرية وتداعياتها .

وعرض الرئيس عون مع وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأمنية، في ظل التصعيد الاسرائيلي المستمر.

كما استقبل الرئيس عون وفدا من تكتل «لبنان القوي» برئاسة رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل الذي وضعه في أجواء مقترحه لحماية لبنان.

كذلك، استقبل الرئيس عون النائب سامي الجميل على رأس وفد من كتلة نواب الكتائب . وبعد اللقاء، قال الجميل: « نحن نرحب اولا بالقرار الذي اتخذ بالنسبة لموضوع السفير الإيراني، وهذا مطلبنا منذ فترة طويلة، إذ لا توجد دولة الحقت الاذى بلبنان كإيران التي حولته الى قاعدة عسكرية على مدى ٢٠ او ٣٠ عاما، واصبح مستودعا للصواريخ، واداة تستعمل في حرب لا علاقة للبنان وشعبه بها. وجميعنا يعلم الدور الذي تلعبه البعثة الديبلوماسية الايرانية في لبنان في موضوع الادارة العسكرية لهذه الحرب.

واستقبل رئيس الجمهورية سفراء كل من: بلجيكا Arnaout Pauwels، وهولندا Frank Molen، وكندا Gregory Kaligan، الذين اطّلعوا منه على آخر المستجدات. وقد اكد السفراء على دعم بلدانهم للبنان ولمبادرة الرئيس عون التفاوضية لانهاء التصعيد الإسرائيلي المتواصل.

عبد العاطي ينقل للمسؤولين اللبنانيين رسالة دعم وتضامن من السيسي: نتمسك بالمفاوضات.. ونعمل للمساهمة في إيجاد الحلول التي توقف الحرب

ابلغ رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون امس وزير خارجية جمهورية مصر العربية بدر عبد العاطي خلال استقباله له في قصر بعبدا في حضور السفير المصري في لبنان علاء موسى والوفد المرافق، ان المبادرة التفاوضية التي اعلنها لبنان قبل ايام، تهدف الى وقف التصعيد العسكري، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عدة في الجنوب، وبسط سلطة الدولة اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دولياً، ومنع اي وجود مسلح غير الجيش اللبناني والقوات المسلحة للدولة، ومصادرة السلاح وتثبيت الامن والاستقرار على طول الحدود، وتحقيق حصرية السلاح بيد الدولة وحقها وحدها في اعلان حالتي الحرب والسلم، معتبراً ان عدم تجاوب اسرائيل مع هذه المبادرة حتى الآن، يبقي الوضع العسكري متدهوراً ويزيد من معاناة اللبنانيين.

الرئيس بري خلال لقائه وزير خارجية مصر

ورحّب الرئيس عون بأي دعم مصري لهذه المبادرة انطلاقاً من حرص مصر على استقرار لبنان وسيادته وسلامة اراضيه، شاكراً للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الدعم المتواصل الذي يقدمه للبنان وشعبه، ولا سيما المساعدات الانسانية التي سُلّمت اليوم في مرفأ بيروت والتي تعبّر عن محبة الشعب المصري الشقيق، والتي ستساهم حتماً في التخفيف من معاناة النازحين اللبنانيين من بلداتهم وقراهم نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة.

وشدد الرئيس عون لوزير الخارجية المصري على ان لبنان لا يريد ان يكون مسرحاً لحروب الآخرين على أرضه، وان الموقف الرسمي اللبناني مما حصل على الحدود فجر الثاني من آذار الجاري، صدر عن مجلس الوزراء وعكس خيار اللبنانيين في ضرورة إبعاد وطنهم عن النزاعات الخارجية.

وأكد الرئيس عون من جهة أخرى، انه على رغم خطورة الوضع الراهن، فإن الشعب اللبناني موحّد حيال اهمية تماسكه وتضامنه ورفض استدراجه الى أي حرب اهلية، لافتاً الى ان الجيش والقوى الامنية ساهرة على سلامة النازحين في اماكن إيوائهم، وعلى السلم الاهلي في البلاد لمنع اي فتنة من اي جهة اتت. وأعرب رئيس الجمهورية عن أسفه لمجريات التصعيد الامني الذي يشير الى ان منطق القوة لا يزال يتغلّب على قوة المنطق.

وكان الوزير عبد العاطي استهل اللقاء بنقل رسالة دعم وتأييد الى الرئيس عون من الرئيس السيسي مشيداً بحكمة رئيس الجمهورية ومواقفه ومبادراته، مؤكداً وقوف مصر الى جانب لبنان واستعدادها للمساهمة في ايجاد الحلول التي توقف الحرب وتضع حداً لمعاناة الشعب اللبناني.

واشار الى ان بلاده تجري اتصالات مع الاطراف القادرة على الضغط من اجل وقف القتال، وانها وجهت رسائل عدة الى المسؤولين الاسرائيليين للتوقف عن الاعمال العدائية ضد لبنان وقصف القرى والبلدات والجسور والاماكن المدنية وتهجير سكانها او العاملين فيها.

وأعرب الوزير عبد العاطي عن امله في ان تؤدي العقلانية والرؤية الرشيدة التي يدير فيها الرئيس عون الملف الى المحافظة على سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها وحماية السلم الأهلي، ليتمكن لبنان من لعب دوره المميز في محطيه العربي وفي العالم.

وبعد اللقاء، قال الوزير عبد العاطي: « نقلت خلال اللقاء رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي الى أخيه وشقيقه الرئيس عون تتعلق بالتضامن الكامل من جانب مصر، قيادة وحكومة وشعبا، مع لبنان الشقيق، والشعب والحكومة والقيادة اللبنانية. ونقلت أيضا وقوف مصر الكامل الى جانب لبنان في هذه الظروف الحرجة والصعبة التي يمرّ بها. ان مصر تقف دائماً قلباً وقالباً الى جانب لبنان في السراء والضراء. كما نقلت رسالة من الرئيس السيسي بأن مصر تدين بكل قوة كل الإنتهاكات الإسرائيلية اليومية التي تتم ضد أمن وسيادة وإستقرار ووحدة وسلامة الأراضي اللبنانية، بالإضافة الى الأهمية البالغة لتنفيذ القرار الأممي ١٧٠١ وضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الأراضي اللبنانية.»

وشدد على الموقف القاطع الداعم لقرار مجلس الأمن الرقم ١٧٠١ وضرورة تنفيذه من دون إنتقائية، وأهمية دعم الدولة اللبنانية وتمكين مؤسساتها الوطنية وبخاصة منها الجيش اللبناني القيام بمهامه بفرض سلطة الدولة وسيادتها على كامل الأراضي اللبنانية، ووضع السلاح تحت سلطة الدولة الحصرية...»

بري

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وزير الخارجية المصري والوفد المرافق ، بحضور السفير موسى والمستشار الإعلامي لرئيس المجلس النيابي علي حمدان ، حيث جرى عرض وبحث لآخر تطورات الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة وتصعيد إسرائيل لعدوانها على لبنان وتداعياته الانسانية لا سيما ملف النازحين اضافة للجهود التي تبذل لوقف العدوان .

الرئيس بري توجه بالشكر لجمهورية مصر العربية رئيساً وحكومة وشعباً لوقوفهم الدائم والمؤازر للبنان في مختلف الظروف وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تحدق بلبنان واللبنانيين جراء الحرب الإسرائيلية ،منوها بالمساعي التي تبذلها مصر على الصعد الإنسانية والجهود الدبلوماسية التي تبذلها مصر لوقف العدوان الإسرائيلي .

بدوره الوزير عبد العاطي قال بعد اللقاء : تشرفت بلقاء الرئيس نبيه بري رئيس مجلس النواب في دولة لبنان الشقيقة ، ونقلت له رسالة تضامن ودعم كامل من جانب القيادة المصرية والحكومة المصرية والشعب المصري إلى دولة لبنان الشقيقة والشعب اللبناني الشقيق في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان وتمر بها المنطقة ، بالتأكيد كما ذكرت أنني متواجد هنا في لبنان بتعليمات وتوجيهات مباشرة من فخامة الرئيس السيسي للوقوف إلى جانب لبنان وتقديم كل الدعم الإنساني والسياسي والإسناد الكامل للبنان في هذه الظروف الدقيقة .

واكد ان مصر تبذل كل جهد ممكن مع الأشقاء والأصدقاء في الولايات المتحدة وفرنسا وكل الأطراف الإقليمية المعنية لخفض التصعيد في لبنان ومنع الاجتياحات التي تتم والغارات التي تستهدف المقدرات الخاصة بالشعب اللبناني .

وردا على سؤال عما اذا كان هناك من مبادرة مصرية لوقف الحربقال: بالتأكيد هذا هو في قلب الجهد المصري والعمل على طرح أفكار خلاقة لتحقيق وقف التصعيد وتجنيب ويلات الاعتداءات الإسرائيلية.

سلام

واستقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام الوزيرعبد العاطي، يرافقه السفير موسى.

وأكد وزير الخارجية المصري أنّ مصر تقف إلى جانب لبنان سياسيًا وإنسانيًا، مشيرًا إلى أنّ بلاده قدّمت ٩٠٠ طن من المساعدات الإغاثية، وأن هذه الرزمة ليست سوى بداية، مع الاستعداد لتقديم المزيد. كما أشار إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها مصر على الصعيد الدبلوماسي لوقف التصعيد في المنطقة ولبنان، مؤكّدًا دعم بلاده لقرارات الحكومة اللبنانية.

من جهته، شكر الرئيس سلام مصر على وقوفها إلى جانب لبنان، وعلى مساعيها في الوساطة والتهدئة، مؤكّدًا على خطورة تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي بشأن احتلال الجنوب حتى نهر الليطاني.

رئيس الحكومة أكد التضامن مع الكويت وأثار مع غوتيريش التهديدات الإسرائيلية

أجرى رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام اتصالاً بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على خلفية التصريحات والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة في جنوب لبنان.

وخلال الاتصال، أشار الرئيس سلام إلى التهديدات المتكررة الصادرة عن وزير الدفاع الإسرائيلي بشأن نية إسرائيل احتلال المنطقة الواقعة جنوبي الليطاني، إضافة إلى تصريحات وزير المالية الإسرائيلي حول السعي لضم هذه المنطقة، لافتًا إلى أن إسرائيل أقدمت على تفجير أكثرية الجسور على نهر الليطاني في مسعىً لفصل هذه المنطقة عن بقية الأراضي اللبنانية.

كما عرض لعمليات التهجير الجماعي التي تطال سكان المدن والقرى جنوبي الليطاني، وما يرافقها من قضم يومي للأراضي، وهدم المنازل وأحيانًا تجريفها بالكامل، بما يوحي بعدم السماح بعودة المدنيين إلى منازلهم في المدى القريب.

وأكد الرئيس سلام أن هذه الأفعال والأقوال، تحت أي عنوان كان، سواء ما يُسمّى بالحزام الأمني أو المنطقة العازلة، تشكل أمرًا بالغ الخطورة يهدد سيادة لبنان وسلامة أراضيه وحقوق أبنائه، وتتعارض بشكل كامل مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة.

كما أبلغ الأمين العام أنه طلب من وزير الخارجية والمغتربين تقديم شكوى فورية أمام مجلس الأمن بهذا الخصوص، داعيًا الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها في وضع حد لهذه الانتهاكات.

واستقبل الرئيس سلام سفير تركيا لدى لبنان مراد لوتيم، في حضور رئيس هيئة إدارة الكوارث زاهي شاهين. واطّلع الرئيس سلام من السفير التركي على الجهود الإغاثية التي تقوم بها تركيا لمساندة لبنان في استجابته للنزوح.

كما أجرى الرئيس سلام اتصالًا برئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت، الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح، على خلفية ما أُعلن عن اكتشاف خلية إرهابية في الكويت، أعرب خلاله عن استنكار لبنان الشديد لهذه الأعمال الإرهابية، وعن تضامنه الكامل مع دولة الكويت الشقيقة.

وأكد الرئيس سلام أسفه لأن يكون بين المتهمين شخصان ينتميان إلى حزب الله، بحسب وزارة الداخلية الكويتية، مشددًا على أن ما يؤذي الكويت يؤذي لبنان، وأن العلاقة بين البلدين ثابتة وتاريخية.

من جهته، أكد الرئيس سلام شكره لتركيا على وقوفها إلى جانب لبنان في هذه الظروف.

وِحدة الحلول لإنهاء الحروب تتلازم مع وحدة ساحات القتال

هل استنفد الأميركي والإسرائيلي أهدافهما أم باتا مُكرهَيْن؟

غاصب المختار

لا شك ان الحروب الدائرة في المنطقة من ايران الى لبنان والعراق قد انهكت جميع الدول، حتى الاميركي والاسرائيلي، فالردود الايرانية ومن حزب الله على الاعتداءات فاقت توقعات الاميركي والاسرائيلي، وفاجأت الجميع بحدتها وقوتها حتى دول الخليج العربي، التي وقعت ضحية اطماع دونالد ترامب في نفط ايران، بعدما ظن انه يمكنه السيطرة عليه بسهولة كما سيطر على نفط فنزويلا، ولهدف آخر أبعد مدى هو التحكم بمضيق هرمز وبالتالي بالنفط المخصص للصين بشكل خاص، على امل ان يتمكن من ابتزاز الصينيين ورفع اسعار النفط عليهم في اطار الحرب الاقتصادية الكبرى الدائرة بين الجانبين الاميركي والصيني.

لكن مع عنف الرد الايراني بالتزامن مع تدخل حزب الله من لبنان و«الحشد الشعبي» من العراق، واحتمال تدخل «الحوثيين» من اليمن، وضرب عمق الكيان الاسرائيلي والمصالح الاميركية في دول الخليج والعراق، وتحت الضغط الخليجي والاوروبي والاممي لوقف الحرب التي اثّرت على كل دول العالم، اضطر ترامب الى تحديد مهلة لوقف الحرب خلال ايام وربما غدا السبت او حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر نيسان المقبل، و فيما حدد رئيس حكومة كيان الاحتلال نتنياهو ٤٨ ساعة لإنهاء اهدافه العسكرية في ايران وربما في لبنان، لكنه ما زال يفصل حربه على لبنان عن حربه على ايران، واعلن هو وكبار مسؤوليه السياسيين والعسكريين عدم وقف الحرب على لبنان وعدم فصلها عن ايران اذا حصل وقف الحرب في الخليج. فوضع لبنان بالنسبة للكيان المحتل مختلف عن وضع ايران وتعتبر اسرائيل ان خطره المباشر اكبر من خطر ايران غير المباشر.

ربما يعتقد نتنياهو ان وقف الحرب في ايران، لو تم، سيكون مؤقتاً وقد يستأنف ترامب حربه اذا لم يحقق شروطه في التفاوض مع طهران، ولذلك ما زال نتياهو متمسكاً بما يسمّيه «إبعاد شبح الخطر عن مستوطنات شمال فلسطين المحتلة»، عبر تدمير وجرف كامل قرى الحافة الحدودية الجنوبية وتهجير اهلها نهائياً، وتوسيع المنطقة العازلة الآمنة مسافة لا تقل عن ٨ كيلومترات وإقامة ما لا يقل عن ١٨ موقعاً عسكريا ثابتاً في الجنوب حسب المعلومات من الاعلام العبري المسنودة الى مسؤولين عسكريين اسرائيليين.

لكن ما يتواتر من تسريبات عن الموقف الايراني من التفاوض مع الاميركي، يفيد ان طهران تشترط ان يشمل وقف الحرب جبهة لبنان، من حيث وقف العدوان والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلتها والتعهد الاميركي بضمان عدم خرق كيان الاحتلال للإتفاق حول لبنان كما فعل منذ توقيع اتفاق تشرين الثاني عام ٢٠٢٤، وذلك لأن وحدة ساحات القتال تفرض حكماً وحدة الحلول في كل الساحات. وفي حال تمت الحلول، فهذا يعني ان الادارة الاميركية مضطرة للضغط على رئيس وزراء كيان الاحتلال ليوقف حربه على لبنان، إلّا ان الخطورة تكمن في عدم التزام الاحتلال بالمترتبات الاخرى على الاتفاق، ومنها الاحتفاظ ببعض النقاط داخل الاراضي اللبنانية، وعدم اطلاق سراح الاسرى، وعدم السماح لأهالي قرى الحافة الحدودية والقريبة منها وخلفها بالعودة الى قراهم، وعرقلة ترميم ما تضرر وإعادة الاعمار.

هذه الاحتمالات السلبية غير البعيدة عن كيان الاحتلال، تفترض من الجانب اللبناني الرسمي التشدّد اكثر في حال شملته مفاوضات وقف الحرب، لا سيما مع الاميركي الذي كلّف نفسه ان يكون راعي الحروب وراعي المفاوضات والتسويات. وربما بات على المفاوض اللبناني ان يستفيد من ورقة القوة الجديدة التي فرضتها المقاومة ضد الاحتلال بالعودة إلى فرض معادلة الردع ولو بصورة اقل من السابق، ذلك ان عمليات المقاومة تعيق بشكل كبير اهداف الاحتلال بتوسيع المنطقة العازلة وقضم المزيد من الاراضي اللبنانية. وما لم يتغير الاداء اللبناني الرسمي بوضع كل الاوراق في السلة الاميركية – يعني بشكل غير مباشر في السلة الاسرائيلية- فإن ازمة الجنوب ستبقى مفتوحة ومعها ازمة النزوح والتوترات الامنية والسياسية ما يعني العودة الى نقطة الصفر.

زخم تهديفي مرعب

د. قصي الحسين

بين نطنز وديمونا القصة كلها. مؤشر الحرب على إيران كما الرد عليها، بدأ يأخذ إتجاها أقوى. شيئا فشيئا وصل الشرق الأوسط كما الأرض القديمة إلى هنا. فهل تضحي الأرض الجديدة بنا. فما إستجد أخيرا على الأرض، يوحي بأن الحرب بدأت تأخذ أهدافا أعظم من المنطلقات التي كانت قد بدأتها. خرجت عن حد التأديب، إلى حد القصاص والمعاقبة.

تجاوزت الحرب الحدود المرسومة لها، وأخذت زخما جديدا. فنطنز ليست حقلا أو مرمى عاديا. وكذلك ديمونا. هنا محيا وممات الشرق الأوسط كله. فهل تفعلها الأرض الجديدة. تعلن بعد ذلك الإنتصار على العالم القديم، بمعادلة نيكازاكي وهيروشيما.

مثل هذا التهديفالمرعب و الجديد، بعد قرابة الشهر، أو أقل بعدة أيام، في الملعب، ينذر بالعواقب اللئيمة أم الوخيمة، لا فرق! فهو في الطوية يقول: إن لا أحد فوق رأسه خيمة!

فهل تدرك إسرائيل، أنها بالتحالف الذي عقدته، تجلب الدب إلى كرمها. فالأرض الجديدة بعيدة جدا عن أهداف الحرب. واللعب بزخم تهديفي مرعب لا يطالها. فمن في أقصى الأرض، ليس كمن في أدناها. والعقلاء هنا وهناك، يعرفون السر وأخفى. وهذة الحرب في وجهتها ليست سوى حرب تجريبية، للأسلحة المعروفة. وكذلك للأسلحة المكتشفة. فكفى حمقا وكفى حماقة، فنطنز أم ديمونا، ليست لعبة.

كانت الحرب قد بدأت، منذ أشهر، بل منذ سنوات طويلة. والعالم كله يعرف أسرارها. لأن الحرب أولها كلام. والكلام الذي قيل فيها إنما يشي بالفجور الإستراتيجي الذي يلعب بالنار الإغريقية الجديدة. فهل يعتقد حمقى الحروب، أنها إذا ما إندلعت، يمكن لهم من بعد السيطرة عليها.

فالأرض الجديدة غاية همها، تجريب الأسلحة المستحدثة. وليس الشرق الأوسط كله، بما فيه من قوى شريرة، إلا وقودا لحرب طويلة، تستهدف التملك والسيطرة، ولو تحت طائلة التهديد بزخم تهديفي مرعب هذة المرة. فحذار أن تنجر إسرائيل إلى تلك اللعبة الخطرة. وقديما قيل: من حفر حفرة لغيره، وقع فيها.

فهل تعتبر إسرائيل، من وصول الصواريخ الإيرانية إلى ديمونا- تأخذ العبرة- وترتدع عن حماقتها. خصوصا بعدما عرفت بالمحسوس الملموس، أن لا خيمة فوق رأسها.

الأرض النائية غير الأرض الدانية. والقوة العظمى، غير القوة الصغرى. والزخم التهديفي المرعب الذي حصل بين نطنز وديموانا، خطر حقيقي محدق، على إسرائيل نفسها، لا على شريكها. فهل تجعل الشعب الذي تستعطفه، بنشدان الأمان له، يدفع بالكلية الثمن الباهظ، لأخطار نووية في المنطقة. تصيبها ولا تصيب شريكها. فإيران ليست لقمة سائغة، في المعادلات الدولية. وربما وصلت الأسلحة المستحدثة إليها وإلى أذرعها. وما نشهده في الأيام الأخيرة، إنما يدل على ذلك دلالة واضحة.

زخم تهديفي مرعب، هو ما تتجه إليه، جميع القوى المتحاربة. فليس نطنز متروكة. ولا ديمونا سهلة. والشعب هنا وهناك، لماذا يجر إلى حرب مهلكة. ما ذنب الشعوب، في حروب الحمقى. الناس يحتاجون إلى العقلاء في مثل هذة الحروب القذرة. فإذا ما كانت الحرب مفروضة فرضا، فلا نضحي بكل من يوجد في المنطقة، كرمى لعيني موقدها من الأرض النائية. بل كرمى لعيني قائدها من الأرض النائية. فهل هناك في إسرائيل وفي إيران، من يأخذ العبرة.

هذا الزخم التهديفي المرعب، على منشأة نطنز وعلى مفاعل ديمونا، مرفوض من جميع عقلاء العالم، فكيف بشعوب المنطقة. وهو إذا ما أفسحنا له، وجعلنا الحبل على غاربه، فسوف تكون النتائج مقلقة. بل مرعبة. وعلى الشعوب الكارهة لهذة الحرب بين أقطابها، أن تحرج عن صمتها. أن تعي ماذا يحضر لها. وأن تخرج إلى جميع المنابر الدولية، مستنكرة ومنددة. فهل ترضى الأمم المتحدة والقوانين الدولية، أن تكون منطقة الشرق الأوسط بأمها وأبيها، أمام إبادة شاملة! أم هل يرضى مجلس المحكمة الدولية، عن التهديد بحرب نووية جديدة!

تلكم هي المسألة!

أستاذ في الجامعة اللبنانية

فلسفة المقاومة بين حق التحرير والإلتزام بسقف الدولة ومخاطر التفرد بقرار الحرب والسلم .. وفائض القوة

د. حسين محمود رمال (*)

ليست المقاومة في جوهرها مجرد أداة صراع، بل هي تعبير مركّب عن إرادة الوجود، وعن الحق الطبيعي والقانوني في آن معًا في صون الكيان واستعادة السيادة. فهي، من منظور فلسفي، تجلٍّ حيّ لفكرة الحرية حين تُهدّد، ومن منظورٍ قانوني، امتدادٌ مباشر لمنظومة دولية كرّست حق الشعوب في تقرير مصيرها ومقاومة الاحتلال. وبين هذين البعدين، يتشكل مفهوم المقاومة بوصفه حقًا مشروعًا، لا يُقاس فقط بنتائجه، بل بمدى انضباطه ضمن غايته: التحرير، وحدوده: حماية الدولة لا تقويضها.

في الحالة اللبنانية، تتجاوز المقاومة بعدها التحرري لتغدو مسألة كيان. فلبنان، بتكوينه التعددي، ليس ساحةً محايدة لتجارب القوة، بل هو بنية دقيقة التوازن، تجعل من أي فعل مقاوم مسألةً تتصل مباشرةً بوحدة الداخل بقدر ما تتصل بمواجهة الخارج. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تأصيل فلسفي–قانوني يعيد ضبط العلاقة بين المقاومة وحق تقرير المصير، ويمنع انزلاقها من فضاء الحق إلى مخاطر الإفراط أو سوء التقدير.

أولا: التأصيل القانوني للمقاومة في منظومة تقرير المصير والدفاع الشرعي

يستند حق المقاومة، في بنيته القانونية، إلى ما كرّسه ميثاق الأمم المتحدة، وتحديدًا:

المادة ١ (الفقرة ٢): التي نصّت على "إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها".

المادة ٢ (الفقرة ٤): التي حظرت استخدام القوة أو التهديد بها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة.

المادة ٥١: التي أقرت "الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدى عليهم اعتداء مسلح".

إن القراءة المتكاملة لهذه النصوص تكشف أن المقاومة ليست خروجًا على الشرعية الدولية، بل هي، في حال الاحتلال، أحد تجلياتها. فحظر استخدام القوة لا ينصرف إلى الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، بل إلى الدول المعتدية، بينما يبقى حق الدفاع – بصيغته الفردية والجماعية – قائمًا بوصفه تعبيرًا عن بقاء الدولة وحقها في الوجود.

ثانيًا: البعد الفلسفي للمقاومة بين إرادة الحرية وحدود الدولة

إذا كان القانون يمنح المقاومة مشروعيتها، فإن الفلسفة تمنحها معناها. فالمقاومة، في جوهرها، ليست فقط ردّ فعل على احتلال، بل هي فعلٌ وجودي يعبّر عن رفض الإخضاع. غير أن هذا الفعل، إذا لم يُضبط، قد ينقلب من وسيلة تحرير إلى مصدر اختلال.

وهنا تبرز الإشكالية المركزية: كيف يمكن لفعلٍ مشروع في أصله أن يتحول إلى عبء في مآلاته؟

الجواب يكمن في التمييز بين الحق وإدارته. فالحق ثابت، أما إدارته فخاضعة للعقل السياسي ولتقدير المصلحة الوطنية العليا.

ثالثًا: خصوصية الحالة اللبنانية ومعادلة التوازن الداخلي

في لبنان، لا تُمارَس المقاومة في فراغ، بل داخل كيان تعددي يقوم على توازنات دقيقة. وهذا ما يفرض معادلة مزدوجة:

مقاومة الاحتلال وصون السيادة،

والحفاظ على وحدة الداخل ومنع التصدّع.

إن غنى لبنان في تنوعه ليس مجرد سمة ثقافية، بل هو عنصر تأسيسي في استمراره كدولة. وعليه، فإن أي فعل مقاوم يخرج عن هذا التوازن، مهما كانت مشروعيته الأصلية، قد يهدد البنية التي يُفترض أن يحميها.

رابعًا: إنجازات التحرير بين القيمة التاريخية ومخاطر فائض القوة

لا يمكن إنكار أن إنجازات التحرير شكّلت لحظة مفصلية في التاريخ اللبناني، وأعادت الاعتبار لفكرة المقاومة كخيار فعّال في مواجهة الاحتلال. غير أن هذه الإنجازات، على أهميتها، لم تكن بمنأى عن إشكالية دقيقة تمثّلت في بعض مظاهر فائض القوة أو الثقة المفرطة.

فحين لا تُستثمر إنجازات التحرير ضمن إطار وطني جامع، فإنها قد تتحول من عنصر توحيد إلى نقطة خلاف، ومن مصدر قوة إلى مدخل للانقسام.

وهنا يبرز نقدٌ بنيوي لا يستهدف جوهر المقاومة، بل أسلوب توظيفها: إذ إن بعض مظاهر الغرور السياسي أو العسكري، و في ظل غياب احتساب دقيق لوحدة الساحات الجادة في تحرير فلسطين حيث تركت المقاومة وحدها فلا شعوب و لا أنظمة عززت وحدة الساحات في مراحل لاحقة، أسهمت في إضعاف الإجماع الوطني، وفتحت الباب أمام الطعن في مشروعيتها، رغم بقاء جوهرها المقاوم حيًا وثائرًا لا يهدأ في مواجهة الاحتلال.

خامسًا: نحو سياسة دفاع وطني تضبط المقاومة ولا تلغيها

إن التحدي الحقيقي لا يكمن في الدفاع عن مشروعية المقاومة، بل في إدماجها ضمن إطار الدولة. ومن هنا، تبرز ضرورة صياغة سياسة دفاع وطني تقوم على:

احتكار الدولة لقرار الحرب والسلم،

تنظيم دور المقاومة ضمن هذا الإطار،

توجيهها حصريًا نحو هدف التحرير والدفاع،

منع استخدامها في صراعات داخلية أو إقليمية لا تخدم المصلحة الوطنية.

فالدولة، بوصفها التعبير الأسمى عن الإرادة الجماعية، هي وحدها القادرة على تحويل المقاومة من فعلٍ ثائر إلى قوة استراتيجية منضبطة.

سادسًا: دعم القضية الفلسطينية ضمن حدود السيادة اللبنانية

إن دعم القضية الفلسطينية يستند إلى قاعدة قانونية وأخلاقية راسخة، تتمثل في حق الشعوب في التحرر من الاحتلال. وهو دعم يتعزز بأبعاده العربية والإسلامية والإنسانية.

غير أن هذا الالتزام، في الحالة اللبنانية، يجب أن يُمارس ضمن ضوابط واضحة، تحول دون تحويل لبنان إلى ساحة صراع مفتوحة أو تحميله أثمانًا تتجاوز قدرته. فالتضامن، في إطاره القانوني السليم، لا يتعارض مع السيادة، بل يتكامل معها، شرط ألا يتحول إلى مدخل لتقويضها.

و عليه

إن فلسفة المقاومة، في بعدها اللبناني، لا تستقيم إلا ضمن توازن دقيق: حقٌ قانوني ثابت، وممارسةٌ سياسية منضبطة، وغايةٌ تحريرية واضحة. فالمقاومة التي تنفصل عن الدولة تفقد إطارها، والدولة التي تتخلى عن حقها في الدفاع تفقد سيادتها.

وبين هذين الحدّين، يتحدد المسار: إما تثبيت إنجازات التحرير ضمن رؤية وطنية جامعة، أو تعريضها للاهتزاز بفعل سوء التقدير . وفي هذا المفصل تحديدًا، يصبح الوعي الفلسفي–القانوني ضرورة، لا فقط لتبرير المقاومة، بل لحمايتها من نفسها أن اخطأت التقدير ، وصونها كحقٍ في خدمة الدولة، لا عبئًا عليها.

(*)باحث أكاديمي حقوقي في القانون الدولي

هل يوقف حزب لله تطبيق القرار الحكومي بالقوة؟

سمير سكاف(*)

إن قضية سحب أوراق اعتماد السفير الإيراني في لبنان أسست بحد ذاتها لأزمة ديبلوماسية بين لبنان الرسمي وبين إيران!

ولكن يمكن لإيران استيعابها!

فالحكومة اللبنانية اشتكت مراراً من إيران ولإيران من استمرار تدخلها في الشؤون اللبنانية الداخلية، وبتوريط لبنان في حرب إسناد لها، وبتمويل وتجهيز حزب الله في نشاطاته العسكرية الداخلية والخارجية!

إيران التي اعتبرت طويلاً لبنان خطها الأمامي في الجبهة مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة الأميركية، ومسرحاً لتنفيذ مخططاتها السياسية، معتبرةً حزب الله درة التاج للثورة الإيرانية تجد نفسها اليوم مرفوضةً سياسياً، وليس ديبلوماسياً، مع محاولة جدية لتقليص نفوذها في لبنان!

ويطرح هذا الواقع تطوراً نوعياً في استعادة الحكومة اللبنانية القرار الداخلي، في ظل احتمال ضعيف لاستقالة وزراء حزب الله أو استقالة وزراء الثنائي من الحكومة.

خيارات الحكومة اللبنانية

في قضية السفير الإيراني، إذا ما رفض مغادرة لبنان، فإن الحكومة اللبنانية أمام ٣ خيارات أساسية:

١ - اعتقال السفير.

٢ - ترحيل السفير قسراً.

٣ - التعاطي معه كمجرد زائر، مع السماح له البقاء في لبنان بهذه الصفة.

وقد يكون الخيار الثالث هو الأقل توتراً، لمنع مزيد من التصعيد بين الحكومة وحزب الله وبين لبنان وبين إيران.

٤ - خيارات لحزب الله في الأزمة

١ - عدم الاستقالة من الحكومة

يدرك وزراء الثنائي أمل - حزب الله أن انسحابهم من الحكومة التي يصفها حزب الله بالمعادية، على الرغم من مشاركته فيها، ليس في صالحهما!

فالحكومة ستستمر في استعادة الدولة لقرار الحرب والسلم، وفي قضية حصر السلاح بيد الدولة! ولن ينسحب الثنائي من الحكومة على الأرجح.

٢ - تجنُّب التصعيد السياسي

من المستبعد أن يقوم حزب الله بتصعيد إضافي ضد الحكومة اللبنانية في ظل خوضه للمواجهة العسكرية مع اسرائيل ومواجهة بيئته لنتائج التهجير الكارثية، وحاجة الحزب للمساعدات الحكومية لبيئته.

٣ - اعتراض شعبي لبيئة الحزب

يمكن لحزب الله التعبير عبر جمهوره عن رفضه للقرار الحكومي عبر تظاهرات ومسيرات اعتراضية على الدراجات النارية.

٤ - لا ٧ أيار جديدة في الأفق!*

لن يكون حزب الله، للأسباب نفسها في وارد الوصول الى مواجهات عسكرية في الداخل مع الجيش اللبناني أو الى ٧ أيار أخرى وأخواتها!

وذلك، حتى ولو اعتبر خصومه في الداخل أنه لم يعد قادراً لا عسكرياً ولا سياسياً ولا شعبياً على مواجهة لم تعد في صالحه!

مخارج إيرانية للأزمة!

يصعب على إيران عدم تطبيق قرار الحكومة اللبنانية وعدم سحب سفيرها في لبنان.

ولكن يمكن لإيران استيعاب «الصدمة» وتجنب توسيع الهوة مع الحكومة اللبنانية. وذلك، وبكل بساطة بإقتراح استبدال سفيرها بسفير آخر!

في الواقع، لم تصل الأمور بين لبنان وإيران الى حد قطع العلاقات الديبلوماسية بينهما.

وقد تفضل إيران التي تواجه حرباً شرسة ضدها من التحالف الأميركي - الاسرائيلي، وترد على اسرائيل وعلى كل دول الخليج، باستهداف أهداف عربية مدنية كمطارات دبي أو الكويت والعراق... وقد تتعرض لتحالف دولي أممي ضدها في قضية فتح مضيق هرمز بقرار من مجلس الأمن... قد تفضل استيعاب الأزمة مع لبنان ومنع تفاقمها!

اما ما يعبر عنه قرار الحكومة اللبنانية فهو بالتأكيد عن تراجع نفوذ إيران وحزب الله في لبنان، بالإضافة الى خروج القرار السياسي والعسكري في لبنان من تأثيرات ولاية الفقيه عليه!

في الداخل اللبناني، أصبح الاعتراض الشعبي والسياسي ضد خيارات حزب الله واسعاً وعابراً للطوائف والمذاهب.

ومن جهة اخرى، فالحرب الاسرائيلية على لبنان وعلى حزب الله ما تزال في بداياتها... وللقضية أكثر من تتمة!

(*)كاتب وخبير في الشؤون الدولية

لبنانُ بلا سلطة... حينَ يفقدُ الحكمُ معناه

د مهى محمّد مراد

في لبنانَ اليوم، لم تعد الأزمةُ مجرّد تعثّر عابر في عمل الدولة، بل تحوّلت إلى حالة عميقة من التفكّك طالت مفهوم السلطة نفسه، فالسلطة، التي يُفترض أن تنظّمَ الحياة العامّة وتحمي حقوقَ المواطنين، باتت كيانًا هشًا محدودَ الفاعلية، وعاجزًا عن أداء أبسط وظائفه، من هنا يبرز سؤالٌ جوهريّ: هل ما يزال في لبنانَ ما يمكنُ تسميتُه سلطةً بالمعنى الحقيقيّ للكلمة؟

في الواقع، تتجلّى هذه الأزمة أولًا في تآكل مصادر الشرعية، فالسّلطة تستمدّ مشروعيّتها من الشعب، ومن قدرتها على تمثيل إرادته وتحقيق مصالحه، غير أنّ الواقع اللبنانيّ يكشفُ عن فجوة متزايدة بين الحاكم والمحكوم، حيث تراجعت الثقة إلى أدنى مستوياتها، وباتت القرارات تُتّخذُ بعيداً من هموم الناس وتطلعاتهم، وبالتالي، ومعَ غياب هذه الشرعية، تفقد السلطة أحدَ أهمّ أعمدتها.

وإلى جانب ذلك، تبدو السلطة السياسية اليوم مقيّدة بتوازنات داخلية وخارجية تحدّ من قدرتها على التحرّك، فهي تفتقر إلى المبادرة، وتعجز عن اتخاذ قراراتٍ حاسمة أو تنفيذ إصلاحاتٍ جذرية، ما يجعلها أقربَ إلى إدارة أزمة مفتوحة بدل أن تكون أداة لإنتاج الحلول. هذا الجمودُ لا يوقف الانهيار، بل على العكس، يساهم في تعميقه.

أمّا على صعيد الخدمات، فقد بلغ التراجعُ مستوىً يمسّ أبسط حقوق الإنسان، فالدولة التي يُفترض أن تؤمّن الكهرباء والمياه والرعاية الصحية والتعليم، باتت عاجزة عن توفير هذه الأساسيات، ولا يعكسُ هذا الواقع ضعف الأداء فقط، بل يكشف عن خلل بنيوي في وظيفة السلطة نفسها، التي لم تعدْ تؤدّي دورها كضامن للكرامة الإنسانية.

وفي ظلّ هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى إعادة تعريف مفهوم السلطة السياسية، فالسلطة ليست مجرّد موقع نفوذ، بل مسؤولية تقوم على أسس واضحة: العدالة بوصفها ضمانة للمساواة، والعقل في اتخاذ القرارات، والتخطيط الاستراتيجي لبناء المستقبل، إلى جانب رؤية شاملة ترسم معالم الدولة المنشودة، ومن دون هذه المقوّمات، تتحوّل السلطة إلى عبء بدل أن تكون أداة بناء.

غيرَ أن استعادة هذا الدور لا تتحقّق عبر الشعارات، بل من خلال مسار إصلاحيّ متكامل، ويبدأ ذلك بإصلاح سياسي يعزّز الشفافية والمساءلة ويعيد الثقة بين الدولة والمواطن، يليه إصلاح أمني يرسّخ الاستقرار ويؤكد سيادة القانون.

ومن جهة أخرى، يشكّل استقلال القضاء ركيزة أساسية لأيّ تغيير فعليّ، إذ يتيح محاسبة الفاسدين واستعادة الحقوق. وأمّا على المستوى الاقتصادي، فلا بدّ من اعتماد سياسات تعالج جذور الأزمة وتعيد بناء الاقتصاد على أسس مستدامة، بعيدًا من الهدر والفساد.

ولا يكتمل هذا المسار من دون بُعد اجتماعي وتوعوي يعزّز وعيَ المواطنين بدورهم في المساءلة والمشاركة في الشأن العام، بما يرسّخ ثقافة الدولة ويواكب عملية الإصلاح.

في المحصلة، ما يعيشه لبنانُ ليس قدرًا محتومًا، بل نتيجة خِياراتٍ يمكنُ تغييرها، غير أنّ هذا التغيير يتطلّب إرادةً حقيقيّة تُعيد الاعتبارَ لمفهوم السلطة كخدمة عامّة لا كامتياز. وحدها سلطة قائمة على الشرعية، ملتزمة بالعدالة، ومسلّحة برؤية واضحة، قادرة على انتشال البلاد من أزماته ووضعه على طريق التعافي.

من إعلام العدو

قرار وقف الحرب يبقى بيد ترامب.. وإنزعاج إسرائيلي من دور باكستان

عاموس هرئيل

هناك فجوة كبيرة بين مطالب الولايات المتحدة، حسبما نُشرت في وثيقة النقاط الـ١٥ التابعة للإدارة، والتي أشارت إليها أخبار القناة ١٢، وبين ما يبدو كأنه الحد الأقصى من التنازلات التي ترغب القيادة الإيرانية في تقديمها حالياً. نشرت وسائل الإعلام في إيران أمس انتقادات حادة للاقتراح الأميركي بصيغته الحالية، لكن لم يصدر حتى الآن ردّ رسمي من النظام. • في الأيام القليلة المقبلة، وحتى انتهاء المهلة الجديدة التي حددها الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نهاية الأسبوع، ستُبذل محاولات لردم الفجوة. وفي الوقت عينه، نشر قوة من مشاة البحرية الأميركية بالقرب من الخليج الفارسي، استعداداً لاحتمال فتح مضيق هرمز بالقوة، أو السيطرة على جزيرة خرج. وعلى الرغم من أن الحرب البرية الواسعة غير مطروحة، فإن الأميركيين سيكون لديهم أكثر من ٥٠ ألف جندي في المنطقة. كذلك يهدد الإيرانيون أيضاً بإغلاق مضيق باب المندب، على الأرجح بمساعدة الحوثيين في اليمن.

دخلت الولايات المتحدة الحرب، بدفع قوي من إسرائيل، وهي تمتلك خطة جزئية فقط، وربما مع فهم محدود لطريقة اتخاذ القرار في طهران. ويبدو كأن ترامب اعتقد أن الأمر سيكون شبيهاً بفنزويلا – ضربة سريعة ومذهلة، يعقبها نجاح شبه مضمون. يطرح الرئيس الأميركي في خطاباته العامة المتكررة، واقعاً بديلاً لا يتطابق مع ما يجري على الأرض؛ فمن وجهة نظره، تمت هزيمة إيران بالكامل، ودُمّر جيشها، وتم تغيير النظام «مرتين، أو ثلاث» نتيجة الاغتيالات التي نفّذتها إسرائيل ضد كبار مسؤوليها (وهو ينسب هذه العمليات لنفسه لاحقاً)، والآن، يتحدث عن «هدية ثمينة» يُفترض أن الإيرانيين قدموها له في مجال الطاقة – ربما يقصد السماح لبعض ناقلات النفط بالمرور عبر مضيق هرمز، وأضاف أنه لو كان مقامراً، لراهن على قرب التوصل إلى اتفاق.

لكن يبدو كأن القيادة الجديدة في طهران ترى الأمور بشكل مختلف؛ فهي تبدي تشدداً حالياً، وتطرح مطالب بعيدة المدى لأي اتفاق؛ إذ يطالب الإيرانيون بتعويضات عن الضربات التي تعرضوا لها، وبضمانات بعدم التعرض لهم مرة أخرى. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، أمس إن الهجوم يقترب من تحقيق أهدافه. ومع ذلك، ربما نشهد جولة أخرى من الضربات القاسية، قبل أن يوافق الإيرانيون على التنازل، هذا إذا وافقوا أصلاً. ويمكن أن يكون ذلك تكراراً لمحاولات التوصل إلى تسوية، قبل اندلاع الحرب في ٢٨ شباط/ فبراير، إذ جرت آنذاك أيضاً اتصالات مكثفة للتوصل إلى اتفاق، لكنها توقفت فجأة مع بدء الهجوم الإسرائيلي–الأميركي.

في هذه الأثناء، تستمر الضربات الجوية كالمعتاد، باستثناء تعهُّد أميركي – فُرض أيضاً على إسرائيل – بالامتناع من استهداف البنية التحتية الوطنية في إيران خلال المفاوضات. وخلال اليومين الماضيين، لوحظ ارتفاع في عدد الصواريخ التي أُطلقت من إيران نحو إسرائيل، مع تخطيط دقيق نسبياً للرشقات، بهدف إرباك السكان المدنيين بقدر الإمكان. وتشير فحوصات أجراها الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع إلى أن الضربات المباشرة في ديمونا وعراد أثارت شعوراً بالضيق لدى كثيرين من الجمهور، وزادت في علامات الاستفهام بشأن استمرار الحرب، التي يبدو حالياً كأنها تطول.

ويتكامل ذلك مع وابل شبه متواصل من الصواريخ التي يطلقها حزب الله في اتجاه بلدات الشمال، والتي تصل أحياناً إلى منطقة حيفا وضواحيها. وتزيد هذه الضربات المتكررة في الضغط على الحكومة والجيش للتحرك. ويبدو كأن رؤساء البلديات والمجالس المحلية في مناطق المواجهة أصبحوا أكثر يأساً؛ فهذه المرة، وبعكس المواجهة مع حزب الله في سنة ٢٠٢٤، طُلب منهم عدم الإخلاء، لكن الدولة لا توفر وسائل حماية كافية، كما أن معالجة حاجات السكان لا تزال بطيئة وضعيفة.

يقوم الجيش بنشر مزيد من القوات في الجنوب اللبناني بالتدريج، استعداداً لمناورة برية أوسع، ربما تصل إلى نهر الليطاني، بحسب التصريحات. وقامت الحكومة اللبنانية هذا الأسبوع، وفي خطوة غير مسبوقة، بطرد السفير الإيراني من بيروت. ومع ذلك، لا تزال الحكومة في بيروت تأمل بأن تنجح التحركات الدبلوماسية في إقناع إسرائيل بعدم توسيع العملية، لكن يبدو حالياً كأن المسار السياسي في لبنان لا يسبق التصعيد العسكري. • تتعلق نقطة القوة الأساسية لدى الإيرانيين بالضرر الذي أصاب صناعة النفط العالمية بشكل فعلي، والذي يمكن أن يتفاقم. لقد تعرّض موقع بنية تحتية قطري لهجوم إيراني مؤخراً، الأمر الذي تسبّب بأضرار كبيرة. وتدور الحلول المطروحة حالياً حول المقابل الذي ستحصل عليه إيران لقاء رفع الحصار عن مضيق هرمز، الذي كان مفتوحاً بالكامل قبل الحرب. وتقول إيران إنه يجب التعامل مع حقوقها في المضيق مثل حقوق مصر في قناة السويس، أي إنها تطالب بفرض رسوم عبور دائمة؛ كذلك يهدد الإيرانيون بإغلاق مضيق باب المندب، على الأرجح بمساعدة الحوثيين في اليمن.

إسرائيل لا تنظر بعين الرضا إلى المكانة التي تحظى بها باكستان حالياً، في ظل محدودية تأثير إسرائيل في مجريات الأحداث؛ إذ يُذكر كلٌ من مصر وتركيا وباكستان كوسطاء مشاركين خلف الكواليس في المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران. وفي المقابل، تراجع دور سلطنة عُمان التي كانت مشاركة في جولات الوساطة السابقة التي فشلت. ووردت تقارير بشأن احتمال عقد لقاء مباشر في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، على الرغم من الشكوك بشأن حدوث ذلك في الأيام القريبة.

يقوم قائد الجيش الباكستاني، عاصم منير، بنقل الرسائل بين الطرفين. ويُعدّ منير، بحكم المكانة الخاصة للجيش في بلده، الرجل الأقوى في باكستان، ومؤخراً التقى ترامب، ويحافظ على اتصال مباشر به. إن صعود مكانة باكستان، وهي قوة نووية بحد ذاتها، وتعزيز علاقاتها بالإيرانيين، لا يلقى قبولاً في إسرائيل. ومع ذلك، يبدو كأن التأثير الإسرائيلي فيما يجري حالياً محدود جداً. وسيبقى القرار بشأن إبرام اتفاق وكيفية ذلك في يد ترامب. ويمكن أن يقوم نائب الرئيس جيه دي فانس، الذي يمثل منذ البداية خطاً أكثر تشككاً داخل الإدارة بشأن استمرار الحرب، بدور أكبر في المرحلة المقبلة من المفاوضات في حال تحقق أي تقدّم.

المصدر: هآرتس

اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

كلمة ونُصّ

«وين الملايين»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك ... وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد: قدمت ايطاليا ١١ مليونا ونصف مليون دولار، وسويسرا ٧ ملايين ونصف، والاتحاد الاوروبي ١١ مليونا ونصف، والمانيا ٥٦ مليون دولار، وكندا ٢٨ مليون دولار، والنروج نصف مليون دولار، وبلجيكا ١٠٠ ألف دولار. وتم توزيع حتى الآن أكثر من ٨٠٠ ألف وجبة ساخنة في مراكز الإيواء، مشيرة إلى أن ٨٤ ألف عائلة مستفيدة من برنامج «أمان» تلقت تحويلات نقدية!

- وهيك ... قائد المنطقة الشمالية الإسرائيلي: من يظن أنه سيكون هناك حزام أمني أو أن حزب الله سيتم تجريده من سلاحه فهذه ليست خطط الجيش الإسرائيلي! هل يُفهم من هذه التلميحات إلى سعي العدو لتنفيذ احتلال مباشر، أو أرض محروقة بالكامل (تدمير المنشآت والأبنية والبنية التحتية، واستخدام مواد كيمائية أو إشعاعية تجعل العيش مستحيلاً لفترة زمنية)!

- وهيك ... الشيخ نعيم قاسم: نحن في معركة دفاعية عن لبنان ومواطنيه، ولا حرب للآخرين على أرضنا!

- وهيك ... وفيق صفا: قد يأتي وقت استعادة الهيبة بالقوة!

- وهيك ... جبران باسيل ل

غارات مكثّفة على الجنوب وارتفاع عدد الشهداء إلى ١١١٦ والجرحى إلى ٣٢٢٩

حزب الله يردّ بعشرات العمليات ووزير دفاع العدو صادق على أهداف عسكرية جديدة داخل لبنان

شهد الجنوب اللبناني ليلة ونهارًا من التصعيد العسكري العنيف من قبل العدو الإسرائيلي، حيث شنت طائراته الحربية سلسلة غارات جوية متفرقة على بلدات عدة، بالتزامن مع قصف مدفعي مكثف واستهداف مواقع المقاومة بصواريخ ودبابات ومسيّرات، وقد أودت الغارات بحياة عدد من المدنيين والشهداء، بينهم شخصيات دينية وإعلامية وإسعافية، إضافة إلى إصابات واسعة في صفوف السكان.

الغارات الجوية والمدفعية

وافاد مراسل اللواء سامر وهبي من النبطية أن الغارات الجوية للعدو الإسرائيلي بدأت منذ منتصف ليلة الثلاثاء - الأربعاء، مستهدفة بلدات ياطر وكفرا على ثلاث دفعات، وبرج قلاويه على دفعتين، إضافة إلى رشاف في قضاء بنت جبيل. بالتزامن قصفت مدفعية العدو الإسرائيلي أطراف شقرا وصربين وعيتا الجبل وخربة سلم وحاريص بالقذائف الثقيلة. كما سجل تحليق مروحية أباتشي فوق أجواء بلدة رميش باتجاه بلدة دبل في قضاء بنت جبيل.

وفي الساعات الأولى من صباح أمس، نفذ الطيران الحربي للعدو الإسرائيلي غارات جوية على حي داود وحي الأشعمية في بلدة الدوير، كما شن غارات على مبنى محطة المحروقات عند المدخل الشرقي للدوير، ما أدى إلى احتراق جزئي للمحطة وتدميرها، فيما عملت فرق الدفاع المدني وكشافة الرسالة الإسلامية والهيئة الصحية الإسلامية على اخماد النيران حتى ساعات الفجر.

وشنت طائرات العدو غارات على شاليه في الحاصباني بقضاء حاصبيا، ما تسبب بأضرار، وأسفرت عن جريح سوري عولج على الفور ونقل إلى المستشفى بواسطة فرق الصليب الأحمر.

كما طالت الغارات مساء أمس بلدات الزرارية وزوطر الشرقية، وحاروف وأرنون وكفرا، إضافة إلى حانين والمجادل في الجنوب، مع استمرار القصف المدفعي المكثف على بلدات الخيام، الطيبة، دير سريان، القوزح، بيت ليف، عيتا الشعب، وبلدة صريفا في فضاء صور، مع تحليق مكثف للطائرات المسيّرة والمروحيات القتالية.

«إدارة مخاطر الكوارث»

أعلنت «وحدة إدارة مخاطر الكوارث» في رئاسة مجلس الوزراء في تقريرها اليومي، أن «العدد الإجمالي للنازحين في مراكز الإيواء بلغ ١٣٦٢٦٢ والعدد الإجمالي للعائلات النازحة ٣٤٩٧٣، وارتفع عدد الشهداء إلى ١١١٦ والجرحى إلى ٣٢٢٩».

شهداء القصف

أسفرت الغارات عن ارتقاء خلال اقل من ٤٨ ساعة عن عدة شهداء بينهم:

الشيخ حسين الناجي وزوجته في حي البيدر ببلدة حاروف الجنوبية، حيث عملت فرق الهيئة الصحية الإسلامية على نقل جثمانيهما إلى براد مستشفى الشيخ راغب حرب في تول.

المصور الصحفي حسين علي حمود من بلدة يحمر الشقيف، استشهد في فجر الاربعاء بالنبطية أثناء تغطيته للأحداث.

المسعفون علي حسن نزار جابر وجود محمد سليمان من فريق إسعاف النبطية، استشهدا أثناء تأديتهما مهمة إنقاذية في مدينة النبطية، رغم ارتدائهما زي الإسعاف ودراجتهما مجهزة بعلامات الإسعاف والإنذار الضوئي،

وفي اجواء من الحزن واللوعة شيعت مدينة النبطية امس المسعفين في فريق اسعاف النبطية الشابين ، وأمّ إمام النبطية الشيخ عبد الحسين صادق الصلاة على الجثمانين ، وبعدها حُملا على اكف جمع من المشيعين الذين رددوا اللطميات الحسينية ونداءات التكبير ليواريا الثرى في روضة الصالحين.

ودمرت الغارات منازل بين بلدتي زوطر الشرقية والغربية، ومنزل في بلدة باتوليه، ما أدى إلى مقتل شخص وجرح آخر، إضافة إلى تدمير منزل آخر في حي المعاقيل في كفررمان.

تدمير للمنازل في كفررمان

بيانات المقاومة

نقل مراسل اللواء سامر وهبي عن حزب الله أنه أصدر أكثر من ٨٥ بيانًا خلال الساعات الماضية، أعلنت فيها المقاومة الإسلامية عن استهداف مواقع العدو الإسرائيلي بصواريخ موجّهة ودبابات ومسيّرات انقضاضية.

من أبرز العمليات:

استهداف دبابة ميركافا في بلدة القنطرة بصاروخ موجّه، وتحقيق إصابة مؤكدة.

تدمير ٣ دبابات ميركافا وجرافة D٩ غرب مشروع الطيبة.

استهداف تجمّعات لجنود العدو الإسرائيلي في بلدة القوزح والناقورة الحدوديتين، مع إصابات مباشرة.

ضرب مقر قيادي قرب ثكنة يفتاح في شمال فلسطين المحتلة، وتجميعات للجيش الإسرائيلي في تل أبو ماضي ببلدة الضهيرة.

إطلاق دفعات صاروخية ومسيّرات باتجاه مستوطنات كريات شمونة والمنارة، ومنصات القبة الحديدية في قاعدة بوريا غرب بحيرة طبريا.

وأكدت المقاومة صدها محاولة طائرة حربية إسرائيلية الاعتداء على جنوب لبنان باستخدام صواريخ أرض-جو، ما أجبر الطائرة على التراجع.

تحذيرات العدو الإسرائيلي

أصدر أفيخاي أدرعي، المتحدث باسم العدو الإسرائيلي، إنذارات عاجلة لسكان لبنان، خصوصًا في مقام النبي قاسم، معسكر القاسمية، البرغلية، برج رحال، ضهر العامود، وشبريحا، محذرًا من التواجد قرب مواقع المقاومة، وداعيًا السكان إلى الإخلاء فورًا إلى شمال نهر الزهراني لضمان سلامتهم.

بدوره، صادق وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس على أهداف عسكرية جديدة داخل لبنان، مؤكّدًا مواصلة استهداف حزب الله دون ربطه بملف إيران.

وصرحت المتحدثة باسم العدو الإسرائيلي إيلا واوية عبر منصة "أكس" أن القوات الإسرائيلية استهدفت الموارد الاقتصادية التابعة لحزب الله، وهاجمت أكثر من ٢٠٠٠ هدف، وقتلت نحو ٧٠٠ عنصر من عناصر الحزب، بينهم عناصر وحدة قوة رضوان.

وفي تصريح مباشر، أكد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن العمليات العسكرية داخل لبنان تهدف إلى إضعاف حزب الله وتقويض بنيته التحتية العسكرية والاقتصادية، مؤكدًا أن الجيش الإسرائيلي سيواصل استهداف أهداف حزب الله داخل الأراضي اللبنانية، مع الحفاظ على ما سماه «الحد الأدنى من الضرر المدني».

وأضاف كاتس أن الجيش الإسرائيلي لا يتردد في توسيع نطاق الهجمات ضد أي تهديد يواجه الدولة العبرية، سواء على الحدود الشمالية أو داخل لبنان.

القصف المدفعي والاستهدافات البرية

تواصل القصف المدفعي الإسرائيلي على بلدات بنت جبيل، مارون الراس، يارون، حانين، البرغلية، تول، حاريص، كفرا، حنية، وأجزاء من الخيام والطيبة ودير سريان، بالتوازي مع إطلاق رشقات نارية مدفعية ورشاشات ثقيلة.

كما سجلت تحركات محدودة للجيش الإسرائيلي داخل بلدة عيتا الشعب وامتدت نحو أطراف دبل عبر طريق القوزح، دون تمركز ثابت، وسط انسحاب الجيش اللبناني من نقاط عدة.

الفرق الإسعافية والدفاع المدني

عملت فرق الدفاع المدني، الهيئة الصحية الإسلامية، الصليب الأحمر وكشافة الرسالة الإسلامية على معالجة الجرحى، سحب الجثامين، وإخلاء المدنيين من تحت الأنقاض. وقد وثقت وزارة الصحة العامة استشهاد ٤٢ مسعفًا منذ بداية الحرب في ٢ آذار، مع إدانة شديدة لاستهداف الفرق الإسعافية.

أما أول أمس الأربعاء ، واصل العدو الإسرائيلي شن غارات على القرى الجنوبية، مع تحليق مكثف للطائرات والمروحيات، إضافة إلى استمرار عمليات المقاومة بالرد بالصواريخ والمسيّرات. وشملت العمليات استهداف مواقع الجيش الإسرائيلي في محيط معتقل الخيام، بلدة القوزح، مشاريع الطيبة، مناطق تلّة المحيسبات، والخزّان، مع تحقيق إصابات مؤكدة وإلحاق خسائر في الدبابات والجرافات.

في الوقت نفسه، استهدفت المقاومة تجمعات الجيش الإسرائيلي في ثكنات شومیرا ويبتاح، ومقر قيادة المنطقة الشمالية في صفد، إضافة إلى مواقع قرب مستوطنة نهاريا وكريات شمونة.

وشنّ الطيران المعادي غارة على شاليه في الحاصباني - قضاء حاصبيا، ما أدى إلى وقوع أضرار في المكان المستهدف، وسط تحليق مكثّف للطيران في أجواء المنطقة. وأسفرت الغارة عن وقوع جريح سوري، عملت فرق الصليب الاحمر على معالجته ونقله الى المستشفى..

واعلن جيش العدو مساء أمس تدميره منصة إطلاق الصواريخ في لبنان التي استهدفت حيفا ومنطقة «كريوت».

الحجار من صيدا: لإحتضان النازحين وتعزيز صمود الأهالي

عبد العاطي يزور مراكز إيواء للنازحين: نقف معكم قلباً وقالباً

في ظل استمرار تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وتفاقم أزمة النزوح الداخلي، تتكثف الجهود الرسمية والبلدية والدولية لمواكبة التحديات الإنسانية والخدماتية، من خلال اجتماعات تنسيقية وإجراءات ميدانية وزيارات دعم، في محاولة لاحتواء الضغط المتزايد على مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة وضمان الاستقرار في مختلف المناطق اللبنانية كذلك حجم الضغوطات المتفاقمة على مدينة صيدا ومحيطها، من اكتظاظ النازحين في مراكز الإيواء إلى معاناة آلاف العائلات في ضواحي صيدا وشرقها وصولا الى جزين... قام وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار بزيارة صيدا حيث عاين ميدانياً الواقع الميداني الضاغط فيها..

الوزير الحجار متوسطاً العاملين في لجنة ادارة الكوارث في صيدا

الحجّار يُتابع ملفّ النزوح

ومن صيد أفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن ، انه في سراي صيدا الحكومي عقد الحجار اجتماعاً مع محافظ الجنوب منصور ضو قبل أن ينتقل برفقته لتفقد غرفة عمليات لجنة إدارة الأزمات والكوارث في المحافظة. وهناك، اطّلع من منسق اللجنة سلام بدر الدين على سير العمل، في ظل الحرب وموجة النزوح الكثيفة إلى المدينة.

وفي سياق عرض الواقع بالأرقام، أُفيد بأن عدد مراكز الإيواء في محافظة الجنوب بلغ ٨٦ مركزاً، تؤوي نحو ٢٥,٤٠٠ نازح من ٦,٨٠٠ عائلة، فيما يقيم نحو ١٦ ألف عائلة خارج هذه المراكز، ما يضاعف حجم الأعباء الإنسانية والخدماتية.

وبالتوازي مع هذه الأرقام، برزت التحديات الميدانية، حيث أشار بدر الدين إلى نقص في مياه الاستعمال ومادة المازوت، فضلاً عن صعوبة تأمين المساعدات للنازحين خارج مراكز الإيواء.

وعلى مستوى التنسيق الرسمي، عقد الحجار لاحقاً اجتماعاً موسعاً في قاعة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بحضور رؤساء اتحادات البلديات في محافظتي الجنوب والنبطية، إلى جانب قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، بهدف توحيد الجهود ومقاربة التحديات بشكل مباشر.

وفي هذا الإطار، أكد الحجار أن «وقف الحرب ليس بيد الدولة اللبنانية، ولو كان ذلك بأيدينا لفعلنا»، كاشفاً عن جهد ديبلوماسي كبير تبذله الرئاسات الثلاث لوقفها، ومشدداً على أن الأولوية تكمن في تعزيز الوحدة الوطنية واحتضان النازحين والتخفيف من معاناة اللبنانيين.

أما على الصعيد الأمني، فاعتبر الحجار أن الإشكالات الناتجة عن النزوح تبقى محدودة، مؤكداً أن القوى الأمنية تتدخل عند الحاجة بحزم، مع مراعاة الظروف الإنسانية، في محاولة للحفاظ على الاستقرار وسط الضغط القائم.

عبد العاطي

جال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، يرافقه سفير مصر في لبنان علاء موسى، في مراكز ايواء النازحين في منطقة الجناح، وتفقد روضة عمر الانسي الرسمية المختلطة حيث يقطن العديد من الاطفال والمسنين.

وخلال الزيارة قال عبد العاطي: «نؤكد على تضامننا الكامل مع من اضطروا للنزوح القسري في لبنان تحت هذا القصف جراء العدوان الاسرائيلي، ونؤكد على الاهمية البالغة بالاحتواء، اذ نعول على حكمة القيادات اللبنانية وحكم الشعب اللبناني في الحفاظ على السلم الاهلي والتضامن والتآزر في ما بينهم لتجاوز هذه الظروف الدقيقة الصعبة. ونحن على ثقة كاملة بأن لبنان سيخرج من هذه المحنة أقوى وأصلب مما كان، ونتمنى ان يكون ذلك بأسرع وقت ممكن».

أضاف: «الهدف من زيارتنا يأتي من خلال: الرسالة الاولى، وهي الوقوف على جانب أهالينا من النازحين قلبا وقالبا قولا وفعلا، والتأكيد على اننا لن نتخلى عنهم ونقف بقوة الى جانبهم وان هناك توجيهات واضحة بالاستجابة لأي طلبات انسانية من الاشقاء في لبنان، ونحن هنا نرافق سفينة كبيرة تحمل ما يوازي الألف طن من المساعدات من ثلاث اصناف اساسية:

اولا الادوية وكل ما يتعلق بالمستلزمات الصحية والطبية وادوات النظافة المطلوبة للتخفيف من معاناة النازحين، وثانيا سلال الغذاء والمياه، وثالثا المفروشات من اغطية وكل ما تطلبه وسائل الاعاشة اليومية. وهذا ما نقلته لفخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ولدولة الرئيس نبيه بري وما سأنقله لدولة للرئيس نواف سلام، بأننا رهن الإشارة ودائما الى جانب لبنان وأي طلبات سيتم التعامل معها والتجاوب معها».

وتابع: «الرسالة الثانية هي اننا نعمل على وقف الحرب العدوانية على لبنان. لقد عملنا سابقا ولعبنا دورا واضحا وما زلنا، ولن نتأخر في استخدام كافة الادوات المتاحة من قنوات سياسية ودبلوماسية للعمل على حشد الجهود الاقليمية والدولية للدفع في اتجاه وقف هذه الاعتداءات واتجاه خفض التصعيد وتجنيب لبنان لا قدر الله مغبة الانزلاق الى حال من التدمير. لذلك نحن نتحرك مع الاطراف المعنية ومع الولايات المتحدة الاميركية ومع فرنسا ومع الطرف الاقليمي الاسرائيلي. الرسالة الثالثة، نعمل بكافة جهودنا لتجنيب لبنان بشكل واضح، آثار العدوان وهناك خطوط حمراء وهي استهداف البنى التحتية، ويجب العمل على وقف العمليات وعلى تمكين الجيش اللبناني ومؤسسات الدولة اللبنانية كي تفرض سياستها ورؤيتها في ما يتعلق في حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية».

وفد دولي لدعم النازحين

وأفادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن أن بلدية صيدا استقبلت وفداً دبلوماسياً رفيع المستوى للاطلاع على واقع أزمة النزوح التي تضغط على المدينة وقدرتها على الإيواء. ضم الوفد ممثلة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان السيدة كارولينا ليندهولم بيلينغ، وسفير جمهورية الصين الشعبية السيد تشن تشوان دونغ، في زيارة تؤكد اهتمام المجتمع الدولي بالمدينة وجهودها الإنسانية.

وكان في استقبال الوفد، إلى جانب رئيس البلدية المهندس مصطفى حجازي، نائب الرئيس الدكتور أحمد عكرة، وأعضاء المجلس البلدي هشام جرادي، خالد عفارة، براء الحريري، محمد الشماس، وائل قصب، هشام حشيشو، ماجد عبد الجواد، أحمد شعيب، ومديرة غرفة عمليات إدارة مخاطر الكوارث والأزمات وفاء شعيب.

اطلع الوفد على سير أعمال الإغاثة وآليات توثيق أعداد النازحين وتوزيع المساعدات، فضلاً عن حجم الضغط اللوجستي والميداني الذي تتحمله البلدية مع بلوغ مراكز الإيواء قدرتها الاستيعابية القصوى. واستعرض المهندس حجازي التحديات الكبيرة التي تواجه صيدا، مؤكداً أن البلدية تعمل بإمكانات محدودة جداً أمام حجم كارثة إنسانية متزايدة، مطالباً المجتمع الدولي، ممثلاً بالمنظمات الأممية والدول الصديقة، بتقديم دعم عاجل ومباشر لعمليات الإغاثة والإيواء.

المحافظ مكاوي ترأس اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي:

أهمية تضافر الجهود لإجتياز هذه المرحلة الدقيقة

ترأس محافظ جبل لبنان القاضي محمد المكاوي، ظهر أمس، اجتماعا لمجلس الأمن الفرعي، حضره النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي سامي صادر وقائد منطقة جبل لبنان العسكرية العميد أحمد عدرا وقائد منطقة جبل لبنان الإقليمية العميد عبدو خليل ورئيس فرع مخابرات جبل لبنان العميد طوني معوض ورئيس فرع معلومات جبل لبنان العقيد الان داغر ورئيس فرع أمن الدولة في جبل لبنان العقيد جوزف الخوري ورئيس شعبة التحقيق والاستقصاء في دائرة جبل لبنان الاولى المقدم زين العابدين دياب ورئيس الدائرة الثانية المقدم دنيا أبو سعيد وآمر مفرزة بعبدا القضائية العقيد محمد برجاوي ورئيس دائرة الأمن القومي في الأمن العام دائرة جبل لبنان الأولى الرائد مارك نصور والثانية العقيد طلال يوسف.

وفي مستهل الاجتماع، رحب المحافظ المكاوي بالحضور، وركز على «أهمية تضافر الجهود لاجتياز المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد».

وبعد المداولة، اقرت النقاط الآتية: « ضرورة تركيز العناية اللازمة في ما خص مراكز الإيواء في نطاق محافظة جبل لبنان والسهر على أمن النازحين وسلامتهم، الاستمرار في تنسيق الإجراءات والتدابير بين الجهات الرسمية كافة وسائر الهيئات الأهلية بمواكبة حثيثة من القائمقامين والسلطات المحلية، إيداع ورفع التقارير الدورية إلى محافظة جبل لبنان وهيئة إدارة مخاطر الكوارث، الطلب الى الأجهزة العسكرية والأمنية التشدد في المراقبة وتعزيز الامن الوقائي منعا لحصول أي إشكالات، ومن أي نوع كان، التنسيق مع البلديات خصوصا بالنسبة للنازحين خارج مراكز الإيواء الذين يشغلون وحدات سكنية مستأجرة أو بضيافة أقارب أو أصدقاء، تبادل المعلومات تباعا ضمانا لفعالية التدابير المتخذة، ضرورة التشدد على ضبط الامن ومكافحة الجرائم والمخالفات على أنواعها حفاظا على السلم الأهلي، ومراجعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان عندما تدعو الضرورة، وهي جاهزة لاتخاذ التدابير اللازمة على مدار الساعة».

المحافظ مكاوي مترئساً الاجتماع

وفي ختام الاجتماع، دعا المكاوي «القوى الأمنية إلى مواكبة التدابير الإدارية التنظيمية الصادرة عن المحافظة ومنع اي مخالفة أو تجاوز لإنجاحها فيصار الى تعميمها لاحقا».

مخزومي يطرح خطة لإستعادة السيادة على العاصمة

اعلن النائب فؤاد مخزومي في تصريح له انه «مع عقد جلسة مجلس الوزراء اليوم (امس)، لا مجال لالتباس أو تراجع. القرار السيادي واضح: المبعوث الإيراني شخص غير مرغوب فيه وعليه المغادرة قبل الأحد. أي محاولة لإعادة النظر تُعدّ تراجعًا غير مُبرّر يضرب مصداقية الدولة وهيبتها. كما أنّ المعنيّ بالأمر لم يقدّم أوراق اعتماده، ولا يتمتّع بأي صفة دبلوماسية تُخوّله التذرّع بأي امتيازات.

من جهة ثانية وبهدف حماية العاصمة بيروت ومنع تحولها الى بؤرة للصراعات، وبعد سلسلة اتصالات اجراها مع زملائه النواب ،طرح النائب فؤاد مخزومي على كبار المسؤولين خطة من خمس خطوات من اجل استعادة الدولة سيادتها على العاصمة بيروت.

واكد مخزومي ان الخطة واضحة والرسالة أوضح: لا سيادة للدولة دون احتكار السلاح، ولا استقرار دون قرار.

اما الخطوات الخمس فهي بحسب ما نشرت مجلة The Economist:

١. إعلان بيروت مدينة خالية من السلاح.
٢. نشر الجيش اللبناني في كل أحياء العاصمة.
٣. إنشاء نقاط تفتيش دائمة ومراكز أمنية.
٤. منح الجيش صلاحية كاملة لمصادرة السلاح غير الشرعي.
٥. اعتماد خطة أمنية شاملة لحماية المواطنين ومنع التصعيد.

وختم: بيروت لم تعد تحتمل الغموض. حمايتها ليست خياراً سياسياً، بل واجب وطني.

الخازن : مواجهة التحديات الراهنة لن تتحقّق إلا باللحمة الوطنية والعمل المشترك

أعرب الوزير السابق وديع الخازن، في بيان، عن امتنانه العميق «لجمهورية مصر العربية على دعمها الثابت للبنان»، مؤكدًا «أن وصول الشحنات الإنسانية في هذه المرحلة الدقيقة يعكس التأكيد الحيّ على عمق الأخوّة وروابط التضامن بين الشعبين، وعلى حرص الأشقاء المصريين على تخفيف معاناة اللبنانيين ومساندتهم في أصعب الظروف».

وشدّد الخازن على «أنّ لبنان يمر بفترة دقيقة تتطلّب التضامن الكامل من جميع أبنائه، بعيدا عن أي خطاب يزرع الإنقسام أو يثير الفتنة».

وأوضح «أنّ مواجهة التحديات الراهنة لن تتحقّق إلا باللحمة الوطنية والعمل المشترك، وبالتمسّك بالقيم التي تجمع اللبنانيين قبل أي اعتبار آخر».

ودعا الخازن كافة القوى السياسية والإجتماعية إلى «تعزيز ثقافة الحوار المسؤول، وتغليب المصلحة العامة على المصالح الضيّقة»، مؤكّدًا «أن التضامن الداخلي والإلتفاف حول الوحدة الوطنية ليس خيارًا ثانويًا بل ضرورة مُلحّة، وأن الوعي المشترك بالمسؤولية تجاه الوطن هو الضمان الحقيقي لحماية لبنان وأمنه وإستقراره في هذه المرحلة الحاسمة».

المقدسي: تسويات عبارة عن تنازلات أفقدت الدولة كرامتها.!؟

كتب رئيس «مؤسسة المقدسي الانمائية والاجتماعية» الدكتور طلال المقدسي عبر حسابه على «أكس»: «اثبتت التسويات والاتفاقات التي تم إبرامها تحت الطاولة وعلى مدى عقود ، حفاظاً على السلم الاهلي المزيف (تهديد ووعيد) منذ التسعينيات وحتى نهاية ٢٠٢٤ في وطننا المنهوب والمنكوب بالمتعاقبين على حكمه. انها لم تكن سوى تسويات تنازلات عن منطق الدولة وعلى مراحل لصالح فئة مسلحة تعمل لصالح الخارج .!؟ طفح الكيل وفاض ! ونحن اليوم نخطو وبسرعة لاستعادة كرامة الدولة وقرارها الحر والمحرر من كل تهديد داخلياً كان ام خارجياً .ثلاثية لبنانية أصيلة : حرية ، سيادة ، استقلال ... حماك الله يا وطني».

المرتضى في عيد البشارة: هل ما زلنا أهلا للبشارة؟

قال الوزير السابق القاضي محمد وسام المرتضى:«في عيد البشارة، لا يقف لبنان عند عتبة ذكرى دينية عابرة، بل يدخل إلى عمق الامتحان: ماذا يعني أن نُبشّر بالحياة فيما الموت يُفرَض عليك؟

هنا، لا تعود البشارة روايةً تُتلى، بل موقفًا يُصاغ من لحم الناس ووجعهم. هي تلك اللحظة التي التقت فيها السماء بالأرض في قلب مريم، لتقول للبشر إنّ النور يمكن أن يولد من أكثر الزوايا عتمة. واليوم، في لبنان الجريح، تعود هذه الحقيقة لتُكتب بدمٍ وصبرٍ وثبات».

وتابع:«وفي زمن العدوان، لا تُقرأ البشارة في الكتب، بل في وجوه الأمهات، في صمت الصامدين، في أطلال القرى التي تُستهدف وتصمد. كأنّ الملاك عاد، لا ليُعلن حدثًا، بل ليختبرنا: هل ما زلنا أهلًا للبشارة؟ هل نحفظ بعضنا بعضًا، أم نخذل المعنى الذي اجتمعنا عليه؟ وهنا، تصبح كلّ يدٍ تمتدّ لتعين الآخر وتصافحه صلاةً، وكلّ كلمة تهدئة مقاومةً، وكلّ تمسّك بالوحدة فعلَ انتصار على مشروع التفتيت».

وختم المرتضى:«كلّ بشارةٍ وأنتم بخير ....وحمى الله لبنانَ!»

مناشدات من الرميش: نحن معزولون..

وتحركات فاتيكانية باتجاه سوريا بعد جنوب لبنان

نالسي جبرايل

بعث كاهن بلدة رميش، جنوب لبنان، الأب طوني إلياس برسالة استغاثة جاء فيها: «نحن عمليًا معزولون عن العالم الخارجي. لا يوجد سوى طريق قديم واحد يمكن استخدامه، وهو ما يبقينا على اتصال مع صور».

وأضاف في رسالته التي وجهها إلى جهات كنسية محلية ودولية نحن «نواصل حياتنا، لكننا لا نعرف إلى متى سيبقى الطريق مفتوحًا. نصلي ونطلب من الرب أن تمر هذه الأيام الصعبة».

وأكد الأب إلياس: «سنبقى حتى النهاية. في الجنوب، لم يبقَ أحد غيرنا في هذه القرى المسيحية القليلة. وقال طالما نحن هنا، ستظل هذه الأرض لبنانية. ..أننا نقاوم حتى الساعة بأجسادنا الحية، وسلاحنا هو الصلاة. إذا رحلنا، ستضيع جهود أجدادنا الذين بنوا هذه القرى في أرض مباركة... هذه هي أسباب بقائنا هنا»...

ومن جديد وجّه البابا لاوون الرابع عشر رسالة إلى المتقاتلين للحوار.. واعتبر معنيون أن تدخّل البابا في الشأن السياسي ليس خروجًا عن دوره، بل امتداد طبيعي لرسالته. فالكنيسة معنية أولًا بالإنسان وكرامته، ولا تستطيع أن تصمت أمام قضايا تمسّ العدالة والحياة والحرية. باعتبار أن السياسة، في معناها العميق، ليست تنافس أحزاب، بل تنظيم الحياة المشتركة وخدمة الخير العام.

واضاف المصدر أن البابا يتكلم لا كسياسي، بل كراعٍ يحمل رؤية أخلاقية ثابتة: الدفاع عن كرامة كل إنسان، من دون انحياز أيديولوجي. وبينما يترك تطبيق الحلول للسياسيين. .. بالتالي يبقى صوته ضروريًا ليذكّر بأن الصمت أمام الظلم ليس حيادًا، بل تخلٍ عن الإنسان.

وفي السياق عينه وبعد الزيارة التي قام بها السفير البابوي في لبنان الى قرى الجنوب ؛أعرب السفير البابوي الجديد في سوريا، المطران لويجي روبيتو كونا، عن أمله بأن تتوافر جميع الظروف التي تتيح للمسيحيين البقاء في بلادهم، مؤكدًا أن حضورهم يشكّل مصدر غنى يحظى بتقدير العديد من المسلمين، نظرًا لدورهم المستمر في المساهمة في بناء المجتمع.

وذكّر بأن المسيحيين عملوا دومًا على تعزيز الحوار وساهموا في بناء البلاد، آملاً أن تشكّل هذه الكفاءات والصفات ركيزة لبناء بلد أكثر غنى، ليس من الناحية الاقتصادية وحسب إنما أيضًا على الصعيد الثقافي والإنساني. هذا وسيتسلم مهامه الجديدة في ٢١ أيار.

لبنان في قبضة اقتصاد الحرب: حين تتحول الكلفة إلى بنية استنزاف

البروفيسور حسن الموسوي(*)

في آذار ٢٠٢٦، لم تعد الحرب مجرد وقائع عسكرية تُقاس بما تُحدثه من دمار مرئي في الأبنية والجسور والطرقات، ولا هي أرقام جامدة تُدرج في جداول الأضرار والخسائر ثم تُطوى صفحاتها. فالحرب، حين تطول، تغيّر طبيعة الاقتصاد نفسه، وتعيد تشكيل المجتمع من الداخل، وتدفع البلد، إن كان هشًا أصلًا، إلى أن يعيش على حافة البقاء لا على أفق النهوض. وهذا هو وجه الحرب الأعمق في لبنان اليوم: فهي لا تكتفي بما تهدمه، بل تمضي أبعد من ذلك، إلى ما تستهلكه من قدرة الناس على الاحتمال، وما تستنزفه من موارد الدولة، وما تزرعه في الحياة اليومية من قلقٍ مقيم وكلفةٍ متزايدة واستنزافٍ لا ينقطع.

في هذا المعنى، لم يعد السؤال الاقتصادي الأهم في لبنان هو: كم دمّرت الحرب؟ فهذا سؤال مشروع، لكنه لم يعد كافيًا. السؤال الأشد إلحاحًا والأبعد غورًا هو: كيف تعيد الحرب توزيع الخسارة داخل المجتمع اللبناني؟ كيف تنتقل الكلفة من موضع القصف إلى موضع العيش؟ كيف يتحول الدمار من صورة مرئية في منطقة منكوبة إلى عبء يومي موزع على السكن والغذاء والتعليم والصحة والخدمات والأسواق؟ هنا تبدأ الصورة الحقيقية بالظهور، وهنا بالتحديد يتجلى معنى ما يمكن تسميته بلا تردد: اقتصاد الحرب.

فإذا بدأنا من الأرقام الصلبة، بدا المشهد فادحًا بما يكفي. إذ قدّر البنك الدولي الكلفة الاقتصادية للحرب الإسرائيلية على لبنان خلال الفترة الممتدة من ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ إلى ٢٠ كانون الأول ٢٠٢٤ بنحو ١٤ مليار دولار، في إطار زمني أوسع من حرب الـ ٦٦ يوم التي مثّلت ذروة التصعيد في خريف ٢٠٢٤. توزعت هذه الكلفة بين ٦,٨ مليارات دولار أضرارًا مباشرة في الأصول المادية، و٧,٢ مليارات دولار خسائر اقتصادية ناتجة من تراجع النشاط وتعطل الأعمال وانخفاض الإنتاجية والإيرادات. كما قُدرت حاجات التعافي وإعادة الإعمار بنحو ١١ مليار دولار، وكان قطاع الإسكان في طليعة القطاعات المتضررة، فيما مُنيت التجارة والصناعة والسياحة بخسائر كبيرة قُدرت بنحو ٣,٤ مليارات دولار. وعلى المستوى الكلي، لم تقع الحرب فوق اقتصاد متين قادر على امتصاص الصدمات والارتداد السريع، بل فوق اقتصاد سبق أن تآكلت قاعدته وانكمش ناتجه وخسر الكثير من مناعته. لذلك لم يكن مفاجئًا أن ينتهي عام ٢٠٢٤ بانكماش حقيقي بلغ ٧,١٪ بدل نمو محدود كان متوقعًا عند ٠,٩٪، في وقت كان الناتج المحلي قد فقد أصلًا نحو ٤٠٪ من حجمه التراكمي منذ عام ٢٠١٩.

غير أن هذه الأرقام، على جسامتها، لا تحيط بكل الحقيقة. فهي تُظهر ما تهدّم وما تعطل وما فُقد من دخل ونشاط، لكنها لا تكشف بما يكفي كيف تتحول الحرب، حين تطول، من موجة أذى مباشر إلى حالة استنزاف ممتدة. فالخسائر الأخطر ليست دائمًا تلك التي تُرى سريعًا في الأبنية والجسور والمنشآت، بل تلك التي تتسلل إلى دورة الحياة نفسها: مؤسسة ترجئ توسعها أو تقفل أبوابها، أسرة تعيد ترتيب إنفاقها على قاعدة الضرورة، مرفق عام يزداد هشاشة، وثقة بالمستقبل تنكمش بصمت. هنا لا نكون أمام دمار فقط، بل أمام اقتصاد يُعاد تشكيله على قاعدة الطوارئ لا على قاعدة الانتظام. ولعل النزوح الواسع هو التعبير الأوضح عن هذا الانتقال من الضرر المباشر إلى الاستنزاف اليومي الشامل.

ومن هنا فإن النزوح لا يجوز النظر إليه بوصفه مجرد مسألة إنسانية منفصلة عن الاقتصاد. في بلد مستقر ذي مؤسسات قادرة وخدمات عامة متماسكة، قد يبقى النزوح ملفًا إغاثيًا يُدار ضمن حدود معينة. أما في لبنان، حيث الدولة منهكة، والبنية الخدمية هشة، والقدرة الشرائية متآكلة، فإن النزوح يتجاوز سريعًا هذا الوصف الضيق ليغدو بنية كلفة اقتصادية واجتماعية كاملة. فالأسرة النازحة لا تحتاج إلى مأوى فحسب، بل إلى سكن قابل للاستمرار، وغذاء، ومياه، ودواء، ونقل، وتعليم، واتصال، وحد أدنى من شروط الحياة الممكنة. وحين يتسع هذا النزوح، لا تبقى كلفته محصورة في النازحين أنفسهم، بل تمتد إلى البلديات، والمدارس الرسمية، والمستشفيات الحكومية، والأسر المضيفة، والأسواق المحلية، ومجمل البنية الاجتماعية التي تُدفع دفعًا إلى العمل فوق طاقتها.

وليس قليل الدلالة أن الأمم المتحدة وشركاءها أطلقوا، بعد التصعيد الكبير الذي شهده لبنان منذ مطلع آذار ٢٠٢٦، نداءً إنسانيًا عاجلًا بقيمة ٣٠٨,٣ ملايين دولار لتمويل خطة الاستجابة الطارئة للفترة الممتدة من آذار إلى أيار ٢٠٢٦، لتغطية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا لنحو مليون شخص متضرر. وهذا الرقم لا يُقرأ بوصفه تقديرًا شاملًا لحجم الأزمة، بل بوصفه مؤشرًا إلى مستوى الضغط الإنساني العاجل الذي فرضته الأزمة في مرحلتها الأولى. أما دلالته الأعمق، فهي أن لبنان يواجه أزمة واسعة النطاق استدعت تعبئة دولية سريعة لتأمين الحد الأدنى من الاحتياجات المنقذة للحياة. بيد أن هذا التمويل، على ضرورته القصوى، يظل مخصصًا للاستجابة العاجلة، لا لقياس الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الأوسع التي يخلّفها النزوح.

هنا تحديدًا يظهر الفرق بين الضرر والاستنزاف. فالضرر المباشر يمكن، نظريًا على الأقل، أن يُحصر ويُقدّر ويُرمّم. أما الاستنزاف، فهو أبطأ وأعمق وأشد أثرًا، لأنه لا يقع دفعة واحدة، بل يتوزع على الأيام والأسابيع والشهور، وتتحمله الدولة والأسر والأسواق والمرافق العامة في الوقت نفسه. وفي تقدير تحليلي تحفظي، يمكن أن تتراوح الكلفة السنوية للإقامة والمعيشة والخدمات الأساسية للفرد النازح بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ دولار، تبعًا لاختلاف أوضاع الإقامة وكلفة الخدمات وحجم الدعم المتاح. وإذا ما اقترن ذلك بنزوح واسع النطاق يطال مئات الآلاف، فإن لبنان يكون أمام أعباء سنوية قد تتجاوز ١,٦ مليار دولار، وقد تقترب من ٢,٥ مليار دولار في بعض السيناريوهات الواسعة. وليس المقصود بهذا التقدير الادعاء بأنه إحصاء رسمي نهائي، بل الإشارة إلى الحجم الحقيقي للعبء حين يُقاس بميزان الاقتصاد لا بميزان الإغاثة وحده. وهكذا لا تبقى الحرب محصورة في الحدود أو في موضع القصف، بل تدخل إلى الموازنة اليومية للأسرة، وإلى قدرة المؤسسة على دفع كلفها، وإلى إمكانية المدرسة والمستشفى والبلدية على الاستمرار. وهذا ما يجعل اقتصاد الحرب أخطر من مجرد فاتورة دمار؛ إنه نمط من إعادة توزيع الخسارة على المجتمع كله.

والحرب، في هذا المستوى، لا تدمر فقط، بل تعيد توزيع الفقر. فهي لا تُبقي الخسارة حيث وقع القصف، بل تنقلها إلى أماكن أخرى وفئات أخرى. الأسر النازحة تستنزف ما بقي لها من مدخرات، والأسر المضيفة تتحمل أعباء إضافية، والبلديات تجد نفسها أمام ضغط يتجاوز قدرتها المالية والإدارية، فيما تتعرض الإيجارات والخدمات لاختلالات متزايدة. أما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فلا تحتاج إلى أن تُقصف كي تتضرر؛ يكفي أن تتعطل الحركة، وتضعف القدرة الشرائية، وترتفع المخاطر، وتتراجع الثقة. وهنا تتبدى إحدى أخطر حقائق هذه المرحلة: المجتمع يظل يتحرك، لكنه لا يتقدم؛ تُصرف الأموال، لكن لا تتكوّن طاقات إنتاجية جديدة؛ تُدار الحياة، لكن على قاعدة النجاة لا على قاعدة التنمية.

ثم إن أخطر ما في الحروب ليس دائمًا ما يظهر أولًا في تقارير الأضرار، بل ما يتكشف لاحقًا في صمت. فثمة خسائر مادية تُقاس بسهولة: منزل تهدم، جسر دُمّر، مؤسسة أقفلت، ناتج انكمش. لكن ثمة خسائر أخرى أشد وطأة وأقل قابلية للقياس المباشر: طلاب ينقطعون عن التعليم أو يتلقونه في ظروف مضطربة، مؤسسات ترجئ استثماراتها أو تلغيها، كفاءات تغادر، مخاطر البلد ترتفع في نظر المستثمرين، والثقة العامة بالمستقبل تنحسر أكثر فأكثر. هذه هي الكلفة غير المرئية، وهي في المدى البعيد قد تكون أفدح من الحجر المهدّم نفسه. فإعادة بناء الحجر، مهما استعصت، قد تكون أيسر من إعادة بناء الثقة. وتعويض الخسائر المادية، مهما ارتفع ثمنه، قد يكون أهون من إعادة تشغيل اقتصاد تعوّد على الصدمات، ومجتمع أُنهك من الاكتفاء بإدارة الأزمات بدل تجاوزها.

من هنا، فإن أي كلام جدي عن إدارة الأزمة لا يجوز أن يقف عند حدود الإغاثة أو عند لغة الإعمار المؤجل. فلبنان يحتاج إلى إدارة اقتصادية فعلية للأزمة، لا إلى ردود فعل متفرقة. يحتاج إلى وضوح في التمييز بين ثلاث فواتير مختلفة: فاتورة الإغاثة العاجلة، وفاتورة التعافي السريع، وفاتورة إعادة الإعمار. ويحتاج كذلك إلى أولوية واضحة لدعم المرافق والخدمات المحلية التي تتحمل العبء اليومي الفعلي، لا إلى الاكتفاء بخطاب عام عن المساعدات. ففي حزيران ٢٠٢٥ أقر البنك الدولي تمويلًا بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لدعم الإصلاحات الأكثر إلحاحًا وإعادة تأهيل البنية التحتية العامة والخدمات الأساسية في المناطق المتضررة، وهو تمويل مهم بلا شك، لكنه يظل مرتبطًا، في أثره الفعلي، بقدرة الدولة على حسن توظيفه وتحديد الأولويات وترجمة التمويل إلى نتائج ملموسة على الأرض. فالمال، مهما كانت أهميته، لا يكفي وحده إذا غابت قدرة الدولة على تحديد الأولويات وحسن التنفيذ، ولا يُغني عن رؤية واضحة ومتماسكة لإدارة الأزمة في لحظة بهذا القدر من القسوة.

صحيح أن بعض مؤشرات الاستقرار النسبي ظهرت في الاقتصاد اللبناني خلال ٢٠٢٥، حتى إن البنك الدولي أشار إلى نمو متوقع بنسبة ٤,٧٪ لذلك العام مدفوعًا بتعافٍ محدود في السياحة والاستهلاك وبعضٍ التقدم الإصلاحي وتراجع نسبي في حدة الشلل السياسي، لكن هذا الاستقرار ظل هشًا بطبيعته ومشروطًا بسياق أمني غير منفجر. ولذلك، فإن أي تصعيد واسع في ٢٠٢٦ لا يضرب اقتصادًا خرج من أزمته، بل يضرب اقتصادًا ما يزال هشًا، وتبقى أي مكتسبات فيه قابلة للتبدد السريع تحت ضغط الحرب.

لهذا كله، فإن لبنان لا يواجه اليوم حربًا تُقاس فقط بما دمّرته، بل يواجه حربًا تعيد تشكيل اقتصاده تحت الضغط، وتدفعه إلى التكيّف مع الطوارئ بدل العودة إلى الاستقرار. هناك أضرار مباشرة جسيمة، وخسائر اقتصادية ثقيلة، ونزوح واسع يفرض أعباء متزايدة، وتمويل إنساني كبير لا يكفي وحده لضبط الفاتورة الفعلية. لكن الأخطر من ذلك كله هو احتمال أن تصبح هذه الكلفة وضعًا مزمنًا، وأن يعتاد البلد إنفاق موارده المحدودة على البقاء في حدّه الأدنى، بدل توظيفها في الإنتاج والاستثمار واستعادة المستقبل.

ومن ثم، فإن السؤال الملح لم يعد فقط: كم كلّفت الحرب لبنان؟ بل كيف نمنع كلفة الحرب من أن تتحول إلى بنية دائمة في الاقتصاد والمجتمع؟ فالحروب لا تترك خرابًا ماديًا فحسب؛ أحيانًا تترك بلدًا كاملًا يعيش طويلًا في منطق الخراب، حتى بعد أن يسكت القصف.

(*)أستاذ جامعي وخبير في الشؤون الاقتصادية والمالية

شحنة مساعدات مصرية إلى مرفأ بيروت
السيد: رسالة تضامن واضحة مع لبنان وأهله

الوزيرة السيد تتوسط الوزيرين رسامني وعبد العاطي (محمود يوسف)

أعلنت وزارة الأشغال العامة والنقل في لبنان عن وصول شحنة مساعدات إنسانية عاجلة إلى مرفأ بيروت، تبلغ حوالي ألف طن من جمهورية مصر العربية، في خطوة تعكس التضامن الأخوي بين البلدين. هذه الشحنة تأتي لدعم لبنان في مواجهة التحديات الإنسانية الراهنة، خصوصًا في ظل الأوضاع الصعبة التي تعيشها العائلات النازحة والمتضررة بسبب الأحداث الأخيرة في لبنان.

تم تسلم الشحنة في رصيف محطة الحاويات في مرفأ بيروت بحضور وزيري الأشغال العامة والنقل فايز رسامني والشؤون الاجتماعية الدكتورة حنين السيد، إلى جانب وفد مصري رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية والهجرة وشؤون المصريين في الخارج الدكتور بدر عبد العاطي، وسفير جمهورية مصر العربية في لبنان الدكتور علاء موسى، ورئيس اللجنة الموقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت مروان النفي، وفريق من الهيئة العليا للإغاثة. كما تم التعاون مع "CMA CGM Foundation" التي تكفلت بنقل الشحنة مجانا ضمن مبادرة "حاويات الأمل".

هذا الدعم يأتي في إطار خطة الاستجابة الوطنية التي تعتمدها الحكومة اللبنانية لتوزيع المساعدات الإنسانية بشكل منظم، وتوجيهها إلى الفئات الأكثر حاجة في مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة، بالتنسيق مع الهيئة العليا للإغاثة والشركاء المعنيين.

في المؤتمر الصحفي الذي جرى خلال مراسم التسلم، أشاد الوزير فايز رسامني بالموقف المصري، وقال: "نرحب بكم في بيروت بين أهلكم. نتوجه باسم الدولة اللبنانية وباسم جميع اللبنانيين بالشكر لجمهورية مصر العربية قيادة وشعبًا على هذا الموقف الأخوي الذي يعكس تضامنًا حقيقيًا مع لبنان في هذه الظروف الصعبة. وجودكم اليوم في مرفأ بيروت ليس مجرد زيارة عابرة، بل تأكيد عملي على أن لبنان ليس وحده، وأن العلاقات بين لبنان ومصر دائمًا ما تترجم إلى دعم فعلي في أصعب الظروف".

وأضاف رسامني: "لبنان يمر اليوم بأزمة نزوح حادة نتيجة الحرب المستمرة منذ عام ٢٠٢٤. العائلات اللبنانية النازحة تواجه ظروفًا إنسانية قاسية، ونحن نعلم أن العودة إلى المنزل ليست خيارًا بل وجع يومي. لكننا نؤكد لكم أننا معكم ونقف إلى جانبكم، حتى عودتكم الآمنة إلى بيوتكم". وأكد على أن الحكومة اللبنانية تعمل بشكل يومي لتأمين الاحتياجات الأساسية للنازحين وحفظ كراماتهم.

من جهته، قال وزير الخارجية المصري الدكتور بدر عبد العاطي: "زيارة لبنان تأتي بناء على توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي لتقديم كل أوجه الدعم إلى لبنان في هذه اللحظة الحرجة. المساعدات التي نقدمها هي تعبير عن المحبة والعلاقات الأخوية التي تجمع بين بلدينا، ونسعى من خلالها لتخفيف معاناة الشعب اللبناني الناجم عن الاعتداءات الإسرائيلية التي تتسبب في نزوح أكثر من مليون لبناني".

وأكد عبد العاطي على أن مصر ستستمر في دعم لبنان على مختلف الأصعدة، سواء عبر تقديم المساعدات الإنسانية أو من خلال الوساطة لوقف التصعيد في المنطقة. وأشار إلى أن هذه المساعدات هي جزء من التزام مصر المستمر بجانب لبنان في الأوقات الصعبة، ودعمه في الحفاظ على سيادته واستقراره.

وفي سياق متصل، قالت الوزيرة حنين السيد: "هذه المساعدات تشكل رسالة تضامن واضحة مع لبنان ومع أهلنا الذين يعانون من النزوح والظروف الصعبة. نؤكد أن توزيع هذه المساعدات سيكون بشكل منظم، وبالتنسيق مع الشركاء، لضمان وصولها إلى العائلات الأكثر تضررًا في مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة".

وأضافت: "الشفافية والتنظيم في توزيع الدعم يعدان أمرين أساسيين لضمان عدالة الوصول إلى المساعدات. نقدر عاليا هذا الدعم من جمهورية مصر العربية ونتمنى أن تنقضي هذه الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، وأن يعود لبنان إلى أمنه واستقراره في أقرب وقت".

وفي ختام المؤتمر الصحفي، قام الوزراء والوفود الرسمية بجولة ميدانية في محطة الحاويات بمرفأ بيروت، حيث اطلعوا على آلية تفريغ الشحنة، وتفقدوا المساعدات الإنسانية ومحتوياتها، مؤكدين التزامهم بتوزيعها وفق أولويات الاحتياجات.

الهيئات الاقتصادية تطالب بإجراءات فورية لدعم صمود المؤسسات

عقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعًا طارئًا برئاسة الوزير السابق محمد شقير في غرفة بيروت وجبل لبنان، لمتابعة آخر المستجدات في البلاد على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. الاجتماع خصص لمناقشة تداعيات الحرب الإسرائيلية على لبنان والمنطقة، وتحديدًا تأثيرها على المؤسسات الخاصة والشركات التجارية في ظل الضغوط الكبيرة الناتجة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية.

بعد نقاش مطول، أصدرت الهيئات الاقتصادية بيانًا دانت فيه الحرب الإسرائيلية على لبنان، وأعلنت تضامنها الكامل مع الأهالي في الجنوب والمناطق المستهدفة. كما دعت إلى وحدة اللبنانيين في هذه المرحلة المصيرية، مؤكدة أهمية دعم المؤسسات الشرعية والجيش اللبناني كركيزة أساسية في الحفاظ على لبنان.

على الصعيد الاقتصادي، حذرت الهيئات الاقتصادية من التراجع الحاد في الأعمال، الذي تراوح بين ٦٠ و٧٠ بالمئة، ما يهدد بإغراق البلاد في مزيد من الانهيار الاقتصادي. وطالبت الهيئات الحكومة والمراجع المعنية باتخاذ سلة من الإجراءات الضرورية لدعم المؤسسات الخاصة وصمودها، ومنها: تمديد المهل القانونية للتصاريح الضريبية لمدة ثلاثة أشهر، تمديد إجازات العمل والإقامات، تعليق رسم الـ٣٪ على الاستيراد، تخفيض الرسوم البلدية، دعوة لتخفيض الإيجارات التجارية، تسريع إخراج البضائع من المرافئ والمطار، والعمل على توفير خدمة الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية لتجنب الأعطال.

كما أشادت الهيئات بالإجراءات التي اتخذها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتخفيف الأعباء عن المؤسسات. وأعلنت عن تشكيل خلية أزمة لمتابعة هذه المطالب مع رئاسة الحكومة والوزراء المعنيين، على أن تظل اجتماعاتها مفتوحة لمواكبة مستجدات الوضع ودعم صمود المؤسسات.

تخفيض وزن ربطة الخبز ٢٥ غراما

اصدر وزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط القرار رقم ١٨ القاضي بتحديد السعر والوزن الخبز اللبناني ربطة حجم وسط على ان لا يقل وزنها عن ٨٠٠ غرام وربطة حجم صغير على ان لا يقل وزنها عن ٤٠٠ غرام وان يبقى سعر ربطة الخبز على ٧٠ الف ليرة دون تعديل وان يبقى سعر ربطة الخبز من الحجم الصغير على ٤٥ الف ليرة،واكد القرار على خفض وزن ربطة الخبز ٢٥ غراما .

ويقول نقيب اصحاب الافران في جبل لبنان انطوان سيف ان تخفيض وزن ربطة الخبز جاء بعد الارتفاعات التي تناولت صناعة الرغيف وخصوصا ارتفاع سعر المازوت وتجاوز الطن منه الالف دولار .وارتفاع كلفة نقل النقل وزيادة تشغيل المولدات الخاصة .

واكد سيف ان الطحين والخبز مؤمنان .

ارتفاع أسعار النفط يرفع إجرة النقل رسامني: لضمان التوازن بين السائقين والمواطنين

عقد وزير الأشغال العامة والنقل، فايز رسّامني، اجتماعاً موسّعاً، ضمّ المدير العام للنقل البري والبحري الدكتور أحمد تامر، ورئيس اتحادات النقل البري بسام طليس، ورئيس مصلحة النقل البري طوني عساف، بمشاركة ممثلي النقابات المعنية بقطاع النقل، خُصّص لبحث تداعيات الارتفاع المستمر في أسعار النفط العالمية وانعكاساته المباشرة على تعرفة النقل في لبنان، في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم.

وبعد مناقشة الاوضاع الراهنة، تمّ الاتفاق على تعديل تعرفة النقل بما يتلاءم مع الزيادة في أسعار المحروقات، وفق مقاربة عادلة ومتوازنة تكفل حماية حقوق السائقين من جهة، وتراعي القدرة الشرائية للمواطنين من جهة أخرى، على أن يصدر لاحقاً قرار رسمي عن الوزير رسّامني يحدّد التعرفة الجديدة بصورة موقتة، إلى حين انتهاء الظروف الاستثنائية واستقرار أسعار المحروقات.

وبناءً لتوجيهات الوزير رسّامني، تمّ الاتفاق على أن يشمل هذا التعديل أيضاً مصلحة النقل المشترك بنفس النسبة المطبقة على النقل العادي، في إطار توحيد سياسات التعرفة بين مختلف وسائل النقل العام، مع مراعاة القدرة الشرائية للمواطنين ودعم استدامة القطاع وتشغيله بكفاءة.

وشدّد المجتمعون على «ضرورة إنصاف السائقين، لا سيما في ظل الارتفاع الحاد في الأكلاف التشغيلية»، مؤكدين أهمية «التعجيل في صرف مبلغ ١٢ مليون ليرة لبنانية الذي سبق أن أقرّته الحكومة، بما يساهم في التخفيف من الأعباء المالية عنهم، وعدم تحميل المواطنين وحدهم كلفة تداعيات الأزمة».

كما تمّ الاتفاق على عقد اجتماع تقييمي بعد شهر، بهدف متابعة مدى الالتزام بتطبيق التعرفة الجديدة، وإجراء المراجعة اللازمة عند الاقتضاء، بما يضمن تحقيق التوازن المنشود بين مختلف الأطراف المعنية.

واختُتم الاجتماع بالتأكيد على «استمرار التنسيق والتشاور بين الوزارة والنقابات، لمواكبة المستجدات واتخاذ الإجراءات المناسبة في حينها، بما يخدم المصلحة العامة ويعزّز استقرار قطاع النقل».

القطاع العام يتساءل عن وعود الحكومة حول الرواتب

استنكر تجمُّع روابط القطاع العام (عسكريّين ومدنيّين) في بيان، العدوان الإسرائيلي على لبنان، واعلن تضامنه «مع أهلنا المهجّرين من بيوتهم». ودعا اللبنانيين جميعاً إلى «التكاتف والوحدة في مواجهة هذه الكارثة الاجتماعية وتأجيل كل أنواع الاختلاف إلى حين زوال العدوان، وإظهار الوجه الأصيل الذي عوّدنا عليه الشعب اللبناني في الأزمات والشدّة».

وذكّر بأنّ «مجلس الوزراء أقر في جلسته التي عُقِدت في ١٦ شباط إعطاء العاملين في القطاع العام والمتقاعدين ستة أضعاف الرواتب والمعاشات بدءًا من ٢٠٢٦/٣/١، في إطار تصحيح موقت بعد الانهيار الذي حصل منذ سنة ٢٠١٩ على أن يقوم مجلس الوزراء بإعداد المشاريع اللازمة قبل نهاية آذار ٢٠٢٦ لزيادة الرواتب والمعاشات لتصبح ثلاثين ضعفاً بدءًا من ٢٠٢٧/١/١أي ما يعادل ٥٠٪ من قيمتها التي كانت في ٢٠١٩. بَيْد أنّ هذه القرارات لم توضع موضع التنفيذ فلم يقرّ مجلس النواب مشروع قانون المضاعفات، ولا مجلس الوزراء أقرّ أيّ خطّة للزيادة المقترحة.

وإذ نقدّر الظروف التي يمرُّ بها وطننا، ولاسيّما ظروف النزوح القسري لعدد كبير من اللبنانيين، فإنّ ما يقارب ٣٠٪ من هؤلاء النازحين هم من الموظفين والمتقاعدين، الأمر الذي يعني أنّ أيّ حجّة بربط تنفيذ مقررات مجلس الوزراء في موضوع الأضعاف الستة بالظروف الطارئة مردودة، وأنّ من واجب الحكومة الإسراع في ابتكار المسوّغات القانونيّة لصرفها في أسرع وقت ممكن، وهنا نثق بتدخُّل فخامة رئيس الجمهوريّة لهذه الغاية».

ودعا «سائر الزملاء إلى المساهمة الفاعلة في تخفيف معاناة أهلنا المهجّرين، بالتعاون مع اللجان المحلّيّة في أماكن سكنهم، وأن يكون عيد بشارة السيّدة مريم مناسبة لإظهار صورة اللبنانيّين الحقيقيّة التي ترضى عنها البتول عليها السلام».

رياضة

الأنصار يتابع مسيرته القارية في قرغزستان

وسيم صبرا:

حسم الاتحاد الاسيوي لكرة القدم، إستضافة نادي موراس يونايتد، الأدوار الاقصائية لمنطقة الغرب بدوري التحدي الاسيوي لكرة القدم، وذلك على ملعب دولين عمرزاكوف في بشكيك، علماً انه سبق وقرر اقامة الدورين ربع ونصف النهائي من مباراة واحدة، عقب الغاء قاعدة الذهاب والاياب استثنائياً، وهو ما لم يحصل في منافسات منطقة الشرق.

ويلتقي الأنصار بطل لبنان مع موراس يونايتد حامل كأس قرغزستان، الساعة ١٦:٠٠ عصر يوم الاحد ١٩ نيسان المقبل، ويسبقه مواجهة الشباب العماني مع نادي الكويت الساعة ١١:٠٠، ضمن الدور ربع النهائي، على أن يتواجه الفائزان من المباراتين في نهائي منطقة الغرب (نصف نهائي المسابقة) الساعة ١٦:٠٠ عصر يوم الاربعاء ٢٢ نيسان.

ويجمع نهائي البطولة في ٩ آيار المقبل، بين المتأهل من الغرب والفائز من مواجهتي رينغ الكمبودي ومانيلا الفلبيني بمنطقة الشرق، علماً ان الاتحاد الآسيوي كان أجرى تغييراً على موعد إقامة التصفيات التي كان مقرراً سابقاً انطلاقها في ٦ نيسان.

هذا واعلن الاتحاد الآسيوي ان دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة ستستضيف مباريات الدور ربع النهائي وقبل النهائي من دوري أبطال آسيا الثاني ٢٠٢٥-٢٠٢٦، والتي ستقام بنظام المباراة الواحدة يومي ١٩ و٢٢ نيسان.

وأكد الاتحاد الآسيوي أن جميع القرارات خضعت لدراسة دقيقة، مع إعطاء الأولوية القصوى لسلامة وأمن جميع الأطراف المعنية. وشملت الاعتبارات الرئيسية القدرة التنظيمية، والأهم من ذلك ضمان ترتيبات سفر وتأشيرات آمنة وسلسة وفعّالة لجميع الفرق المشاركة، والمسؤولين، والشركاء.

الانصاريون يواصلون تحضيراتهم المحلية وفق المتاح

ترقُّب لوجهة صلاح بعد تركه ليفربول

تتواصل حالة الترقُّب حول مستقبل النجم المصري محمد صلاح، بعد إعلانه الرحيل عن ليفربول مع نهاية الموسم الجاري، في وقت تزداد فيه العروض والاهتمامات من جهات عدة تسعى للتعاقد معه خلال فترة الانتقالات المقبلة، وسط توقعات كانت تشير إلى اقترابه من الانتقال إلى أحد أندية الخليج.

وبحسب صحيفة «ليكيب» الفرنسية، أبدى مفوض الدوري الأميركي لكرة القدم، دون غاربر، رغبةً واضحةً في استقطاب صلاح، مؤكداً خلال مشاركته في قمة «أعمال كرة القدم» في أتلانتا، أن انضمام اللاعب سيكون إضافةً نوعيةً للدوري، مشيراً إلى أن المسابقة قادرة على منحه المساحة والبيئة اللتين تُوازيان قيمته الفنية.

وأوضح غاربر أن أبواب الدوري الأميركي ستكون مفتوحةً أمام صلاح في حال قرّر خوض هذه التجربة، مؤكداً أن المسابقة نجحت خلال السنوات الأخيرة باستقطاب أسماء كبيرة، يتقدّمها ليونيل ميسي مع إنتر ميامي، إلى جانب لويس سواريز، وتوماس مولر، وسون هيونغ مين وهوغو لوريس، إضافة إلى انتقال أنطوان غريزمان إلى أورلاندو سيتي، في إطار سياسةواضحة لا ستقطا ب نجوم الصف الأول.

وفي رسالة مباشرة، دعا غاربر النجم المصري إلى التواصل مع ميسي ومولر لمعرفة مدى ارتياحهما في الدوري الأميركي، مؤكداً أن اللاعبين الذين انتقلوا إلى هناك وجدوا بيئةً مناسبةً للتأقلم والاستمرار في تقديم مستويات عالية.

محمد صلاح

وقالت صحيفة «إندبندنت» ان الدوري الاميركي وجهة محتملة لصلاح، لكن الخيار الأنسب لنجم ليفربول هو إتمام انتقاله المنتظر إلى السعودية، ورجحت ان تكون وجهته اتحاد جدة الذي لطالما اهتم به أكثر من أقرانه الهلال والنصر وأهلي جدة.

وربطت الصحيفة بين هذه الرغبة وإمكانية انتقال صلاح إلى باريس سان جيرمان الذي يملك قوة شرائية هائلة، وأشارت إلى أن النادي الفرنسي ربما يكون ضمن الأندية الراغبة في ضمه.

وختمت الصحيفة تقريرها بالقول إن ريال مدريد يبقى أيضاً وجهة محتملة، ولطالما ارتبط صلاح بالانتقال إلى صفوفه في قمة مستواه.

ومقابل كل ذلك، حرص رامي عباس، وكيل أعمال اللاعب، على تهدئة التكهنات، مشدداً على أن مستقبل صلاح لم يُحسَم بعد، وأن وجهته المقبلة لا تزال غير معروفة، في ظلِّ تعدُّد الخيارات المطروحة أمامه بعد نهاية مشواره مع ليفربول.

روماريو يطالب أنشيلوتي باستدعاء نيمار

طالب روماريو، أسطورة المنتخب البرازيلي لكرة القدم، المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لمنتخب «السيلساو»، بعودة اللاعب المخضرم نيمار قائد فريق سانتوس.

وابتعد نيمار عن صفوف المنتخب البرازيلي منذ شهر تشرين الاول ٢٠٢٣، حين تعرض للإصابة بقطع في الرباط الصليبي في مباراة أوروغواي بتصفيات كأس العالم.

وقال روماريو في مقطع فيديو نشرته صحيفة «غلوبو» البرازيلية إن عودة نيمار أمر مهم لراقصي السامبا قبل كأس العالم.

وأضاف: «أتمنى أن نستطيع الفوز بلقب كأس العالم للمرة السادسة ولكن الأمر يبدو أكثر صعوبة في غياب نيمار».

واستبعد أنشيلوتي النجم نيمار من قائمة المنتخب البرازيلي خلال فترة التوقف الدولي في شهر اذار الجاري، وهو ما تسبب بردود فعل واسعة.

وتوقع المتابعون عودة نيمار، ولا سيما، مع ظهوره بصورة جيدة في مباريات ناديه «سانتوس»، خاصة مع إصابة رودريغو نجم ريال مدريد ومنتخب السليساو مؤخراً بقطع في الرباط الصليبي.

نموذج حكومي في حصر الخلافات

(تتمة المنشور ص١)

في يوم غير مسبوق، وعشية الأجوبة غير الكافية حول مصير المواجهة بين الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل من جهة وإيران من جهة ثانية، شهدت محاور التقدم الاسرائيلي المعادي معارك قاسية، وحسب الإحصاءات الإسرائيلية فإن ستين صاروخاً و ٥ مسيّرات أطلقت خلال ست ساعات فقط من صباح أمس.

وبصرف النظر عن التوعدات الإسرائيلية على لسان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس باتجاه حدود الليطاني، أو على الأقل بعمق يتراوح بين ٨ و ١٠ كلم.

تلاحقت التطورات السياسية والعسكرية محلياً واقليمياً خلال عطلة عيدة سيدة البشارة، وبقيت الكلمة للميدان العسكري برغم الكلام الاميركي والاسرائيلي عن قرب وقف الحرب على ايران لكن من دون ذكر وقفها على لبنان! فيما اعلن وزير الخارجية المصرية بدر عبد العاطي من بيروت بعد لقاءات مع الرؤساء الثلاثة استمرار مساعي مصر لوقف الحرب وتقديم الدعم للبنان. بينما ترقبت البلاد نتيجة ما خلصت اليه جلسة مجلس الوزراء امس لجهة التعاطي مع قضية سحب اعتماد السفير الايراني محمد علي شيباني وطرده من لبنان، بعد الرفض القاطع لثنائي امل وحزب الله و«هيئة تنسيق الاحزاب الوطنية» لقرار وزير الخارجية وصدور بيانات عنهم تدعو الى التراجع عن القرار، وبعد مقاطعة وزراء امل وحزب الله الاربعة للجلسة امس وحضور الوزير الشيعي الوحيد فادي مكي، علما ان قناة الجديد قالت مساء ان مكي وعد بعدم حضور الجلسة لكنه حضر واصدر بيانا برر فيه حضوره.

وحسب المعلومات، جرت قبل الجلسة على مدى اليومين الماضيين اتصالات لمعالجة ازمة طرد السفير الايراني محمد رضا شيباني، وسط مقترحات عديدة، لكنها لم تؤدِ الى نتيجة.وتحدثت المعلومات ايضاً حركة احتجاج في الشارع عصراً دعا اليها مناصرو الثنائي رفضاً لقرار الخارجية.

مجلس الوزراء يتجاهل موضوع شيباني

وتجاهل مجلس الوزراء موضوع إجراء وزارة الخارجية، ولم يتخذ أي قرار على الرغم من مقاطعة الوزراء الشيعة الأربعة الجلسة..

فقد عقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة الرئيس سلام في السراي الحكومي وبمقاطعة وزراء «الثنائي» للمالية والعمل والبيئة والصحة، بعد انتهاء الجلسة قرابة الساعة الخامسة عصرا أدلى وزير الاعلام بول مرقص المقرارات الرسمية لكنه رفض الاجابة عن اي سؤال ربما منعاً للإحراج او اثارة سجال سياسي حول مقاطعة الوزراء الشيعة الاربعة. وقال: كان هناك جدولُ أعمالٍ ببندٍ واحدٍ في هذه الجلسة، يتناول تحديدًا موضوعَ النازحين، وتداعياتِ النزوح، والاعتداءاتِ الإسرائيلية، وآثارها على مختلفِ المستويات: الإيوائية، والإغاثية، والاجتماعية، والاقتصادية، والماليّة، وبطبيعةِ الحالِ في مقدمتها العسكرية.لذلك، عرضَ الوزراءُ مداخلاتهم بعدَ أن تحدث سلام، وقال:

«يهددنا وزير الدفاع الإسرائيلي تكراراً بأن إسرائيل تنشط لاحتلال المنطقة الواقعة جنوبي الليطاني، كما يضيف وزير المالية أنه سيطالب بضم المنطقة الواقعة جنوبي الليطاني إلى إسرائيل. لقد قامت إسرائيل بتفجير أكثرية الجسور الواقعة على نهر الليطاني بمسعىً لفصل هذه المنطقة عن بقية الأراضي اللبنانية. ترافق ذلك عملية تهجير جماعي لسكان المدن والقرى الواقعة جنوبي الليطاني وعملية قضم يومي للأراضي وهدم منازلها وأحياناً بتجريفها بالكامل وكأنها إشارة أن لا عودة للمدنيين لمنازلهم في القريب العاجل.

نحن نعتبر هذه الأفعال والأقوال، تحت أي عنوان كان مثل الحزام الأمني أو المنطقة العازلة، أمراً خطيراً للغاية يهدد سيادة لبنان وسلامة أراضيه وحقوق أبنائه، كما يتناقض تماماً مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة، لذلك أطلب من وزير الخارجية والمغتربين القيام فوراً بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن بهذا الخصوص، كما أني سأتواصل مباشرة مع أمين عام الأمم المتحدة فور انتهاء هذه الجلسة للهدف عينه».

اضاف سلام: أكرر القول إن أهلنا النازحين، مثلهم مثلنا، هم ضحايا هذه الحرب التي فُرضت علينا، فلا هم استُشيروا فيها ولا كان لهم قرار الدخول فيها. فهي حرب الآخرين على أرضنا بامتياز والتي لم يكن للبنان مصلحة فيها لا من قريب ولا من بعيد.وأخيراً أود أن أطمئن اللبنانيين عموماً وأهلنا في بيروت خصوصاً أننا قمنا باتخاذ تدابير جديدة لتعزيز الأمن في العاصمة، وهو ما سيكون ظاهراً للجميع من خلال تكثيف دوريات الجيش وقوى الأمن في المدينة.

وأجرىالرئيس سلام اتصالًا بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على خلفية التصريحات والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة في جنوب لبنان.

وخلال الاتصال، أشار الرئيس سلام إلى التهديدات المتكررة الصادرة عن وزير الدفاع الإسرائيلي بشأن نية إسرائيل احتلال المنطقة الواقعة جنوبي الليطاني، إضافة إلى تصريحات وزير المالية الإسرائيلي حول السعي لضم هذه المنطقة، لافتًا إلى أن إسرائيل أقدمت على تفجير أكثرية الجسور على نهر الليطاني في مسعىً لفصل هذه المنطقة عن بقية الأراضي اللبنانية.

كما عرض لعمليات التهجير الجماعي التي تطال سكان المدن والقرى جنوبي الليطاني، وما يرافقها من قضم يومي للأراضي، وهدم المنازل وأحيانًا تجريفها بالكامل، بما يوحي بعدم السماح بعودة المدنيين إلى منازلهم في المدى القريب.

وأكد الرئيس سلام أن هذه الأفعال والأقوال، تحت أي عنوان كان، سواء ما يُسمّى بالحزام الأمني أو المنطقة العازلة، تشكل أمرًا بالغ الخطورة يهدد سيادة لبنان وسلامة أراضيه وحقوق أبنائه، وتتعارض بشكل كامل مع القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وميثاق الأمم المتحدة.

كما أبلغ الأمين العام أنه طلب من وزير الخارجية والمغتربين تقديم شكوى فورية أمام مجلس الأمن بهذا الخصوص، داعيًا الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها في وضع حد لهذه الانتهاكات.

واستقبل الرئيس سلام سفير تركيا لدى لبنان مراد لوتيم، في حضور رئيس هيئة إدارة الكوارث زاهي شاهين.

كما أجرى الرئيس سلام اتصالًا برئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت، الشيخ أحمد عبد الله الأحمد الصباح، على خلفية ما أُعلن عن اكتشاف خلية إرهابية في الكويت، أعرب خلاله عن استنكار لبنان الشديد لهذه الأعمال الإرهابية، وعن تضامنه الكامل مع دولة الكويت الشقيقة.

وأكد الرئيس سلام أسفه لأن يكون بين المتهمين شخصان ينتميان إلى حزب الله، بحسب وزارة الداخلية الكويتية، مشددًا على أن ما يؤذي الكويت يؤذي لبنان، وأن العلاقة بين البلدين ثابتة وتاريخية.

من جهته، أكد الرئيس سلام شكره لتركيا على وقوفها إلى جانب لبنان في هذه الظروف.

رسالة تضامن السيسي

وأمام موفد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية بدر عبد العاطي، أكد الرئيس جوزاف عون أنه «عدم تجاوب اسرائيل مع المبادرة التي أطلقها قبل أيام لوقف التصعيد وإنهاء الاحتلال الاسرائيي وسط سلطة الدولة اللبنانية حتى الحدود المعترف بها مرحباً بتأييد مصري لهذه المبادرة.

وكان الوزير عبد العاطي الذي رافقه الى بعبدا السفير المصري في لبنان علاء موسى استهل اللقاء بنقل رسالة دعم وتأييد الى الرئيس عون من الرئيس السيسي مشيداً بحكمة رئيس الجمهورية ومواقفه ومبادراته، مؤكداً وقوف مصر الى جانب لبنان واستعدادها للمساهمة في ايجاد الحلول التي توقف الحرب وتضع حداً لمعاناة الشعب اللبناني.

واشار الى ان بلاده تجري اتصالات مع الاطراف القادرة على الضغط من اجل وقف القتال، وانها وجهت رسائل عدة الى المسؤولين الاسرائيليين للتوقف عن الاعمال العدائية ضد لبنان وقصف القرى والبلدات والجسور والاماكن المدنية وتهجير سكانها او العاملين فيها. وأعرب الوزير عبد العاطي عن امله في ان تؤدي العقلانية والرؤية الرشيدة التي يدير فيها الرئيس عون الملف الى المحافظة على سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها.

وتضمنت رسالة الرئيس السيسي، حسب الوزير عبد العاطي أن «مصر تدين بكل قوة كل الإنتهاكات الإسرائيلية اليومية التي تتم ضد أمن وسيادة وإستقرار ووحدة وسلامة الأراضي اللبنانية، بالإضافة الى الأهمية البالغة لتنفيذ القرار الأممي ١٧٠١ وضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كل الأراضي اللبنانية.»

وشدد على الموقف القاطع الداعم لقرار مجلس الأمن الرقم ١٧٠١ وضرورة تنفيذه من دون إنتقائية، وأهمية دعم الدولة اللبنانية وتمكين مؤسساتها الوطنية وبخاصة منها الجيش اللبناني القيام بمهامه بفرض سلطة الدولة وسيادتها على كامل الأراضي اللبنانية، ووضع السلاح تحت سلطة الدولة الحصرية...»

وفي عين التينة، أكد الوزير عبد العاطي للرئيس نبيه بري ان مصر تبذل كل جهد ممكن مع الأشقاء والأصدقاء في الولايات المتحدة وفرنسا وكل الأطراف الإقليمية المعنية لخفض التصعيد في لبنان ومنع الاجتياحات التي تتم والغارات التي تستهدف المقدرات الخاصة بالشعب اللبناني .

وردا على سؤال عما اذا كان هناك من مبادرة مصرية لوقف الحربقال: بالتأكيد هذا هو في قلب الجهد المصري والعمل على طرح أفكار خلاقة لتحقيق وقف التصعيد وتجنيب ويلات الاعتداءات الإسرائيلية.

مؤكداً أن التوغل الاسرائيلي مرفوض وهو انتهاك واضح للمواثيق الدولية.

واستقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام الوزيرعبد العاطي، يرافقه السفير موسى وأبلغه أن مصر تقف الى جانب لبنان سياسياً وانسانياً، وأن بلاده قدمت ٩٠٠ طن من المساعدات الإغاثية، وأن هذه الرزمة ليست سوى بداية، مع الاستعداد لتقديم المزيد. كما أشار إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها مصر على الصعيد الدبلوماسي لوقف التصعيد في المنطقة ولبنان، مؤكّدًا دعم بلاده لقرارات الحكومة اللبنانية.

من جهته، شكر الرئيس سلام مصر على وقوفها إلى جانب لبنان، وعلى مساعيها في الوساطة والتهدئة، مؤكّدًا على خطورة تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي بشأن احتلال الجنوب حتى نهر الليطاني.

وتفقد الوزير عبد العاطي برفقة السفير موسى مراكز إيواء النازحين في منطقة الجناح، وتفقد روضة عمر أنسي الرسمية المختلطة حيث يقيم المسنون والأطفال.

أضاف: «الهدف من زيارتنا يأتي من خلال: الرسالة الاولى، وهي الوقوف على جانب أهالينا من النازحين قلبا وقالبا قولا وفعلا، والتأكيد على اننا لن نتخلى عنهم ونقف بقوة الى جانبهم وان هناك توجيهات واضحة بالاستجابة لأي طلبات انسانية من الاشقاء في لبنان، ونحن هنا نرافق سفينة كبيرة تحمل ما يوازي الألف طن من المساعدات من ثلاث اصناف اساسية:

اولا الادوية وكل ما يتعلق بالمستلزمات الصحية والطبية وادوات النظافة المطلوبة للتخفيف من معاناة النازحين، وثانيا سلال الغذاء والمياه، وثالثا المفروشات من اغطية وكل ما تطلبه وسائل الاعاشة اليومية.

والرسالة الثانية: العمل على وقف الحرب العدوانية على لبنان في استخدام كافة الادوات المتاحة من قدرات سياسية ودبلوماسية وخفض التصعيد. والرسالة الثالثة تجنب لبنان آثار العدوان، كاشفاً عن خطوة أبرزها منع استهداف البنى التحتية.

دولياً، رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقف الحرب على لبنان، وفصل حربه عن ايران، من زاوية مراعاة مصالح اسرائيل.

لكن ما يتواتر من تسريبات عن الموقف الايراني من التفاوض مع الاميركي، يفيد ان طهران تشترط ان يشمل وقف الحرب جبهة لبنان، من حيث وقف العدوان والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلتها والتعهد الاميركي بضمان عدم خرق كيان الاحتلال للإتفاق حول لبنان كما فعل منذ توقيع اتفاق تشرين الثاني عام ٢٠٢٤، وذلك لأن وحدة ساحات القتال تفرض حكماً وحدة الحلول في كل الساحات. وفي حال تمت الحلول، فهذا يعني ان الادارة الاميركية مضطرة للضغط على رئيس وزراء كيان الاحتلال ليوقف حربه على لبنان، إلّا ان الخطورة تكمن في عدم التزام الاحتلال بالمترتبات الاخرى على الاتفاق، ومنها الاحتفاظ ببعض النقاط داخل الاراضي اللبنانية، وعدم اطلاق سراح الاسرى، وعدم السماح لأهالي قرى الحافة الحدودية والقريبة منها وخلفها بالعودة الى قراهم، وعرقلة ترميم ما تضرر وإعادة الاعمار.

ومع ذلك، اعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر منصة «أكس»: «أجريتُ محادثات مع الرئيس اللبناني جوزاف عون. ومنذ بداية التصعيد العسكري الذي قرره «حزب الله»، اتخذت الحكومة اللبنانية إجراءات قوية وشجاعة لتنفيذ برنامجها الرامي إلى ترسيخ السيادة، بما يخدم مصلحة جميع اللبنانيين. في هذه اللحظة الحاسمة بالنسبة إلى مستقبل البلاد، أكدتُ للرئيس دعمَ فرنسا الكامل. سنواصل إيصال المساعدات الإنسانية إلى السكان النازحين، كما سنواصل دعمنا الثابت للقوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي، من خلال تزويدها خلال الأيّام القليلة المقبلة بآليات نقل مدرعة. إن وحدة أراضي لبنان، وحماية المدنيين مهما كانت طوائفهم، والحفاظ على مؤسسات الدولة والبنى التحتية للبلاد، كلها أمور أساسية».

وكانت المساعي الفرنسية موضع بحث امس بين رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في معراب، السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو، الى جانب بحث التطورات والأحداث في لبنان والمنطقة.

كما التقى ماغرو رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وجرى خلال اللقاء البحث في الأوضاع العامة في لبنان، ولا سيما التطورات المرتبطة بالحرب الدائرة، حيث جرى التأكيد على ضرورة وقف إطلاق النار وتفادي المزيد من التصعيد.

الوضع الميداني: إحراق الدبابات وتوسع الحدود

ميدانياً، اعترف جيش الاحتلال بمقتل ضابط وجرح ٢٥ جندياً وأصيبت ٢٥ دبابة ميركافا بنيران الصواريخ المستخدمة.. لا سيما عند محوري الطيبة - القنطرة.

ونقلت يديعوت أحرنوت عن رئيس أركان الجيش الاسرائيلي إيال زامير تحذيره خلال اجتماع «للكابينت» من أن الجيش «يتجه نحو الإنهيار من الداخل» مشيراً إلى أن قوات الاحتياط لن تتمكن من الصمود طويلاً في ظل الضغوطات المتزايدة.

وفي هذا الوقت كشفت المقاومة هجماتها بالمسيرات الإنقضاضية والصليات الصاروخية على أهداف عسكرة من كريات شمونة ونهاريا مروراً بحيفا وصفد وبحيرة طبريا وصولاً إلى تل أبيب حيث مقر وزارة الحرب الاسرائيلية، وما لبث أن ارتفع العدد الى ٢٥ دبابة ميركافا.

وأعلن حزب الله أن أربعاً منها جرى تدميرها بأربع طائرات انقضاضية في بلدة القنطرة الحدودية.

واشتعلت المعارك بصورة خاصة على مدى يومين في بلدة الطيبة ومحيطها بالصواريخ الموجهة والصليات الصاروخية وقذائف المدفعية التي تستهدف الدبابات الاسرائيلية، وافيد ان قوات العدو مرت بحالة هستيريا حيث تطلق القذائف والرصاص بكل الاتجاهات والطيران الحربي المعادي حلق بكثافة وأغار على مواقع المقاومة. واكدت المعلومات الميدانية وقوع خسائر فادحة في صفوف جنود الاحتلال ودباباته المتوغلة واعترف اعلامه بقتلى وجرحى في المواجهات

وافادت مصادر اعلام عبرية عن تسلل خلية لحزب الله إلى المنطقة القريبة من الحدود الشمالية وقامت بضرب أهداف إسرائيلية مقابل مرجليوت والمنارة

واوضحت القناة ١٤ : انه سيتم توسيع السيطرة الإسرائيلية في مجال المراقبة وإطلاق النار إلى ما بعد حدود نهر الليطاني، وإ تفاق على إقامة ما لا يقل عن ١٨ موقعا عسكريا إسرائيليا في لبنان.

بالتوازي، نقلت القناة ١٢ الإسرائيليّة عن مصادر: ان «حزب الله» أطلق يوم الاربعاء وحده نحو ٢٠٠ صاروخ ومسيّرة باتّجاه بلدات الشمال في إسرائيل واستمر اطلاقها مساءً.وا سرائيل تستعد لاحتمال إعلان ترمب وقف إطلاق النار في إيران بحلول السبت المقبل .

وذكرت القناة ١٥ العبرية امس: ان وزير المالية سموتريتش صرخ في وجه رئيس الأركان خلال اجتماع الكابينيت وقال له: «الحزب هو من يدير المعركة ويديرنا، كفى خوفًا من معركة كبيرة شاملة».

وذكر رئيس وزراء كيان الاحتلال الاسرائيلي بنيامين نتنياهو: اننا ملتزمون بتغيير الوضع في لبنان تغييراً جذرياً.وزعم: اننا أزلنا تهديد اجتياح البلدات بشمال إسرائيل ونوسّع المنطقة العازلة في لبنان أكثر. وان مسألة تجريد حزب الله من سلاحه لا تزال أمام أعيننا وللأمر علاقة بالحرب الجارية مع إيران. وبخلاف الأنباء فإن المعركة في إيران لا تزال في ذروتها.

وفي السياق، أشارت «نيويورك تايمز» نقلًا عن مسؤولين إسرائيليّين ومصادر مطّلعة إلى أنّ نتنياهو أصدر الثلاثاء أوامر ببذل قصارى الجهد خلال الـ٤٨ ساعة الآتية لتدمير أكبر قدر ممكن من صناعة الأسلحة الإيرانيّة.

وأكّدت أنّ قرار نتنياهو جاء بعد حصول حكومته على نسخة من خطّة أميركيّة من ١٥ بندًا لإنهاء الحرب والتي أُرسلت إلى إيران، مشدّدةً على أنّ «المهلة التي وضعها نتنياهو تعكس قلق الحكومة الإسرائيلية من إحتمال إعلان الرئيس الأميركيّ دونالد ترامب عن محادثات سلام في أي لحظة» .

ترامب يمدِّد مهلة التفاوض ١٠ أيام

(تتمة المنشور ص١)

قدمت مقترحا من ١٥ نقطة نيابة عن واشنطن، بدا وكأنه إشارة إلى أن بعض الشخصيات في طهران على الأقل قد تدرس المقترح.

في الاثناء ،افاد موقع «أكسيوس» نقلا عن مصادر إسرائيلية بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يخشى أن تبرم الولايات المتحدة اتفاقا مع إيران دون مراعاة مصالح تل أبيب.

وبحسب المصادر ذاتها، فإن نتنياهو يخشى أن تتضمن أي اتفاقية محتملة تنازلات جوهرية لصالح طهران، فضلا عن تقييد قدرة إسرائيل على شن ضربات عسكرية على الأراضي الإيرانية.

و أعلنت القناة ١٤ الإسرائيلية القضاء على قائد البحرية التابعة للحرس الثوري، فيما أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على مدينة بندر عباس جنوب إيران، مما أدى إلى تدمير مبنى سكني، واستهدف بموجة واسعة من الهجمات بنى تحتية في مدينة أصفهان.

وقال نتنياهو، إن مقتل قائد البحرية الإيرانية علي رضا تنكسيري هو «مثال آخر على التعاون» بين إسرائيل والولايات المتحدة، في ظل استمرار حربهما مع إيران.

وقالت ثلاثة مصادر في الحكومة الإسرائيلية إن مجلس الوزراء الأمني بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أطلع على الاقتراح مشيرة إلى أنه يتضمن التخلص من مخزونات إيران من اليورانيوم عالي التخصيب ووقف عمليات التخصيب وكبح برنامج إيران للصواريخ الباليستية ووقف تمويلها لجماعات متحالفة معها في المنطقة.

وقالت مصادر ان وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) تخطط لإرسال آلاف الجنود جوا إلى الخليج لمنح ترامب المزيد من الخيارات بشأن إصدار أمر بشن هجوم بري، إضافة إلى فرقتين من مشاة البحرية في طريقهما بالفعل إلى المنطقة. ومن المتوقع أن تصل أول وحدة استكشافية تابعة لمشاة البحرية على متن سفينة هجومية برمائية ضخمة في نهاية الشهر تقريبا.

ذكرت شبكة "سي إن إن" الأمريكية، استنادا إلى تقارير استخبارية، أن إيران نشرت تعزيزات إضافية في جزيرة خارك خلال الأسابيع الماضية، في خطوة تهدف إلى الاستعداد لأي عملية محتملة قد تنفذها الولايات المتحدة للسيطرة على الجزيرة.

وحذر مسؤولون وخبراء عسكريون أمريكيون من الأخطار الكبيرة التي قد تنطوي عليها أي عملية برية للسيطرة على جزيرة خارك، مشيرين إلى احتمال تكبد القوات الأمريكية خسائر فادحة.

وأكدت التقارير أن الجزيرة الإيرانية محصنة بطبقات دفاعية متعددة، تضمنت نشر صواريخ أرض-جو محمولة على الكتف وزرع ألغام على طول شواطئها، بهدف صد أي محاولة لإنزال برمائي للقوات الأمريكية.

وأشارت المصادر إلى أن بعض حلفاء الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يطرحون تساؤلات جدية بشأن الحاجة إلى تنفيذ هذه العملية، معتبرين أن الاستيلاء على الجزيرة وحده لن يحل المشكلات المرتبطة بمضيق هرمز أو سوق الطاقة العالمية

إعلانات رسمية

إعلان شطب
صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر الجمعية غير العادية تاريخ ٢٠٢٥/١٢/٩ تقرر بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١٧ حل شركة آر. أي انترناشونال ش.م.م. الشريك الوحيد مديرها سورايا موريل نارفيلدت وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم ١٠٢٧٣٠٨ ورقم تسجيلها في وزارة المالية ٣٧٢٦٣٣٠
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
بالتكليف مارلين دميان

إعلان
صادر
غرفة فضيلة القاضي الشيخ وائل شبارو
الى مجهولة المقام اسراء حسن المحمود
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة ضدك من ابراهيم حسين محمد عوض نوفل المعروف بخزعل بمادة اثبات نسب برقم ٢٠٢٦/١٢٢٧ تبادل لوائح واذا لم تحضري او ترسلي وكيلاً عنك او تبدي معذرة مشروعة تعتبرك المحكمة مبلغة شرعاً وقانوناً ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
وكتب في ٢٠٢٦/٣/٢٦
نائب رئيس القلم السيد احمد الكعكي

دعوة الى جمعية عمومية عادية في نقابة أطباء لبنان - طرابلس
بناء لنص المادة الثالثة والعشرين من النظام الداخلي يدعو نقيب اطباء لبنان - طرابلس الأطباء الزملاء الكرام الى حضور جمعية عمومية عادية يوم السبت الواقع في ٢٠٢٦/٠٥/٠٩ الساعة الحادية عشر من قبل الظهر في دار النقابة كجلسة أولى، واذا لم يكتمل النصاب القانوني تعقد جلسة ثانية وتكون قانونية بمن حضر يوم السبت الواقع في ٢٠٢٦/٠٥/٢٣ الساعة الثالثة من بعد الظهر لإقرار موازنة ٢٠٢٦ قطع حساب ٢٠٢٥ لجميع صناديق النقابة، وإقرار الرسوم السنوية . على أن تبقى الجلسة مفتوحة حتى يوم الاحد في ٢٠٢٦/٠٥/٢٤ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً لانتخاب أربعة أعضاء لمجلس النقابة، مراقباً عاماً لصندوق التقاعد ومساعدي المراقب.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
نقيب أطباء لبنان - طرابلس
الدكتور إبراهيم مقدسي

جمعية عمومية للنادي اللبناني للسيارات والسياحة

يدعو النادي اللبناني للسيارات والسياحة اعضاءه، الذين سددوا اشتراكاتهم، الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستنعقد عند الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الواقع فيه ١٨ نيسان ٢٠٢٦ في مقر النادي بالكسليك لتلاوة التقريرين الاداري من قبل الامين العام والمالي من قبل امين المال واقرارهما وابراء ذمة مجلس الادارة والمصادقة على موازنة العام ٢٠٢٦

مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

بمزيدٍ من التسليم بقضاء الله وقدره تنعى أسرة مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان – دار الأيتام الإسلامية عمدة وإدارة وأبناء،

الفنان القدير أحمد قعبور

الذي وافته المنية اليوم (أمس) مخلِّداً إرثاً إنسانياً ووطنياً راسخاً في ضمير كل لبناني وعربي، فقد كان صوته صدى لقضايا الإنسان وجسَّدت كلماته رسالةً صادقةً محقةً تعبّر عن آلام الناس وآمالهم.

إن خسارة الدار كبيرة اليوم، حيث ترافقت رحلته الفنية مع رسالة دار الأيتام الإسلامية وأطفالها الذين غنوا أجمل الأغاني الهادفة التي ألَّفها ولحَّنها لهم، مصرِّاً على إشهار الفرح كفعل أمل يومي، ليأتي بالضوء من عتمة الوجع فيصنع منه أملاً لأبناء الدار.

تتقدَّم الدار إلى عائلته الكريمة ومحبِّيه بأحرِّ التعازي، سائلة الله أن يتغمَّده بواسع رحمته، وأن يلهمهم جميل الصبر والسلوان.

(إِنَّا اللّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ)

أسرة دار الأيتام الإسلامية

قضائيات

عائلة الشيخ خلدون عريمط تكلِّف محامياً مصرياً للانضمام إلى فريق الدفاع

كلّفت عائلة الشيخ خلدون عريمط، المحامي المصري خالد أبو بكر، للانضمام إلى الفريق القانوني للدفاع عنه في القضية التي يلاحق بها أمام القضاء اللبناني.

وعبّر المحامي خالد أبو بكر، عن احترامه الكامل للدولة اللبنانية ولمؤسساتها وعلى رأسها القضاء، وحرصه الدائم على أن تبقى العدالة هي المرجعية الوحيدة في أي قضية مطروحة.

وشدد في بيان له على «مبدأ أساسي، وهو أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، وأن القاضي الشيخ خلدون عريمط يتمتع بكامل قرينة البراءة التي يكفلها القانون. وعليه، فإن أي محاولة للتعامل معه على أنه مدان قبل صدور حكم قضائي مبرم تُعد خروجاً عن أبسط قواعد العدالة».

وقال المحامي أبو بكر «لا يوجد حتى الآن أي ادعاء مباشر واضح وصريح من قبل أي جهة أو شخص متضرر بحق القاضي الشيخ خلدون عريمط، الأمر الذي يثير تساؤلات جدية حول الأسس التي بُني عليها هذا الإجراء»، مستغرباً «استمرار توقيفه لغاية الآن، في ظل غياب معطيات كافية تبرر هذا التوقيف، خاصة وأن التوقيف الاحتياطي يجب أن يبقى إجراءً استثنائياً لا يُلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى وضمن شروط قانونية واضحة».

وأضاف وكيل عريمط الجديد «بعد مراجعتنا لهذا الملف من قبل أكثر من جهة قانونية داخل لبنان وخارجه، وبعد الاطلاع على مجريات التحقيق، تبيّن لنا أن القضية لا تسير بالسرعة المطلوبة، لا سيما في ظل عدم وجود دليل واضح في التحقيقات، وبعد ختم التحقيق، وعليه نحن معنيون بالدفاع عن موكلنا، بهدف تبيان الحقيقة التي نحن واثقون منها وهي براءة القاضي الشيخ خلدون من أي ادعاءات». ودعا إلى «اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسريع إخلاء سبيله، ومتابعة محاكمته ضمن الأصول القانونية، وصولاً إلى إحقاق الحق وإعلان براءته التامة». وطالب المحامي أبو بكر دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية إلى «اتخاذ الموقف المناسب، والعمل بكل الوسائل المتاحة لديها من أجل متابعة هذه القضية وضمان تحقيق العدالة، ورفع أي ظلم قد يكون واقعاً».

إخلاء سبيل برو بكفالة!

أصدرت الهيئة الاتهامية في بيروت قراراً بتخلية علي برّو مقابل كفالة مالية قدرها مئة مليون ليرة لبنانية، وذلك بغالبية عضوين من أصل ثلاثة. ورغم مخالفة القاضي رولان شرتوني للقرار وتفضيله إبقاء برّو موقوفاً، إلا أن رأي الأكثرية رجّح كفة إخلاء السبيل. وقد سدد برّو عبر وكيله القانوني، قيمة الكفالة، على أن يتم إطلاق سراحه.

«حياة محمد»... قراءة معاصرة في سيرة الرسول بين التاريخ والمنهج العلمي

فاروق غانم خداج(*)

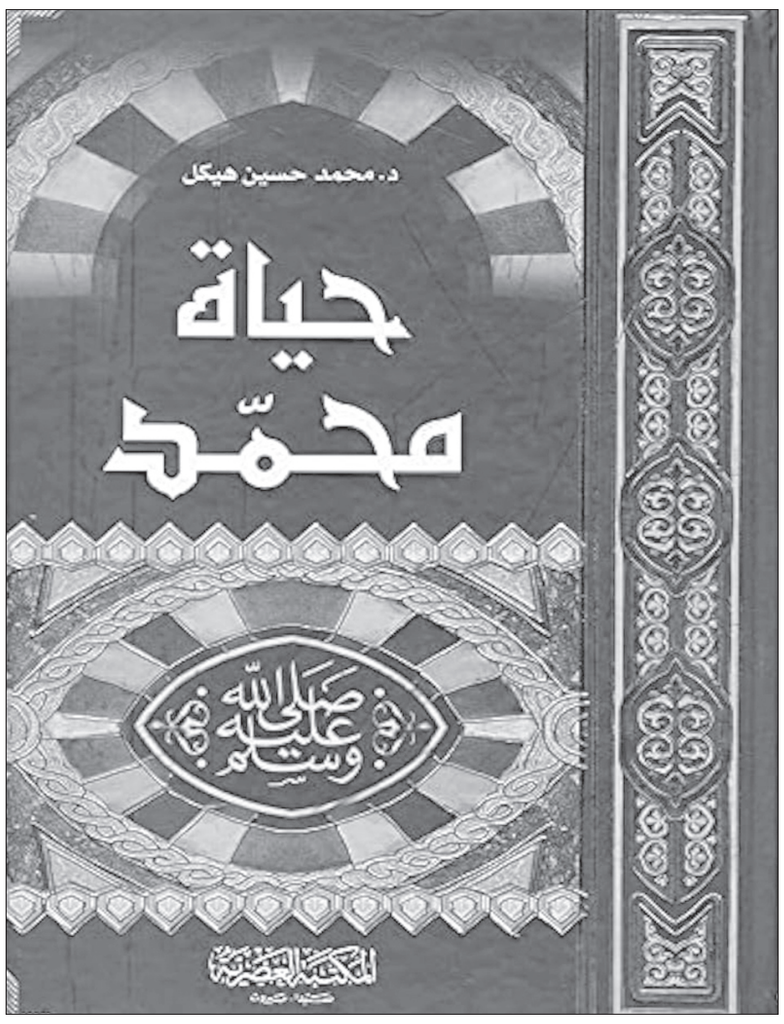

صدر كتاب «حياة محمد» للدكتور محمد حسين هيكل لأول مرة في ثلاثينيات القرن العشرين، فشكّل منذ ظهوره علامة فارقة في مسار الكتابة السيرية الحديثة. لم يكن العمل مجرد إعادة سردٍ لأحداث معروفة، بل محاولة واعية لإعادة قراءة سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ضمن إطار تاريخي واجتماعي أوسع، يضع الشخصية النبوية في قلب حركة التاريخ لا على هامش الرواية. وقد أُعيد نشره حديثًا في طبعات ورقية ورقمية متعددة، تقع في نحو ٥٤٠ صفحة، لتمنح القارئ المعاصر فرصة العودة إلى نص تأسيسي بروح جديدة.

وقد عبّر هيكل عن غايته بوضوح حين قال: «نحن لا نريد أن نروي سيرة محمد كما رواها الأقدمون، وإنما نريد أن نفهمها في ضوء العصر الذي نعيش فيه» (هيكل، حياة محمد، دار المعارف، القاهرة، ط. لاحقة، ص ٧-٨).

يمثل كتاب هيكل محاولة جادة لتقديم النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوصفه فاعلًا تاريخيًا أسهم في تشكيل المجتمع العربي وتحويل مساراته. جمع المؤلف بين أدوات الأديب والمؤرخ والصحافي، مستفيدًا من ثقافته العربية وانفتاحه على المناهج الغربية، ليقدم قراءة تقترب من دراسة الشخصيات الكبرى في التاريخ الإنساني. ولم يكتفِ بعرض الوقائع، بل سعى إلى تفكيك البيئة الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي نشأت فيها الدعوة، بما يفتح أفقًا أعمق لفهم بدايات الإسلام.

وفي هذا السياق يقول هيكل: «إن حياة محمد لا يمكن أن تُفهم إلا إذا وُضعت في إطارها من حياة العرب وعاداتهم وتقاليدهم» (المصدر نفسه، ص ١٢).

يستهل هيكل عمله برسم صورة دقيقة للبيئة العربية قبل البعثة، مركزًا على مكة وما حولها، والعادات القبلية، وبنية المجتمع، ومكانة قريش في الجزيرة العربية. ولا تأتي هذه المقدمة بوصفها تمهيدًا تقليديًا، بل كإطار تفسيري ضروري لفهم طبيعة التحديات التي واجهت الدعوة لاحقًا. وهنا تتبدى إحدى نقاط قوة الكتاب: تحويل السيرة من حكاية زمنية إلى خريطة اجتماعية وسياسية، تجعل القارئ شريكًا في فهم تعقيدات اللحظة التاريخية.

ويؤكد هيكل هذا المنحى بقوله: «كانت مكة يومئذٍ مركزًا دينيًا وتجاريًا، تقوم حياتها على التوازن بين العقيدة والمصلحة» (المصدر نفسه، ص ٢٥).

وعند انتقاله إلى مرحلة الدعوة في مكة، يتجاوز هيكل الوصف المباشر للأحداث، ليضعها في سياقها الواقعي. يفسر موقف قريش لا بوصفه عنادًا مجردًا، بل كنتيجة لصراع بين منظومة قائمة وأفكار جديدة تهدد بنيتها العميقة. بهذا الطرح، تظهر الدعوة الإسلامية كحركة تغيير شاملة، لا مجرد خطاب ديني منفصل عن واقعه. ويبرز النبي صلى الله عليه وسلم هنا في صورة الداعية والمصلح، الذي واجه مجتمعًا معقدًا بعقلية واعية وإرادة ثابتة.

وفي تحليل موقف قريش، يكتب هيكل: «لم يكن عداء قريش للدعوة ناشئًا عن جهل بحقيقتها، بل عن خوف على نظام يقوم عليه سلطانهم» (المصدر نفسه، ص ٧٨).

ومع الهجرة إلى المدينة (يثرب)، يبرز تحول نوعي في مسار السيرة، حيث يظهر النبي كقائد سياسي ومؤسس لمجتمع جديد، إلى جانب كونه نبيًا. يعرض هيكل هذه المرحلة بوصفها تجربة تأسيسية في بناء الدولة، من خلال تنظيم العلاقة بين المهاجرين والأنصار، ووضع قواعد للتعايش تتجاوز العصبية القبلية. وهنا ينجح المؤلف في إبراز البعد الإنساني والتنظيمي في القيادة النبوية، بما يعكس فهمًا عميقًا لطبيعة التحول الذي أحدثته الهجرة.

ويصف هيكل هذا التحول بقوله: «كانت الهجرة بداية عهد جديد، انتقلت فيه الدعوة من طور الصبر إلى طور العمل والتنظيم» (المصدر نفسه، ص ١٤٥).

أما الغزوات والمعارك، كبدر وأحد والخندق، فلا تُعرض بوصفها أحداثًا عسكرية فحسب، بل كجزء من دينامية اجتماعية وسياسية أوسع. يقرأها هيكل قراءة مزدوجة: من زاوية استراتيجية تكشف دلالاتها في تثبيت موقع المسلمين، ومن زاوية اجتماعية توضّح أثرها في إعادة تشكيل التحالفات وتعزيز التماسك الداخلي. وبهذا، تتحول هذه الوقائع من مشاهد تاريخية إلى مفاتيح لفهم تطور المجتمع الإسلامي في مراحله الأولى.

ويشير هيكل في هذا الإطار إلى أن: «هذه الحروب لم تكن غاية في ذاتها، بل وسيلة لحماية الدعوة وتثبيت كيانها» (المصدر نفسه، ص ٢١٠).

ويحظى فتح مكة بتحليل خاص، حيث يقدمه هيكل كتحول مفصلي في تاريخ الدعوة، لا باعتباره انتصارًا عسكريًا فحسب، بل لحظة إعادة بناء اجتماعي وثقافي. فطريقة التعامل مع هذا الحدث تكشف عن رؤية تتجاوز منطق الغلبة إلى تأسيس مرحلة من الاستقرار والوحدة. كما يتناول المؤلف ما بعد الفتح، من عام الوفود إلى حجة الوداع، ليبرز اكتمال ملامح الرسالة في بعدها الإنساني والحضاري.

ويصف هذا الحدث بقوله: «كان فتح مكة إعلانًا بانتصار فكرة لا انتقامًا من خصوم» (المصدر نفسه، ص ٣٢٠).

وتنتهي السيرة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم، التي يعرضها هيكل بوصفها لحظة انتقال لا نهاية، إذ تستمر الرسالة وتتجاوز حدود الزمن. هذا التركيز على الامتداد الحضاري يمنح القارئ إحساسًا بعمق الأثر الذي تركته الشخصية النبوية في التاريخ، ويعيد تأكيد أن السيرة ليست مجرد ماضٍ يُروى، بل تجربة إنسانية مستمرة.

وفي هذا المعنى يقول هيكل: «مات محمد، ولكن دعوته بقيت حية تعمل في حياة الناس» (المصدر نفسه، ص ٤٣٠).

وفي تقديري، تكمن أهمية هذا الكتاب في أنه لم يكتفِ بتجديد أسلوب عرض السيرة، بل حاول أن يعيد طرحها ضمن أفق فكري أوسع، يوازن بين الإيمان والفهم، وبين الرواية والتحليل. قد لا يتفق القارئ مع جميع مقاربات هيكل، لكن ما لا يمكن إنكاره هو أنه فتح بابًا لقراءة السيرة بعين العصر، دون أن يفقدها روحها.

يبقى «حياة محمد» عملًا مرجعيًا لكل من يرغب في قراءة السيرة النبوية خارج الأطر التقليدية، نصًا يجمع بين العمق التاريخي والحس الإنساني، ويمنح القارئ فرصة للتأمل في واحدة من أكثر الشخصيات تأثيرًا في التاريخ. إنه كتاب لا يُقرأ فقط لمعرفة ما حدث، بل لفهم كيف حدث، ولماذا بقي أثره حيًا حتى اليوم.

(*)كاتب لبناني وباحث في الأدب والفكر الإنساني

قطاف

الأصل.. والفروع

فوق أكداس دخان الحرائق التي تسد المنافس وتخنق كل المسلك الى الضوء..

وفوق هدير الجنازير على الأرض والطيور المعذبة في السماء..

وفوق أصوات الانفجارات التي تصم الآذان عن سماع حقيقة ما يحدث.

وفوق الفزع والجزع وكوابي النوم وترقب اليقظة.

وفوق هذا كله يرتسم سؤال بكير بحروف من نار.. ماذا الذي يحدث؟؟.

منطقة بكاملها تلتهب بأنواع مختلفة من النيران، نار تلد ناراً وأسباب تتوالد كل صبح لتلد ناراً جديدة.

ما الذي يحدث؟.. ولماذا وجدت النار وألغت الحدود وماتت الأرض هشيماً بهشيم.

الحرائق الكبرى تبدأ من نقطة.. كما الولادة من نطفة أين نقطة البداية التي تكاد تضيع في مهرجانات النار؟

تتراكم الأجوبة طبقات طبقات لتكاد تطمس الجواب الحقيقي.الجواب الحقيقي في كلمة واحدة.. تلخص الكلام كله.

.. فلسطين..

أجل فلسطين.

منها بدأ كل ما نراه الآن، وربما ما سوف نراه بعد.. وبعد.

الأمر يبدو كسطح مياه بحيرة ساكن وهادئ... ويقع الحجر وترتسم دائرة حول مكان وقوعه على سطح البحيرة ثم تبدأ الدوائر تباعاً بالولادة في دوائر أكبر وأكبر..

لو أن مؤتمر بال لم يعقد سنة ١٨٩٧ بدعوة من تيودور هرتزل رائد الحركة الصهيونية، ولو لم تتحول الامبراطورية العثمانية الى (الرجل المريض) ولو لم يكن وعد وزير خارجيته (بلفور) سنة ١٩١٧ ولو لم يتم احتلال فلسطين وطرد أهلها ليحل مكانهم شذاذ الإفاق..

ولو لم توجد دولة اسمها اسرائيل لما وصلنا الى ما وصلنا اليه الآن ولما حدث ما يحدث.

النار بدأت من هناك..

ولن تخمد إلا من هناك

تلك هي الحقيقة الكامنة خلف هذا الضجيج وهذا الرماد وهذا الكوكب المهدد.

فلسطين هي الأصل وكل ما يحدث هو الفرع.

الياس العطروني

غياب

أحمد قعبور الالتزام مجسداً

رحل أحمد.. رحل صديق الجلسات التي لن تكتمل بغيابه وغابت تلك الغمامة الدافئة التي ترافق حضوره.

كلما تعمقت الصداقة تعمق ألم الرحيل.

عرفته منذ البدايات في (صوت لبنان العربي) حين كان صوته يخرج من بين أكوام الرماد فيه شيء من الأمل السحري يرافق زنوداً تقف صداً في وجه الطاغوت.

وعرفته أيام عملي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية (دار الايتام الاسلامية) وعايشت كيف يكون رحيق الأمل لمن يحتاج إليه.

وكرَّت السنون وأحمد يزداد رسوخاً في التزامه الوطني والقومي والانساني وكانت تلك الأناشيد التي صب فيها حنانه بلسماً لجراح ملهوفة.

وتابعته في تلفزيون المستقبل وكيف كانت كلمة وجملة موسيقاه لها تلك القدرة السحرية على الجنوب والتأثير..

وفي السنوات الأخيرة كان رفيق الجلسات التي لا تحلو بدونه وتحضر فيها الذكريات المركبة من أقانيم عجيبة حين يمتزج عشق المدينة بأريج النضال بتسديد اللحن الى هدمه بالمرح الذي رافق الألم.

إذا كان لالتزام عنواناً فأحمد قعبور من عناوينه الصارخة بان يوماً في توظيف الكلمة واللحن والصوت وأي نشاط فني في حركته الدائبة، في توظيف ذلك لما فيه التزامه بمدينته ووطنه الصغير والكبير وعلى امتداد بقاع هذا الكوكب.

إن غاب (أبو السعد) اليوم فمن المحالة أن يغيب لأنه توزع في كل مسامعنا وأعمارنا وتاريخنا وشوارع وأزقة مدينتنا وعرق جهد أهلها وفرح أطفالها وصمود روحها.

بعد عملية جراحية أجراها في الفترة التي ظهر الخبيث فيها قال لي ان من أجرى العملية هو ال (روبوت) ماذا لو اكتشفنا (روبوتاً) يجري جراحات لأدران هذه الامة والوطن لنخوض ساحات القهر والحزن.

بعد عملية وبدء انتشار الخبيث استمر في قتاله الساكن وقال انه سيلبي دعوة وجهت له للمشاركة في أحد المهرجانات في كولومبيا.

كان يتألم وأنا أتأمل هذه الروح المناضلة التي تأبى الهزيمة والرضوخ.

هذا هو أحمد الفنان والانسان وقبلها الصديق الذي لا يعوّض رحل تاركاً في القلب غصة وفي حياتنا الف قصة.

رحمك الله يا صديقي وجعل مثواك الجنة.. لقد نلت سكينتك علناً فنال بعض الصبر على غيابك..

يصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الجمعة ٣/٢٧ في مسجد الخاشقجي حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في الأول والثاني والثالث في قاعة نادي خريجي الجامعة الأميركية في الوردية (الحمراء) وذلك من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساء للرجال والنساء.

الياس العطروني

أحمد قعبور.. الوترُ البيروتي الذي رفض الانحناء ولحنٌ صنع وطنًا وأملًا بالمستقبل

زياد سامي عيتاني

في زحمة الأصوات التي تعبر حياتنا كعابر سبيل، ثمة أصوات تولد من طينة الأرض، تشبه الجذور الصابرة لا الأغصان العابرة. هي أصواتٌ تضرب عميقاً في الوجدان، وتظل حاضرة حتى حين تتبدل الفصول وتتغير ملامح الشوارع وتشيخ الوجوه. أحمد قعبور هو هذا الصوت النادر؛ الابن البار لمدينة لم تملّ يوماً من الاحتراق، ولم تكفّ لحظة واحدة عن النهوض من تحت ركامها.

•صدفةُ الحصار (١٩٨٢): حين صار اللحن «متراساً»

ذاكرتي معه لا تبدأ من أغلفة الكاسيت أو شاشات التلفزة الملونة، بل ولدت من رحم النار والدخان في عام ١٩٨٢. في تلك الأيام العصيبة، كانت بيروت محاصرة، والمدى يضيق يوماً بعد يوم تحت وطأة القذائف الصهيونية التي كانت تحاول خنق أنفاس المدينة. في أروقة «إذاعة صوت لبنان العربي»، حيث كان الصمت في تلك اللحظات يعني الهزيمة والاستسلام، أطلّ علينا أحمد قعبور.

جاء يحمل في حنجرته حزناً ثقيلاً بحجم المدينة الجريحة، لكنه فاجأنا بإصراره المدهش على إشهار الفرح كفعل مقاومة يومية. أذكر تماماً ملامحه الشابة الهادئة وسط صخب القصف، وكأن آلاته الموسيقية كانت «متراساً» يحمي ما تبقى من أحلامنا. قدّم لنا إيقاعات مملوءة بالحياة، وكأنه يرمم بها أرواحنا المنهكة. غنّى يومها: «بيروت يا بيروت يا قصة.. صندوق فرجي كبير». كانت تلك الأغنية، في ذلك التوقيت الجنائزي بالذات، بمثابة المعجزة؛ فكيف لمقاتلٍ باللحن والكلمة أن يفتح لنا «صندوق فرج» والأسوار مطبقة علينا من كل جانب؟ يومها، تعلّمت من أحمد أن الفنان الحقيقي لا يكتفي برثاء الضحايا ونصب السرادقات، بل يسرق الضوء من عتمة الزنزانة ليصنع منه أملاً للصغار، ليخبرهم أن هذه المدينة، رغم جراحها، لا تزال تملك قصصاً جميلة لترويها.

•نشيد «الأنصار»: لقاءاتٌ في محراب الوفاء

علاقتي الشخصية بأحمد تعمقت وتجذرت في سياق بيروتيّ خالص، حين كُلّف بإنتاج أغنية لـ «نادي الأنصار الرياضي». تلك القلعة الخضراء التي لم تكن مجرد ناد، بل كانت رمزاً لهوية بيروت الشعبية وصمودها العفوي. أذكر تلك اللقاءات الطويلة والممتدة التي جمعتنا، كنا نغوص فيها في ثنايا تاريخ النادي، نبحث عن «الخلطة السرية» التي تجعل من قميص الأخضر نبضاً في عروق الجماهير الوفية.

كان أحمد في تلك الجلسات مسكوناً بحب عميق للأنصار، ومسكوناً أكثر بتقدير استثنائي لمدرب النادي التاريخي، المرحوم عدنان الشرقي. كان يرى فيه تجسيداً للصبر البيروتي والعبقرية الفطرية التي لا تُهزم. من خلال تلك الحوارات التي لم تخلُ من شجن الذكريات، وبحسه المرهف الذي يلتقط ما وراء الكلمات، تمكن أحمد من تقطير هذا التاريخ المجيد. استطاع أن يحول عرق اللاعبين في ملاعب «الطريق الجديدة» وهتافات الجمهور الوفية إلى نشيدٍ خالد. فخرجت أغنية «نادي منادي»، التي لم تكن مجرد ألحانٍ تُعزف في المدرجات، بل كانت صياغة موسيقية لهوية مدينة تعشق البطولة، وتعرف كيف تكرّم رموزها بوفاءٍ لا يمحوه الزمن. لقد نجح أحمد في أن يجعل من «الأنصار» أغنيةً تمشي بين الناس، تختصر في بضعة أبيات أمجاداً كُتبت بالجهد والدم والدموع.

•من «أناديكم» إلى «لعيونك»: نبوءاتُ الوتر الشجي

لم يكن غريباً على من غنّى لبيروت تحت الحصار أن يكون هو نفسه صاحب الصرخة المدوية «أناديكم» في عام ١٩٧٥. تلك الأغنية التي ولدت لتكفكف دموع والده، محمود الرشيدي، أول عازف كمان في الإذاعة اللبنانية، الذي بكى هزيمة عام ١٩٦٧ بمرارة لم تبارحه. لقد حوّل أحمد تلك الدمعة الخاصة إلى نشيدٍ كوني للكرامة، صار يتردد في كل ساحات الحرية حول العالم، من فلسطين إلى أبعد نقطة في وجدان المقهورين.

ومع تبدل الأزمان، ظل أحمد قعبور ممسكاً ببوصلة الناس. في التسعينات، دخل بيوتنا عبر «تلفزيون المستقبل» ليس كملحنٍ مشهور، بل كصديقٍ يسكن في تفاصيل صباحاتنا البسيطة. رمم الروح اللبنانية المتعبة بألحان الفجر، وبيارق رمضان، وحكايات «أم أحمد» التي تشبه أمهاتنا جميعاً. وحتى في أغنية «لعيونك»، تجلّت عبقريته الاستشرافية؛ فقد كُتب ولُحن قبل شهر واحد من رحيل الرئيس رفيق الحريري أغنية «معك»، وكأنه كان يستشعر ريح الفجيعة قبل هبوبها. كلمات «قبل الغنيّة معك وبعد الغنيّة معك» لم تكن مجرد سطر عابر، بل كانت عهداً نبيلاً بالوفاء. وحين صوّرها بعد الاغتيال بأسبوع وسط دهشة الجميع، كان رده الذي لا يُنسى: «اللبنانيون اليوم أحوج ما يكونون إلى الأمل». لقد آمن دائماً أن دور الفنان يكمن في البناء وسط الركام، وفي تذكير الناس بأن الحياة ممكنة حتى فوق الجراح.

•خلف الكواليس: الصمود الهادئ حتى الرمق الأخير

خلف تلك الألحان الهادرة والجماهيرية العريضة، يسكن إنسانٌ مطبوعٌ بالخجل والتواضع البيروتي العتيق. لم يتعامل قعبور يوماً مع الفن كسلّم للمجد الشخصي، بل كان يراه «صلاةً» من أجل المكان والإنسان. هو ذاك «المثقف المشتبك» الذي يرفض القوالب الجامدة، ويميل إلى الألحان التي تلامس القلوب البسيطة. شخصيته مزيجٌ ساحر من رهافة عازف الكمان وصلابة المناضل الذي لا ينكسر.

وحتى في سنواته الأخيرة، حين داهمه المرض الخبيث وأراد التعب أن ينال من جسده النحيل، ظلّ أحمد قعبور شامخاً كأشجار «حرج بيروت» التي غنّى لها في شبابه. في لحظات العلاج الكيميائي القاسية، آثر أن يواجه الوهن بالوتر والكلمة. أذكر مشهده المؤثر على خشبة المسرح حين خانته قدماه ولم يسعفه التوازن، فأصرّ على إتمام حفله جالساً وسط عاصفة من تصفيق الجمهور الذي لم يرَ فيه ضعفاً، بل رأى قمة العنفوان البشري. تلك اللحظة لم تكن مجرد عرض فني، بل كانت درساً أخيراً في فلسفته: «إن الغناء في وجه الألم هو الانتصار الحقيقي والوحيد».

•الذاكرة التي لا تموت

أحمد قعبور ليس مجرد فنان عابر في تاريخنا؛ إنه جزءٌ أصيل من نسيج ذاكرتنا الجماعية التي نرفض نسيانها. هو الصديق الذي جاءنا في «صوت لبنان العربي» عام ٨٢ ليفتح لنا «صندوق الفرجة» وسط الحطام، وهو الوفيّ الذي خلّد عرق لاعبي «الأنصار» ودموع محبيهم بصدقٍ منقطع النظير.

ستظل أغنياته، من نشيد الفجر إلى نشيد الفقد، ومن أهازيج الملاعب إلى ترانيم الصغار، نبضاً حياً يذكرنا بأننا كنا هنا، وأننا سنبقى. سيبقى صوته يهمس في أذن بيروت الجريحة كل صباح: «كل شي لعيونك بهون»، ليؤكد لنا أن المدن التي تنجب مثل هذا الصوت، هي مدنٌ عصيّة على الموت، مهما اشتدت عليها الليالي. وتلك الأغنيات ليست أرشيفاً نحفظه، بل هي هواءٌ نستنشقه كلما ضاقت بنا الأوطان.

الفنان أحمد قعبور.. أناديكم لروح صوب بلادي

هيثم زعيتر:

يغمض الفنان الكبير المُبدع المُلتزم أحمد محمود قعبور، عينيه عن ٧١ عاماً، حافلة بالنضال الوطني، على وقع المآسي والويلات التي يشهدها لبنان وفلسطين والمنطقة، بفعل العدوان الإسرائيلي المُتواصل.

لكن، تبقى بصيرته مفتوحة على طريق أمن به، ومضى وهو يسير في دربه، بخطوات ثابته، وصوتٍ يصدح بالحقيقة، لتحقيق الحلم، الذي كان يُطلق صرخة النداء له.

أناديكم لروح صوب بلادي،
نحن وكل الناس،
لنشوف وجع يللي كلن إحساس،
بقاوموا المُحتل بقدس الأقداس،
بالحجر والسكين والدهس،
وبردّدوا شعر محمود عبد الرحيم وزيّاد،
وريم وسميح وبسيسو ودرويش،
بالأرض يللي بتنداس،
هي مهد ومسرى أشرف الناس،
إلي فيها العيون مُتلهفة لتشرق شمس الحرية،

وتقول للمُحتل: إرحل،
لإعلان تكريس قيام دولة فلسطين المُستقلة وعاصمتها القدس الشريف،
وتعلّوا البيارق فوق المآذن والكنائس»،

هكذا هو الفنان المُبدع، المُلتزم، الذي تحفظ كلمات أغانيه عن ظهر قلب،

تحتار من أين تبدأ معه، من الغناء، أم التأليف، أم التلحين، أم التمثيل والمسرح،

فقد غنّا للبنان المُقاوم، والجنوب الصامد، وجنوبي الجنوب، فلسطين،

غنّا لنبض الضفة ولغزة العزة،
لحيفا ويافا وأم الفحم،
لبيروت الزهرة، والقدس زهرة المدائن،

الفائز بـ»جائزة القدس للثقافة والإبداع في العام ٢٠١٦».

هو إبن بيروت، اللاجئ إلى حضن القضية الفلسطينية.

الفنان المُبدع أحمد قعبور، واجه آلام المرض بصبر وقوة وصلابة.

أبصر النور في بيروت، في العام ١٩٥٥، بعد نكبة فلسطين، وتفتح وعيه مع الخط العربي القومي.

هو ابن، قلب لبنان النابض، ومُحتضنة أبناء الوطن في كل الظروف والمحن، والحضن الدافىء للقضية الفلسطينية.

يرحل الصديق الفنان أحمد قعبور، وقلبه يعتصر على ما يجري في لبنان وفلسطين، لكن كله إيمان وثقة بأن شمس الحرية، ستشرق قريباً ليوم جديد.

رحم الله الراحل، وتغمده بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله وعائلته ومحبيه وكل من عرفه الصبر والسلوان.

الموقف الشرعي من الذكاء الاصطناعي وتشخيص الأمراض

الذكاء الاصطناعي وتشخيص الأمراض يفتح بابًا واسعًا للنقاش بين التطور العلمي والضوابط الشرعية، خاصة بعد أن أصدرت دار الإفتاء المصرية فتوى واضحة تؤكد تحريم الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التشخيص الطبي دون الرجوع إلى الأطباء المختصين، لما يحمله ذلك من مخاطر حقيقية على حياة الإنسان.

أوضحت دار الإفتاء المصرية أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتشخيص الأمراض بشكل قاطع، دون إجراء كشف طبي حقيقي أو إشراف متخصص، يُعد أمرًا محرمًا شرعًا، لأنه يعرّض النفس البشرية للخطر، وهو ما يتنافى مع مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ النفس.

وأكدت أن الطب ليس مجالًا للتجربة أو الاجتهاد غير المنضبط، بل يقوم على التخصص والدقة، وهو ما لا يمكن ضمانه في التطبيقات الرقمية وحدها، مهما بلغت درجة تطورها.

وترجع أسباب التحريم – وفق الفتوى – إلى عدة اعتبارات شرعية وعلمية، في مقدمتها أن الاعتماد الكامل على الذكاء الاصطناعي وتشخيص الأمراض دون طبيب مختص قد يؤدي إلى تشخيص خاطئ، أو وصف أدوية غير مناسبة، وهو ما قد يسبب أضرارًا جسيمة للمريض.

كما شددت الفتوى على أن الشريعة الإسلامية تؤكد مبدأ "أهل الاختصاص"، فلا يجوز لغير المتخصصين أن يتصدروا مجالات دقيقة مثل الطب، حتى وإن كان ذلك عبر وسائط تكنولوجية.

في المقابل، لم تغلق الفتوى الباب أمام استخدام التكنولوجيا، حيث أكدت أن الذكاء الاصطناعي وتشخيص الأمراض يمكن أن يكون مباحًا إذا استُخدم كأداة مساعدة للطبيب، وليس بديلًا عنه.

فالتطبيقات الذكية يمكن أن تسهم في تحليل البيانات الطبية، أو تقديم مؤشرات أولية، لكنها تظل بحاجة إلى تقييم بشري متخصص، يضع الحالة في سياقها الطبي الكامل.

من جانبه، أكد نظير عياد، مفتي الجمهورية، أن استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات العلمية جائز شرعًا، بشرط أن يكون مجرد وسيلة مساعدة، لا أن يحل محل الجهد البشري.

وأوضح أن الباحث أو الكاتب يجب أن يكون قادرًا على أداء العمل بنفسه، وأن يتحقق من صحة المعلومات وينسبها إلى مصادرها، مشيرًا إلى أن الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي مع نسب المحتوى للنفس يُعد نوعًا من الغش والتدليس.

ويحذر متخصصون من أن التوسع غير المنضبط في استخدام الذكاء الاصطناعي وتشخيص الأمراض قد يؤدي إلى انتشار معلومات طبية غير دقيقة، خاصة مع غياب الرقابة أو ضعف وعي المستخدمين.

كما أن الاعتماد المفرط على هذه التطبيقات قد يضعف مهارات الأطباء والباحثين، ويؤدي إلى تراجع دور العقل البشري في التحليل والتشخيص.

تؤكد الفتوى أن الحل لا يكمن في رفض التكنولوجيا، بل في استخدامها بشكل رشيد يحقق مصلحة الإنسان، ويحافظ على سلامته.

ويبقى الذكاء الاصطناعي وتشخيص الأمراض مجالًا واعدًا يمكن أن يساهم في تطوير الرعاية الصحية، لكن بشرط أن يظل تحت إشراف الإنسان، ووفق ضوابط علمية وأخلاقية واضحة.

إشارات إسلامية

□ اقترح عدد من الكوادر السياسية في جماعة إسلامية لبنانية، التنازل عن بعض الممتلكات العقارية التابعة لها، لصالح المديرية العامة للأوقاف الإسلامية فعلياً وإدارتها بشكل مستقل، وذلك لتجنيبها من الاعتداءات الاسرائيلية المحتملة، وإفادة المجتمع من مرافقها الحيوية.

*****

□ تلفت قيادات سياسية إسلامية بارزة، إلى أن ممارسات قطب سياسي في هذه المرحلة، تشبه إلى حد كبير، إدارة حلف الأقليات وطاولة حوار خارج السلطة التنفيذية، على غرار الحلف الثلاثي المشؤوم عام ١٩٨٦، الذي أخرج الطائفة السنية من المعادلة الداخلية.

*****

□ عُلم أن محوراً إقليمياً مثيراً للجدل، طلب على عجل من اتباعه المنتمين إلى طائفة إسلامية كبرى، القيام بما يشبه «عملية إسناد» في قضية ديبلوماسية أثيرت مؤخراً، من خلال تحركات ومواقف للتشويش دينياً والضغط سياسياً على مرجع حكومي كبير.

*****

□ أكد مسؤول كنسي شرق أوسطي كبير أن الأحداث الجارية في المنطقة، كشفت الكنيسة إلى حد كبير حجم التضليل الظالم الذي مورس بحق الدين الإسلامي الحنيف، وحقيقة من وقف وراء فرية اتهامه بالارهاب، خاصة بعد سقوط النظام السوري البائد.

*****

□ علّق رجل دين مخضرم على التناحر المتصاعد بين المنظّرين لعيد البشارة الوطني، وإقامة اكثر من احتفال مركزي في نفس الوقت بالقول:«أصبح المنظّرون للعيد مثل حلويات البابا كل واحد بيفتح محل حلو يدَّعي أنه هو الأصلي!!».

و يسألونك في الدين
المسح على الجوارب

□ هل يجوز المسح على الجوارب البرد في الشتاء؟ وما كيفية ذلك؟ وما مدته؟

رامي لادقاني -بيروت

يجوز للمسلم أن يترخّص بالمسح على الخفين خشية البرد في الشتاء، شريطة أن يُلبَسا بعد كمالِ الطهارةِ التامةِ من الحدثين الأكبر والأصغر، وأن يكونا طاهرين في نفسهما، وأن يكونا ساترين لمحل غسل الفرض من الرجلين أي: يغطيان الكعبين، وأن يمنعا نفوذ الماء إلى القدم، وأن يكونا ثخينين يُمْكِنُ متابعة المشي عليهما، ويكون المسح بأن يبلّل المسلم يده بالماء ثم يمرّرها على الخف الملبوس مفرجًا أصابعه خطوطًا مرة واحدة بداية من أطراف أصابع الرجل إلى الساق، وذلك مدة يوم وليلة إن كان مقيمًا، وثلاثة أيام ولياليها إن كان مسافرًا.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر: ١٥ د ٤ س | الشروق: ٤٦ د ٥ س | الظهر: ٤٩ د ١١ س | العصر: ١٥ د ٣ س | المغرب: ٥٦ د ٥ س | العشاء: ١٣ د ٧ س

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الجمعة ٢٧ آذار ٢٠٢٦م □ ٨ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٤٩١

AL-LIWAA 27 Mars 2026 - 62éme Année - No.17491

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم:المحامية رنا عمر زيت

في زمن الحرب... تبقى الأم أقوى من العدالة

في عيد الأم، نقف اليوم لا لنحتفل كما اعتدنا، بل لنشهد...

نشهد على صمودٍ لا يُدوّن في القوانين، ولا يُحفظ في أرشيف المحاكم، بل يُنقش في ذاكرة الحياة نفسها، كحقيقةٍ لا تقبل الطعن ولا تُمحى بمرور الزمن.

نشهد على قلبٍ يتّسع للخوف والحب معًا، ولا ينكسر رغم كل ما يحيط به من انهيار.

اعتدتُ أن أدافع عن الحقوق، أن أبحث عن العدالة بين النصوص، وأن أُجادل بالحجج والبراهين...

لكن أمام الأم، في زمن الحرب، تسقط كل المرافعات، ويصمت القانون، لأن الواقع يفوق كل نص، والوجع أكبر من أن يُختصر بحكم.

وهنا، تصبح الإنسانية هي الحكم الوحيد، وتكون الأم دليلها الحي.

أيّ قانونٍ هذا الذي يمكنه أن ينصف أمًّا تُخاف على أطفالها من صوت قد يكون الأخير؟

قانونٌ يعجز عن حماية نبض قلبها، حين يتحول الخوف إلى رفيقٍ دائم لا يُدان ولا يُردع.

قانونٌ لا يسمع دعاءها الصامت، ولا يرى كيف تحرس أنفاسهم وهي ترتجف.

وأيُّ نصّ يمكنه أن يُجرّم الخوف المزروع في عيون الصغار، أو يُعاقب القلق الذي يسكن قلبها كل ليلة؟

نصّ يقف عاجزًا أمام دمعةٍ تُخفى، وأمام رجفةٍ لا تُكتب في محاضر ولا تُسمع في قاعات.

نصّ لا يعرف أن بعض الألم يُعاش ولا يُثبت.

وأيُّ محكمةٍ تستطيع أن تُعيد للأم طمأنينتها حين يصبح الغد احتمالًا لا وعدًا؟

محكمةٌ لا تملك أن تحكم للحياة، حين تكون النجاة نفسها قضية مؤجلة.

ولا تملك أن تعوّض قلبًا اعتاد أن يخاف قبل أن يحلم.

في زمن الحرب، الأم ليست فقط حاضنة للحياة...

بل شاهدة على الألم، وحارسة للذاكرة، وصانعة للأمل في أكثر اللحظات قسوة، كأنها تعيد خلق المعنى من بين الركام.

كأنها تقول للحياة: ما زال فينا ما يستحق أن يُنقذ.

هي التي تعيد ترتيب الفوضى بابتسامة متعبة، وتُخفي ارتجاف صوتها كي لا يسقط الأمان من حول أطفالها، فتُقيم توازنًا هشًا بين الخوف والطمأنينة.

هي التي تزرع الطمأنينة في قلوبهم، ولو كانت لا تجدها لنفسها.

هي التي تُقنعهم أن الغد أجمل، بينما هي تقاتل في داخلها خوفًا لا يُرى، وتُخفي معاركها كي لا يرثوا هشاشتها.

وتمنحهم قوةً لم تُمنح لها، فقط ليبقوا واقفين.

في زمن تُنتهك فيه الحقوق، تبقى الأم هي الحقّ الذي لا يسقط،

والقضية التي لا تقبل التأجيل،

والحقيقة التي لا تحتاج إلى إثبات، لأنها مكتوبة في كل تضحيةٍ لا تُعلن.

هي البرهان الوحيد أن الحب يمكنه أن يصمد حيث يفشل كل شيء.

في عيدك، أيتها الأم، لا نقول كل عام وأنتِ بخير...

بل نقول: كل يوم وأنتِ الصبر حين ينفد،

والنور حين يعتم الطريق،

والحياة حين تضيق الحياة، لأنكِ وحدكِ من تُعيدين تعريف البقاء.

ولأنكِ وحدكِ من تجعلين الخوف أقل قسوة، والحياة أكثر احتمالًا.

قولًا واحدًا يليق بكِ:

أنتِ العدالة التي عجزت الحروب عن كسرها.

(*)باحثة قانونية في قضايا حقوق الانسان

الربيع يتراجع.. «شتاء متأخر» يضرب دولاً عربية مع فوضى مناخية مقلقة

يمثل مارس/آذار في منطقة الشرق الأوسط، انتقالا من الشتاء إلى الربيع، حيث يميل الطقس عادة خلال هذا الشهر إلى الارتفاع التدريجي في درجات الحرارة، مع سقوط أمطار محدودة وهبوب رياح معتدلة، لكن المنطقة ستكون على موعد غد الأربعاء ولمدة يومين مع حالة مناخية مغايرة تماما.

وتتوقع هيئات الأرصاد هبوب عواصف رعدية مصحوبة برياح نشطة وسقوط أمطار غزيرة في مناطق متفرقة من الشرق الأوسط، وهي حالة مناخية عنيفة، تمثل ما يمكن وصفه بـ «شتاء متأخر» يضرب المنطقة، كما تقول الدكتورة منار غانم، عضو المكتب الإعلامي بالهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية، للجزيرة نت.

وتوضح أن «هذه الحالة المناخية العنيفة ليست جديدة في حد ذاتها، لكن الجديد توقيت حدوثها، مشيرة إلى أن المنطقة شهدتها كثيرا، لكن خلال فصل الشتاء».

وتضيف: «المفارقة أن شتاء هذا العام شهد هطولا قليلا للأمطار، وارتفاعا في درجات الحرارة عن المعدلات المعتادة في كثير من الأيام، وبينما كنا نتج ه للارتفاع في درجات الحرارة مع حلول فصل الربيع، جاءت هذه الحالة المناخية الشتوية».

تداخل غير معتاد بين الفصول

ويعد التداخل بين الفصول واحدة من أهم سمات التغيرات المناخية، حيث يحدث تغير في حركة الهواء البارد والساخن، نتيجة ارتفاع حرارة المحيطات والجو، كما تحدث زيادة في التباين الحراري، بسبب التقاء الهواء البارد والهواء الرطب فجأة مع فروق حرارية أكبر، فتزداد قوة العواصف والأمطار، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، منها دراسة نشرتها دورية «نيتشر كوميونيكيشنز» (Nature Communications)، و دورية «أتموسفير» (Atmosphere)، وتدعم بيانات الأرصاد الجوية عن أسباب الحالة المناخية التي ستبدأ غداً ، ما جاءت به هذه الدراسات.

وتقول منار إن «المنطقة ستتأثر بعبور كتلة هوائية شديدة البرودة في طبقات الجو العليا مصاحبة لمنخفض جوي عميق، ويتزامن ذلك مع حدوث اندفاع لتيارات هوائية شبه استوائية مشبعة بالرطوبة قادمة من الجنوب».

وتضيف أن «التقاء كتل هوائية مختلفة الخصائص وذات فوارق حرارية حادة، يؤدي إلى أحوال جوية غير مستقرة تتمثل في هطول أمطار غزيرة ومصحوبة بالعواصف الرعدية وزخات البرد، بالإضافة إلى هبوب رياح نشطة إلى قوية قد تثير العواصف الرملية في بعض المناطق».

منطقة حساسة للتغيرات المناخية

وكانت العديد من الدراسات قد توقعت هذا الارتباك في الطقس بمنطقة الشرق الأوسط بسبب التغيرات المناخية، ومنها دراسة نشرتها دورية «ساينتيفك ريبورتس» (Scientific Reports) ، وصفت منطقة الشرق والجنوب الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، بأنهما يمثلان مناطق ساخنة لتغير المناخ، مع ارتفاع خطر الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية.

وذهبت إلى أن هذه الحالة المناخية تمتد أحيانا إلى دول الخليج العربي، حيث يمكن للكتل الهوائية الباردة القادمة من البحر المتوسط أن تلتقي بالهواء شبه الاستوائي الرطب، مسببة تقلبات جوية حادة وأمطارا مفاجئة ورياحا قوية.

وتؤكد دراسة نشرتها دورية «ريفيو أوف جيوفيزيكس» (Reviews of Geophysics) على التوجه ذاته، مشيرة إلى أن منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط، تُعد من أبرز النقاط الساخنة لتغير المناخ عالميا.

وتوضح الدراسة أن انبعاثات غازات الدفيئة في المنطقة تنمو بسرعة، متجاوزة حتى مستويات الاتحاد الأوروبي، ما يفاقم التأثيرات المناخية.

وأشارت إلى أن المنطقة تواجه تغيرات متزايدة في الدورة الهيدرولوجية، مع ارتفاع درجات الحرارة بمعدل حوالي ٠,٤٥ درجة مئوية لكل عقد خلال العقود الأخيرة، وهو اتجاه من المتوقع أن يستمر ما لم يتم خفض انبعاثات الغازات العالمية بشكل كبير، ومن أبرز تداعياته كما أوضحت الدراسة، موجات حرارة وجفاف متطرفة وطويلة الأمد، وعواصف رملية متزايدة، وأمطار غزيرة قد تسبب سيولا مفاجئة.

المصدر: الجزيرة

نقطة وسطر

نموذج حكومي ناجح في تطويق أزمة السفير؟

في لحظة سياسية وأمنية شديدة الحساسية، جاء قرار رئيس الحكومة نواف سلام بتحييد البحث في مسألة إبعاد السفير الإيراني عن جلسة مجلس الوزراء أمس، كخطوة محسوبة بدقة، تعكس إدراكاً عميقاً لخطورة الانزلاق نحو انقسام حكومي في زمن لا يحتمل ترف الاشتباك الداخلي. لم يكن الأمر مجرد إجراء تقني لتفادي سجال عابر، بل كان تعبيراً واضحاً عن إرادة سياسية جامعة لاحتواء تداعيات قرار سيادي وديبلوماسي نادر، ومنع تحويله إلى مادة تفجير داخلي.

الأهم من ذلك، أن هذا القرار لم يكن معزولاً عن سياق أوسع من التنسيق بين الرؤساء الثلاثة، الذين نجحوا، ولو مرحلياً، في تطويق التداعيات السياسية والشعبية لهذه الخطوة. لقد أدركوا أن أي استثمار سياسي من قبل الأطراف المتضررة، وفي مقدمها حزب الله، كان سيؤدي إلى تعميق الشرخ الداخلي، وربما إلى شلل حكومي في لحظة مصيرية تتطلب أعلى درجات التماسك.

ما تحقق هو نموذج نادر في إدارة الأزمات اللبنانية: نقل الخلاف من العلن المتفجّر إلى الغرف المغلقة، ومن لغة التحدي إلى منطق الاحتواء. وهذا بحد ذاته إنجاز في بلد اعتاد تحويل كل تباين إلى مواجهة مفتوحة. فبدلاً من الانجرار إلى سجالات مذهبية وفئوية، جرى كبح محاولات تضخيم القرار وإلباسه أثواباً طائفية، وهو ما كان سيخدم فقط أجندات التصعيد ويغذي مناخات التوتر.

غير أن هذا النجاح يبقى هشاً ما لم يُستكمل بمنهجية ثابتة في إدارة الخلافات. المطلوب اليوم ليس فقط إطفاء الحرائق عند اندلاعها، بل بناء آلية دائمة لتبريد السجالات قبل أن تتحول إلى أزمات. فلبنان، وهو في قلب عاصفة إقليمية مفتوحة، لا يملك ترف الانقسام، ولا قدرة على تحمُّل ارتدادات صراعات إضافية.

إن الرهان على الحكمة والتروّي يجب أن يتحول إلى قاعدة عمل، لا إلى استثناء ظرفي. فالتحدي الحقيقي يكمن في القدرة على الاستمرار بهذا النهج، خصوصاً في ظل محاولات دؤوبة لإعادة شدّ العصب المذهبي واستثمار أي قرار سيادي في بازار الانقسامات. هنا، تقع المسؤولية على مجمل القوى السياسية، وليس فقط على السلطة التنفيذية، في رفض الانجرار وراء خطاب التحريض، وتغليب منطق الدولة على حساب المصالح الفئوية الضيقة.

في زمن الحرب، تصبح إدارة الخلافات مسألة أمن وطني بامتياز. وأي خلل في هذا التوازن قد يفتح الباب أمام انهيارات متتالية لا يمكن السيطرة عليها. من هنا، فإن ما جرى في جلسة مجلس الوزراء يجب أن يُبنى عليه كنموذج: تهدئة مدروسة، احتواء ذكي، وتقديم المصلحة الوطنية على كل ما عداها.

فإما أن ينجح اللبنانيون في تعميم هذا الأسلوب كنهج دائم، وإما أن يعودوا سريعاً إلى دوامة الانقسامات التي لم تجلب لهم سوى الخراب. الخيار واضح، لكن الإرادة السياسية تبقى هي الفيصل الأول والأخير.

«نون...»

هي و هو

هيلدي هارالدستاد

عبد الهادي محفوظ

□ وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة يزور في العاشرة والنصف من صباح اليوم مركز الإيواء في مدرسة رمل الظريف، في بيروت ، ويواصل الجولة حيث يزور في الحادية عشرة والنصف مدرسة الحريري الثانية في حضور سفيرة النروج هيلدي هارالدستاد وممثل مكتب الاونيسكو الاقليمي.

*****

□ رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ يجول في الثانية عشرة ظهر اليوم في مركز اللعازارية للنازحين في بيروت، للاطلاع على أوضاع النازحين والاستماع إلى مطالبهم والوقوف على احتياجاتهم في ظل الظروف الراهنة.

*****

□ خريجو وطلاب جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان (AUNOHR) يعقدون مؤتمرا صحافيا لمواجهة خطاب التحريض الطائفي في لبنان، في مركز الإداري- AUNOHR- بيروت - الجميزة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في٢٠٢٦/٣/٢٥ :
٥٢ حركة طيران و٤٣٠٨ ركاب، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٦ رحلة، اقلاع ٢٦ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٦٤٧ راكباً، مغادرة ٢٦٦١ راكباً وترانزيت لا أحد.

القمر والمشتري يتعانقان وسط نجوم الشتاء

مع هطول أمطار الخير في كثير من الدول العربية، والغيوم التي تملأ هذه الأجواء اللطيفة، لا بد لك أن تسترق البصر قليلا في هذه الليالي الجميلة التي حين يصفو طقسها بعد المطر فتصبح ذات سماء نقية رائعة للهواة ومحبي السماء. فالناظر إلى السماء مساء أمس الخميس، سيرى القمر التربيع يتوسط سماء الليل، متقابلا مع كوكب المشتري في برج التوأمين، قرب النجمين اللذين يمثلان رأسي برج التوأمين المقدم والمؤخر.

هذا اللقاء السماوي سيكون وسط نجوم السداسي الشتوي (مجموعة نجوم لامعة تظهر في الشتاء على شكل سداسي)، حيث يتلألأ المشتري بجماله وسط الأبراج، مضيئًا كملكة السماء، في حين يتصدر القمر موقعه الطبيعي في منزله المعروف عند العرب باسم الذراع.

وبحسب القصص، فقد رأت العرب أسدا كبيرا له ذراعان وفم وساقان ووركان وذيل. أما ذراعاه، فإحداهما ممتدة، وتدعى الذراع المبسوطة، ويمثلها نجما رأس التوأمين المقدم (Castor) والمؤخر (Pollux)، في حين أن الذراع الثانية تدعى الذراع المقبوضة ويمثلها نجم «الشعرى الشامية» (Procyon)، ونجم المرزم، وهو النجم المرافق لها في كوكبة الكلب الأصغر، ويدعى «الغميصاء» (Gomeisa). أما المشتري، هذا العملاق الغازي، فإنه لا يقف ساكنا، بل يدور حول الشمس في دورة طولها حوالي ١٢ سنة كاملة، ومعه تدور أقمار عديدة، أشهرها أربعة تعرف بأقمار غاليليو وهي: «غانيميد» و»كاليستو» و»آيو» و»يوروبا»، والتي تضيف تفاصيل دقيقة إلى حركة النظام الشمسي.

أما القمر، فإنه يقترب تارة من المشتري، ويبتعد تارة أخرى بحسب موقعه على دائرة البروج، مارا كل شهر في نفس البرج، لكنه هذه المرة في مكان مثالي يضفي سحرا إضافيا على المشهد. ومع دوران القمر ونزوله منزلة جديدة في كل ليلة، فإنه يمر عادة بنجوم لامعة كالسماك الأعزل في برج العذراء، والدبران في برج الثور، وقلب الأسد في برج الأسد، ورأس التوأم في برج التوأمين، فجميعها تشارك القمر هذا المسار، وربما حجب بعضها في طريقه إذا مر أمام أي منها، وهي ظاهرة فلكية تعرف باسم الاحتجاب.

اجتماع القمر بالمشتري أو اقترانه به، مرة كل شهر ليس مجرد ظاهرة فلكية مكررة ومملة، بل دعوة للتأمل والتفكر، فالضوء يحكي قصة الزمن، والحركة تعلمنا الصبر، وتعاقب النهار والليل يذكّرنا بالحركة الدائمة للكون، وربما يتوقف الإنسان في حياته يوما، لكن أجرام السماء ستظل متحركة دون توقف إلى أن يشاء الله.

جبل ينتج ٤٠٪ من ذهب العالم وثروته تتجاوز نصف تريليون دولار

على عمق هادئ تحت سلسلة تلال قريبة من جوهانسبرغ، ترقد واحدة من أقدم التكوينات الجيولوجية على كوكب الأرض. فهناك، في قلب جنوب أفريقيا، يخفي حوض «ويتووترسراند» ثروة هائلة من الذهب تراكمت على مدار ٢,٧ مليار عام، ليصبح المصدر الأكبر للذهب في تاريخ البشرية، ومساهماً بنحو ٤٠٪ من إجمالي الإنتاج العالمي عبر أكثر من قرن من التعدين المتواصل.

ورغم أن التلال المحيطة بالعاصمة الاقتصادية لجنوب أفريقيا تبدو جافة وعادية للوهلة الأولى، إلا أن ما يوجد تحتها لا يشبه أي مكان آخر على الأرض.

حوض ويتووترسراند ليس جبلاً معدنياً صلباً، بل حوض رسوبي ضخم تشكل من طبقات صخرية قديمة كانت فيما مضى أنهاراً وسهول فيضية وأحواضاً داخلية ضحلة.

وقبل نحو ثلاثة مليارات عام، كانت المياه تجري فوق تضاريس بركانية تعرف بـ«أحزمة الحجارة الخضراء». ومع تآكل الصخور الغنية بالمعادن، كانت الجزيئات الثقيلة وعلى رأسها الذهب تستقر في مجاري الأنهار وقنواتها الطبيعية، وفقاً لما ذكره موقع «Daily Galaxy».

ومع مرور الزمن، تراكمت هذه الجزيئات في طبقات الحصى، ثم دفنت تحت رواسب جديدة وتعرضت للضغط والحرارة، لتتحول إلى صخور متماسكة تعرف بـ«الكونغلوميرات». وما تزال حبيبات الذهب المستديرة داخلها تحمل الشكل الذي تركته حركة المياه قبل مليارات السنين، مؤكدةً أن هذه الرواسب تشكلت على السطح وليس في أعماق الأرض كما يحدث مع العروق الحرمائية اللاحقة.

اكتشاف ١٨٨٦.. الشرارة التي أسست جوهانسبرغ

في عام ١٨٨٦، اكتشف المنقبون شواهد سطحية لوجود الذهب على سلسلة ويتووترسراند. ولم يكن ذلك مجرد اندفاع نحو الذهب لسنوات قليلة، بل بداية واحدة من أطول العمليات التعدينية في التاريخ الحديث.

ففي غضون فترة قصيرة، تحولت مستوطنة صغيرة من الخيام إلى مدينة ضخمة هي جوهانسبرغ، التي بني اقتصادها ومؤسساتها وبنيتها التحتية بالكامل تقريباً على استخراج الذهب.

ومع توسع التعدين من الحفر السطحية إلى العمليات الصناعية، أصبحت جنوب أفريقيا في مطلع القرن العشرين المنتج الأول للذهب عالمياً، فيما تمددت خطوط السكك الحديدية والمصانع والمصارف حول الحوض لربط إنتاجه بالأسواق الدولية.

المثير أن الذهب في ويتووترسراند لم يكن يظهر في شكل سبائك أو كتل لامعة، بل على هيئة جزيئات متناهية الصغر موزعة داخل الصخور، ما فرض عمليات طحن ومعالجة كيميائية ضخمة وباهظة، ورفع معايير صناعة التعدين عالمياً. كما أفرز الحوض كميات كبيرة من اليورانيوم، ما أضفى عليه أهمية استراتيجية إضافية.

حسم الجدل العلمي حول أصل الذهب

على مدى عقود، دار جدل بين الجيولوجيين حول كيفية تشكل هذا الكم الهائل من الذهب.

دراسات حديثة، بينها أبحاث لجامعة أريزونا، حلت هذا اللغز بعد تحليل النظائر المعدنية في تكوينات الحوض. وأكدت النتائج أن الذهب جاء أساساً من تعرية أحزمة الحجارة الخضراء خلال العصر الأركي، وأن الأنهار القديمة هي التي تركز فيها قبل أن يدفن ويحفظه الزمن مع تطور القارات.

وبحسب تقديرات التأريخ الإشعاعي، يعود عمر الصخور في المنطقة إلى ما بين ٢,٧ و٣ مليارات سنة، في فترة لم يكن على الأرض سوى الحياة الميكروبية. وبذلك يمثل الحوض سجلاً جيولوجياً فريداً للعصور المبكرة من تاريخ الكوكب.

تعدين على أعماق لا مثيل لها

مع نضوب الطبقات القريبة من السطح، انتقلت شركات التعدين إلى أعماق متزايدة. وتحولت المنطقة إلى مختبر عالمي لأصعب عمليات التعدين العميق، حيث تصل بعض المناجم إلى عمق يفوق ٤ كيلومترات تحت سطح الأرض.

في تلك الأعماق، ترتفع درجات الحرارة إلى أكثر من ٥٠ درجة مئوية، وتزداد الضغوط الجيولوجية إلى حد يجعل مخاطر الانهيارات و»الانفجارات الصخرية» أمراً مألوفاً. وفرضت هذه الظروف تركيب أنظمة تبريد صناعية وهياكل دعم معقدة لاستمرار العمل.

ورغم التحديات، استمر الإنتاج لما يزيد عن قرن كامل، مع تراجع تدريجي عن مستويات الذروة، لكنه بقي رقماً فريداً في تاريخ التعدين الحديث.

منذ تشكله قبل ٢,٧ مليار عام، وحتى اكتشافه عام ١٨٨٦، ثم استغلاله لأكثر من ١٤٠ عاماً، يبقى حوض ويتووترسراند أغنى مصدر ذهب عرفه الإنسان، ومسؤولاً عن ٤٠٪ من إجمالي إنتاج الذهب في التاريخ الحديث، بقيمة تقدر اليوم بنحو نصف تريليون دولار وفق تقديرات الاحتياطي العالمي وأسعار السوق.

المصدر: العربية Business

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٧ آذار ١٩٨٩

الخارجية السوفياتية تؤيد بيان مجلس الأمن حول لبنان

اعلن نائب رئيس دائرة الاعلام في الخارجية السوفياتية ان بيان رئيس مجلس الامن الدولي حول لبنان في الرابع والعشرين من الشهر الجاري يعتبر خطوة مهمة في الوقت المناسب باتجاه دعم ما تبذله اللجنة السداسية العربية من جهود لوقف .. نزف الدم في لبنان

قبل ٢٥ عاماً

٢٧ آذار ٢٠٠١

شارون يطلب مساعدة من سويسرا لمعرفة مصير الإسرائيليين المفقودين في لبنان

القدس المحتلة (أ.ف ب) - طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون امس من سويسرا المساعدة في العثور على اثر للاسرائيليين الذين فقدوا في لبنان كما أوضح بيان صدر عن مكتبه.